



**مهرجان المسرح العربي:
أسبوع من الفعاليات المتنوعة
في العاصمة العمانية**

15ص

**بشير الديك
كتب المجتمع المصري في الدراما والسينما**

14ص



**معركة الدولار المعقدة في
انتظار الحكومة العراقية
مع بداية ولاية ترامب**

3ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2025/01/03

03 رجب 1446

السنة 47 العدد 13357

Friday 03/01/2025

47th Year, Issue 13357



العرب

استمرار الجزائر في دعم الحركات الانفصالية يعيق التطبيع مع مالي

● الجزائر - اتهمت وزارة الخارجية المالية الجزائر بالتدخل في شؤون مالي الداخلية، وبرعاية تنظيمات إرهابية تهدد وحدة البلاد وسيادتها، في إشارة إلى دعمها الحركات السياسية الأزدية، التي باتت عبر أذرعها العسكرية مصدر قلق لبامكو، الأمر الذي يضع الجزائر أمام حتمية فك الارتباط مع الحركات المذكورة لإنهاء التوتر وتطبيع العلاقة مع بامكو لإعادة السلم والاستقرار إلى المنطقة.

ويشير البيان الصادر عن وزارة الخارجية المالية إلى أن منطقة الساحل تتجه نحو المزيد من التوتر وعدم الاستقرار، بعدما حاول التعبير عن موقف مشترك لحكومات الساحل الثلاث، مالي والنيجر وبوركينا فاسو، الأمر الذي يضع الجزائر في موقف حرج، ويضغط عليها لمراجعة دورها ونفوذها لدى المكون الأزدية، الباحث عن انفصال عن حكومات المنطقة بعدما كان يكتفي بالمطالبة بالاستقلال الذاتي.

وقال بيان وزارة الخارجية المالية إن "كلمات وزير الخارجية الجزائري توضح محتوى البيان رقم 064 المؤرخ في 25 يناير 2024 والذي نددت فيه الحكومة الانتقالية بالفعل بدور الجزائر وتواطؤها مع الجماعات الإرهابية التي تزعم استقرار مالي، والتي وفرت (الجزائر) لها المسكن والمأكل أثناء سيطرتها (الحكومة الانتقالية) على مالي، وغطت على أعمالهم (أفراد الجماعات الإرهابية) الإجرامية ضد السكان المدنيين في مالي ومنطقة الساحل."

**بيان الحكومة المالية يضع
الجزائر في موقف حرج،
ويضغط عليها لمراجعة
دورها ونفوذها لدى
المكون الأزدية**

وأعلنت بامكو منذ عدة أشهر إلغاء العمل بمضمون اتفاق المصالحة الموقع في الجزائر عام 2015 بين الحكومة والفصائل المسلحة، بينما أعربت الجزائر عن تمسكها بالوثيقة التي تمت بلورتها بدعم أممي وأفريقي، وكلفت الجزائر برعايتها.

ويعبر حكام مالي الجدد منذ 2021 عن امتعاضهم من الدور الجزائري في دعم الإرهاب وهو ما زاد من حدة التوتر بين الطرفين، خاصة مع تمدد تحركات الجيش المالي إلى الحدود البرية الفاصلة بين البلدين، وملاحقة المدنيين الأزدية إلى داخل التراب الجزائري، بحسب ما يتردد في الخطاب الرسمي الجزائري.

ولم تتوان الدبلوماسية المالية عن اتهام الجزائر في أكثر من مناسبة بالتدخل في الشأن الداخلي لبلادها، والقيام بأعمال متسببة بالأوبئة والتعالي والإزدراء، والتعاطف مع الجماعات الإرهابية بينما تزعم محاربة الإرهاب، وأداء دور رجال الإطفاء مع إخماد الحرائق، بالموازاة مع إشعال النيران.

تركيا تحمي أي جهة تشعر بالتهديد في سوريا

قلق تركي من تطورات وضع العلويين في سوريا واحتمال نزوحهم
والاحتفاء بالعلويين الأتراك



الانتقام دافع آخر للنزوح

يظهر اعتداء مفترضا على مقام للطائفة في حلب، وقد أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بمقتل مظاهر في حمص.

وفي موازاة ذلك قُتل 14 شخصا في اشتباكات بمحافظة طرطوس (غرب) بعد أن حاولت قوات الأمن اعتقال ضابط عسكري تولى مناصب في عهد الأسد مرتبطة بسجن صيدنايا، وفق المرصد.

وقد كانت التظاهرات هي الأولى التي يقوم بها العلويون منذ أن أطاح تحالف فصائل معارضة بقيادة هيئة تحرير الشام الإسلامية بالأسد ودخل دمشق في الثامن من ديسمبر الماضي عقب هجوم خاطف استمر 11 يوما وسيطر خلاله على قسم كبير من البلاد.

● **تعهدات السلطة بحماية الحريات
في سوريا الجديدة بحاجة إلى اختبار**

5ص

من 12 مبنى، واحدا من عدة تجمعات خصصت للضباط في عهد الأسد.

ومع إعادة هيكلة الجيش بالقوات التي كانت من المعارضة، وتسريح الضباط الذين خدموا في عهد الأسد، لا تشكل عمليات إخلاء مساكن الضباط أي مفاجأة.

لكن إحلال مقاتلين قضا سنوات في أراض ريفية فقيرة كانت تسيطر عليها المعارضة محل ضباط الأسد سريعا يظهر التحول المفاجئ في حظوظ مؤيدي كل جانب في الصراع.

وكتبت أسماء فصائل المعارضة التابعة لهيئة تحرير الشام، التي استولت على العاصمة دمشق في الثامن من ديسمبر الماضي، بالاطلاء على مداخل المباني التي يبدو أنها ستصبح من نصيب مقاتلي كل فصائل والأسبوع الماضي تظاهر آلاف السوريين من أبناء الأقلية العلوية في عدد من المدن بعد تداول مقطع فيديو

وتابع "إن شاء الله لن يحدث أي شيء لأحد، ولكن في حالة حدوث مشكلة ما، فإن رئيسنا (رجب طيب أردوغان) حساس للغاية بشأن هذه القضية ومبادئه واضحة."

وقال فيدان "سنقف إلى جانب المظلوم الذي يتعرض للظلم، وستنضمنا معه. لذلك نحن ننظر إلى ما يحدث، وليس مع من."

ويأتي الموقف التركي متزامنا مع تعرض العلويين لانتهاكات خلال الفترة الماضية تبرر عبورهم إلى تركيا، وهو ما تخشاه السلطات التركية.

وقال سكان ومقاتلون الثلاثاء إنه تم إجلاء عائلات ضباط جيش من العلويين خدموا في عهد الأسد من مساكنهم المدعومة داخل تجمع سكني لإفساح المسكن لأفراد من المعارضة المنتصرة وعائلاتهم.

ويعد تجمع معضمية الشام، الذي يؤوي مئات الأشخاص داخل أكثر

● لندن - فتحت تصريحات وزير الخارجية التركي هاكان فيدان الباب لمنح تركيا نفسها صفة الحامي للأقليات في بلد ما زال يواجه صراعات طائفية أو بين أقليات عرقية، وهو ما يفرض وضعا استثنائيا تستفيد منه أنقرة في تعزيز نفوذها شبه المطلق على سوريا.

وبررت تركيا تدخلها ومنح نفسها دور الوصاية بالحديث عن الأقليات؛ لأنها -حسب مراقبين- تتوجس من إمكانية أن يواجه العلويون، الذين ينتمون إلى طائفة الرئيس السابق بشار الأسد، مصيرا يدفعهم إلى التمرد أو الهجرة إلى تركيا ليحتضروا بأقلية علوية كبيرة في تركيا، وهو أمر يزيد قلق الأتراك من تطورات الوضع في سوريا.

وقال فيدان إن تركيا ستكون حامية لأي أغلبية أو أقلية تشعر بانها في مشكلة خلال المرحلة الجديدة التي تشهدها سوريا.

وأضاف في مؤتمر صحفي مع نظيره البلجيكي برنارد كوينتين في العاصمة التركية أنقرة "إذا كانت هناك أغلبية أو أقلية تشعر بانها في مشكلة خلال المرحلة الجديدة (في سوريا) فإن تركيا حامية لها بغض النظر عن تكون".

وأشار إلى أن الملايين من السوريين نزحوا خلال فترة قمع نظام الأسد، وأن الملايين اضطروا للذهاب إلى تركيا وبلدان أخرى. ولفت فيدان إلى أن تركيا لم ترد في قبول من لجأ إليها هربا من ظلم نظام الأسد.

**الموقف التركي يتزامن
مع تعرض العلويين
لانتهاكات تبر عبورهم
إلى تركيا، وهو ما تخشاه
السلطات التركية**

وأردف فيدان "نبدل قصارى جهدنا لمنع هؤلاء (الذين تشعر بالقلق) من مواجهة مشكلات في سوريا، كما أن الإدارة السورية الجديدة حساسة للغاية في هذا الخصوص."

الحكومة المصرية تنفض الغبار عن التلفزيون الرسمي

وعربي كبير، ويمكن الاستفادة من ذلك ضمن مساعي استعادة التواجد الإعلامي مع وجود إمكانيات هائلة داخل المبنى العريق لا يتم استغلالها بالشكل المطلوب.

وأوضح في تصريح لـ "العرب" أن "الحكومة المصرية لم تضح استثمارات وبقى التساؤل الأهم حول جديتها في ضخ مبالغ ضخمة لتعويض الفجوات التكنولوجية والمعرفية التي فاتت ماسبيرو".

وتساءل شومان عن مدى استعداد الدولة لضخ مءاء جديدة وفتح باب التعيينات بعد توقفها، وهل سيكون ذلك على حساب الشركة المتحدة أم بالتوازن مع حضورها؟

تبدأ من الاتفاق على أنهما يمثان الإعلام الرسمي، ما يتطلب اهتماما كبيرا من جميع الجهات الحكومية، وتوفير الدعم اللازم لتطوير الأعمال البرمجية التي باتت تغلب عليها الرتابة، مع استفادة من الكوادر الجديدة، والعمل على جذب الكفاءات وتوجيه الميزانيات المالية لتقديم محتوى متطور.

وقال عميد كلية الإعلام بالجامعة البريطانية في القاهرة محمد شومان إن قرارات السلطاني تبعت رسالة تفيد بإمكانية حدوث التطوير، وتبرهن على أن الحكومة على قناعة بأن التلفزيون الرسمي لا غنى عنه، وإن كانت لديها أذرع إعلامية أخرى، حيث يحمل هذا الصرح اسما تاريخيا، وله تأثير محلي

الإذاعة من المدخلات الإعلامية إلى استعداد الحكومة لمضاعفة دعمها المادي من أجل ضمان استمرار تأثير ما تبقى من حضور للإعلام الرسمي.

ورغم أن قرارات رئيس هيئة الإعلام لا تزال بعيدة عن تحسين الأوضاع المهنية والمالية للعاملين، فإنها تمنح إشارة إلى أن المستقبل قد يحمل تعديلا في لوائح العاملين بالهيئة، وصراف علاوة إضافية على رواتب العام الجديد، وفتح الباب أمام ترقية من يستحقون من العاملين، وحلحلة بعض المشكلات الراكدة.

ويتفق البعض من خبراء الإعلام على أن تطوير الإذاعة والتلفزيون بحاجة إلى خطة مهنية واضحة،

وقرر المسلماني تعيين رئيس جديد لقناة "النيل للأخبار"، مستعينا بإسامة راضي وهو من الخبرات المصرية التي شغلت مناصب في عدة محطات فضائية، وقوبل ذلك بترحيب مع توجيه انتقادات لعدم الاستفادة الكاملة من الكفاءات التي شغلت مواقع إعلامية في مؤسسات إعلامية عريقة لضمان حضور التأثير المصري.

وبدأت إذاعة "القرآن الكريم" بث برامجها مع بداية العام من دون أن تتخللها إعلانات مع استجابة رئيس الهيئة لمطالب المستمعين، حيث قرر نقل الإعلانات المذاعة عليها وتوزيعها على إذاعات أخرى.

ورغم الأثر الاقتصادي السلبي يشير تأكيدات وزارة المالية تعويض

التأثير مع الخفوت الذي أصابه منذ تأسيس الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية التي تضم تحت عيانتها الكثير من القنوات التلفزيونية والصحف ومحطات الراديو والمنصات الرقمية.

وعمد رئيس الهيئة الوطنية للإعلام، الذي تولى منصبه منذ نحو شهر، إلى اتخاذ قرارات تتضمن أبعادا شعبية، لبث الأمل في نفوس العاملين بماسبيرو والجمهور، ولفت الانتباه إلى وجود حراك يقود إلى حدوث تطوير، من دون أن يعلن عن خطة واضحة، وأسهمت قراراته الشعبية في خلق انبعاثات إيجابية عنه، لكن ينقصها توفير آليات تمكن العاملين من الشعور بالرغبة الجادة في الحصول على نقلة نوعية حقيقية.

أحمد جمال

وفد سوري يبحث في الرياض دعم العملية الانتقالية

الرياض - ناقش وزير الدفاع والخارجية السوريان الخميس سبل دعم "العملية السياسية الانتقالية" في بلدهما مع نظيريهما السعوديين في الرياض، في أول زيارة رسمية للسلطات الجديدة في دمشق إلى الخارج بعد الإطاحة بحكم الرئيس بشار الأسد. ووصل وزير الخارجية أسعد الشهباني والدفاع مرفه أبو قصرة ورئيس جهاز الاستخبارات العامة أنس خطاب الأربعاء إلى العاصمة السعودية على رأس وفد من الإدارة السورية الجديدة.

وذكرت قناة الإخبارية الحكومية على منصة إكس أن "وزير الدفاع الأمير خالد بن سلمان يعقد لقاء مع وزير الخارجية والمختربين ووزير الدفاع ورئيس جهاز الاستخبارات العامة في الإدارة السورية الجديدة لبحث مستجدات الأوضاع في سوريا، وسبل دعم العملية السياسية الانتقالية بما يحقق تطلعات الشعب السوري الشقيق ويضمن أمن واستقرار سوريا ووحدة أراضيها".

ونشرت القناة صوراً تظهر كذلك مشاركة وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان في اللقاء الموسع.

وبعيد وصوله مساء الأربعاء، كتب الشهباني على حسابه في منصة إكس "من خلال هذه الزيارة الأولى في تاريخ سوريا الحرة، نطمح إلى أن نفتح صفحة جديدة ومشرفة في العلاقات السورية - السعودية تليق بالتاريخ العريق المشترك بين البلدين".

والشهر الماضي، التقى وفد سعودي قائد الإدارة السورية الجديدة أحمد الشرع في دمشق.

ويتزعم الشرع الذي يقبض بابي محمد الجولاني "هيئة تحرير الشام" التي قادت هجوماً الفصائل الذي انتهى بإطاحة الأسد في الثامن من ديسمبر.

وزيرة الدفاع الإثيوبية في أول زيارة إلى الصومال بعد مضي عام على تدهور العلاقات

أديس أبابا - قال مسؤول كبير في مدينتي إن وزيرة الدفاع الإثيوبية وصلت إلى الصومال أمس الخميس في أول زيارة بين البلدين منذ تدهور العلاقات قبل عام على خفية اتفاق وقعه أديس أبابا مع أرض الصومال، لبناء قاعدة بحرية.

وأكد علي عمر وزير الدولة للشؤون الخارجية والتعاون الدولي في الصومال في رسالة إلى رويترز زيارة وزيرة الدفاع الإثيوبية عائشة محمد موسى لبلاده، لكنه لم يشر إلى القضية التي ستناقشها خلال الزيارة. ولم يرد المتحدث باسم الحكومة الإثيوبية على طلب التعليق.

ويعتقد متابعون أن الزيارة مرتبطة بوضع القوات الإثيوبية وانسحابها من الصومال.

وتنتشر إثيوبيا ما يصل إلى 10 آلاف جندي في الصومال لمحاربة المتشددين الإسلاميين من حركة الشباب، لكن مدينتي هددت بطرد هذه القوات إذا لم تتراجع أديس أبابا عن اتفاق توصلت إليه منذ عام مع أرض الصومال.

ونص الاتفاق الأولي على أن تُؤجر أرض الصومال مساحة من ساحلها لإنشاء قاعدة بحرية إثيوبية وميناء تجاري مقابل اعتراف إثيوبيا المحتمل باستقلال المنطقة.

وتتمتع أرض الصومال بحكم ذاتي فعلي منذ 1991، لكن استقلالها لم يلق اعترافاً من أي دولة أخرى. ويعتبرها الصومال جزءاً لا يتجزأ من أراضيه، ووصف اتفاقها مع إثيوبيا بأنه عمل "عذواني" في مقدمتها ملف سد النهضة.



زيارة تستهدف بحث مصير القوات الإثيوبية

وحدة نقابية ضد حبس الأطباء تُترك حسابات الحكومة المصرية مخاوف من تكتلات نقابية بديلة عن أحزاب المعارضة



مشاريع قوانين تقاوم الضغوط على الأطباء في مصر

مع مطالب الأطباء "بنوع من الخشونة وتشعر أننا نتعمد لي ذراعاً". وتوحي الاستجابة لبعض مطالب الأطباء بأن هناك ضوءاً أخضر من دوائر عاقله داخل السلطة لترضيهم، تجنباً لتوحد النقابات المهنية بشكل يمكن توظيفه سياسياً.

وأصبح لافتاً، أن النقابات المهنية تتخذ موقفاً موحداً لمواجهة كل استهداف تتعرض أي نقابة، وظهر ذلك في صدور بيان مشترك من نقابات المحامين والمهندسين والصحافيين أخيراً ضد أكبر ثلاثة معامل تحاليل طبية قامت برفع أسعار الخدمة على الصحافيين.

وتوحدت نقابات الصحافيين والمحامين والأطباء والمهندسين من قبل ضد قانون الإجراءات الجنائية بعد أن تضمن نصوصاً تمس مهنة المحاماة، وتم تعديلها، وبعدها تكرر التضامن بين النقابات بسبب مواد تخص الصحافيين، ما أربك حسابات الحكومة التي اعتادت على عدم وجود كيانات أو أحزاب يرى مراقبون أن الحكومة أخطأت التقدير عندما تعاملت مع الأطباء دون أكثر من النقابات المهنية كتلة معارضة، مهما تفرقت الأحزاب وفشلت في التوحد معاً للوقوف ضد تمرير الحكة في تصرفات الحكومة.

وأكد إيهاب الطاهر أمين عام نقابة الأطباء سابقاً أن الغضب في صفوف الأطباء يتصاعد لعدم تصويبهم كلياً من الحس، ولا يزال مشروع القانون يتضمن عبارات فضفاضة قد تقودهم إلى السجن، فمن بينها "الخطأ الطبي الجسيم"، فمن يُحد هذا الخطأ، وطبيعته، وبالتالي الحس لم يُغ كليا.

وأضاف "العرب" أن الغرامة البديلة عن حبس الأطباء في بعض الحالات وشدد دقلو على أن قوات الدعم السريع "عازمة وقادرة على ملاحقة الفلول (اتباع النظام السابق) وأعاونهم الذين يرفعون شعار الحرب، ويحاولون دون جدوى إفضال قواتنا من خلال هجماتهم الفاشلة في عدة محاور".

وأوضح أنه "بعد الانتصارات المتتالية لقوات الدعم السريع والهزائم التي تلقاها العدو في الخرطوم ودارفور وكردفان والجزيرة، يجب على النخبة العسكرية في بورتسودان الاعتراف بالفضل في هذه الحرب والتوقف عن الاستنفاذ والقتال وتدمير البلاد، لإنهاء الحرب ووضع حد لمعاناة السودانيين".

وأكد على التزامه بوحدة السودان وأرضاً وشعباً، مصرراً على التمسك بالحكم المدني وبناء نظام ديمقراطي حقيقي، ومشيراً إلى أن قواته لا تسعى للتحول إلى جيش بديل عن الجيش السوداني الذي دمره النظام السابق.

لوجهة نظر نقابة الأطباء، ثم اضطرت للتراجع بحثاً عن ترصيتهم. وكشف نقاش نواب اللجنة الصحية في البرلمان، بحضور وزير الصحة، نائب رئيس الوزراء خالد عبدالغفار، أن الحكومة شعرت بخضورة الصدام مع الأطباء، حيث تعرض أسامة عبدالحي نقيب الأطباء إلى ضغوط من النواب ووزير الصحة لإلغاء الإجراءات التصعيدية ضد مشروع القانون.

واستند النواب، والوزير، إلى أن البرلمان استنجا لأكثر من 95 في المئة من مطالب الأطباء وحذف نصوص الحس التي تم الاعتراض عليها، وليس هناك من داع لعقد جمعية عمومية طارئة للأطباء الجمعة (اليوم الجمعة)، للاعتراض على القانون، لأن الظرف السياسي في البلاد لا يحتمل التصعيد. وحذفت عقوبة حبس الحس من الخطأ الطبي، وتم الاكتفاء بعقوبة الغرامة فقط، واستمر الحس في حالة الخطأ الجسيم الذي يكون بسبب الإهمال المتعمد، أو عدم قيام الطبيب بمسؤولياته بشكل يلحق الأذى والوفاة للمريض، لكن نقابة الأطباء استمرت في دعوة أعضائها إلى الجمعية العمومية الطارئة.

وقال مصدر بنقابة الأطباء لـ "العرب" إن الضغط على مجلس النواب والسلطة مستمر إلى حين تضمن مادة صريحة في مشروع القانون تنص على عدم جواز الحس الاحتياطي للأطباء في الأخطاء الطبية، لأنه حتى لو تم إلغاء هذا النص من قانون المسؤولية الطبية فقد يُحسب الطبيب بنصوص القانون العام.

وأوضح المصدر ذاته أن الحكومة رفضت إضافة هذا النص لمشروع قانون المسؤولية الطبية، ولذلك لم يتم إلغاء الجمعية العمومية الطارئة، رغم وجود ضغوط على النقابة، مؤكداً أن المشكلة الحقيقية تكمن في تعامل دوائر حكومية وتسعى الحكومة نحو تبييض سجلها الحقوقي عبر إدخال تعديلات ملموسة على نصوص الحس الاحتياطي في قانون الإجراءات الجنائية المعروض أمام مجلس النواب، وترغب في إعادة تقديم نفسها بصورة إيجابية، حتى جاء قانون المسؤولية الطبية ليعيد النقاش السياسي حول نظرة الحكومة للحس.

وأظهر تمسك مجلس الشيوخ بتمرير مشروع قانون المسؤولية الطبية، ويتضمن ثلاث مواد تتحدث عن حبس الأطباء، درجة تسرع الحكومة، لأنها أعدت القانون ولم تستمع جيداً

تواجه الحكومة والبرلمان في مصر ضغوطاً نقابية لتعديل قانون المسؤولية الطبية، لاسيما في علاقة بحس الأطباء، وتحاول الحكومة تلافي أي صدام مع أبناء القطاع، لما قد ينجر عن ذلك من تبعات هي في غنى عنها.

القاهرة - أبدت الحكومة المصرية مرونة في التمسك بحس الأطباء، حال وقوع مضاعفات طبية تؤدي للوفاة، بعد تحذيرات حقوقية ونقابية من خطورة التصعيد، وتأثير ذلك على الوضع السياسي في البلاد، وإمكانية أن يسبب قانون المسؤولية الطبية في ضرر بالغ للقطاع الصحي، إذا قرر الأطباء الإضراب العام.

ووافقت لجنة الشؤون الصحية بمجلس النواب على تعديل نصوص الحس في مشروع قانون المسؤولية الطبية بعد موافقة مجلس الشيوخ (الغرفة الثانية للبرلمان) بكامل نصوصه دون الاستجابة لمطالب الأطباء، وعلى رأسها إلغاء الحس في بعض الأخطاء. وتضامنت نقابا المحامين والصحافيين مع نقابة الأطباء، ما وضع الحكومة في مأزق، لأن التوقيت السياسي لا يحتمل تشكيل معارضة من نقابات مهنية في نزوة بحث السلطة عن تأييد لخطواتها نحو تمرير قانون الإجراءات الجنائية وما يتضمنه من تعديل نصوص الحس الاحتياطي دون منغصات.

وقالت أصوات معارضة إن الحكومة تحاول تحسين صورتها بتبقيد الحس الاحتياطي في قانون جنائي، مقابل التوسع فيه داخل تشريعات أخرى مدنية بشكل يثير الشكوك حول نواياها تجاه حقوق الإنسان، ما دفع نواب الأغلبية البرلمانية للاستجابة لمطالب الأطباء ومحاولة غلق تلك الفجوة.



إيهاب الطاهر
مشروع القانون
ما زال يتضمن عبارات فضفاضة

وتسعى الحكومة نحو تبييض سجلها الحقوقي عبر إدخال تعديلات ملموسة على نصوص الحس الاحتياطي في قانون الإجراءات الجنائية المعروض أمام مجلس النواب، وترغب في إعادة تقديم نفسها بصورة إيجابية، حتى جاء قانون المسؤولية الطبية ليعيد النقاش السياسي حول نظرة الحكومة للحس.

وأظهر تمسك مجلس الشيوخ بتمرير مشروع قانون المسؤولية الطبية، ويتضمن ثلاث مواد تتحدث عن حبس الأطباء، درجة تسرع الحكومة، لأنها أعدت القانون ولم تستمع جيداً

خطابا الجنرالين المتحاربين يبددان آمال السودانيين في انفراجة خلال العام الجديد

وقبل ذلك جرت محاولات أمريكية وأخرى أفريقية لكن من دون أن تسفر عن نتيجة، ويرى متابعون أنه ليس من المنتظر رؤية تحول في الموقف من دون أن يشعر أحد الطرفين بأنه على أعتاب هزيمة ميدانية.



عبدالفتاح البرهان
العودة إلى الأوضاع السابقة لانفراج الحرب غير ممكنة

وقال قائد قوات الدعم السريع، خلال كلمته بمناسبة عيد الاستقلال، "لقد استطاعت قواتنا الشجاعة تحقيق انتصارات عسكرية هامة وواسعة، ما يعد دليلاً على قدرتنا العسكرية العالية، ونجسيداً للالتزامنا بقضايا الشعب في حماية الانتقال الديمقراطي".

وقال محمد حمدان دقلو، في خطاب الأربعاء، أن قواته ماضية في حربها ضد فلول النظام السابق، فيما اعتبر قائد الجيش عبدالفتاح البرهان، في خطاب ألقاه الثلاثاء، أن "ساعة النصر قد اقتربت، ووقت الحسم قد حان".

وتعترت جهود مبدولة من قبل المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة ريمطان لعنصرة، لتضيق الفجوة بين الجنرالين، في ظل تهرب قيادة الجيش ومن خلفها الحركة الإسلامية من أي التزامات للسلم.

معركة الدولار المعقدة في انتظار الحكومة العراقية مع بداية ولاية ترامب

معضلة التوفيق بين مطالبة واشنطن بتجفيف منابع التهريب لإيران وضغوط القوى الشيعية المستفيدة من التلاعب بالعملة الصعبة



مطلب إيران الأول وشغلها الشاغل على الساحة العراقية

عن طريق بعض المصارف من البنك المركزي بالعراق ونقلتها إلى إيران. ولن تكون السلطات العراقية في محاولتها الحد من استغلال إيران لموارد العراق من العملة الصعبة إزاء مهمة سهلة، حيث من المتوقع أن تواجه إجراءاتها في ذلك الاتجاه تحركات القوى الشيعية المتنفذة التي دأبت على القيام بدور الحارس لمصالح طهران وتنفذها. وسبق لمحافظ البنك المركزي العراقي علي العليان أن تعرض لحملات متلاحقة من الأحزاب والفصائل الشيعية بهدف إزاحته من منصبه، وهي حملات مرشحة للتجدد مستقبلا بهدف الإبقاء على حالة الفوضى في القطاع المالي للبلاد وإرباك الجهود الحكومية في الحد من تزييف العملة الصعبة الناتج عن تهريب الدولار.

سعيًا للحصول على العملة الصعبة وهي مهمة زادت العقوبات صعوبة. بينما يؤكد سوران عمر، عضو مجلس النواب العراقي، في تصريحات لوسائل إعلام دولية استمرار إيران في عمليات التهريب بكل أنواعها وبينها تهريب العملة عبر المنافذ غير الرسمية رغم الجهود الكبيرة التي تبذلها السلطات العراقية للسيطرة على ملف تهريب العملة من البلاد.

ويلفت كاوه عبدالعزیز، رئيس جمعية حماية المستهلك العراقي، إلى أن العقوبات وجهت لإيران إلى اتباع أساليب غير قانونية للتخلص من حالة الاختناق، ويضيف متحدًا لموقع الحرة الأميركي أن طهران "لجأت إلى تشكيل كيانات وشركات وهمية عديدة في العراق وسحبت كميات كبيرة من الدولار

استهدفت عشرين كيانًا مقرها إيران والعراق.

ولم تتغير العقوبات الكثير من واقع اعتماد إيران على العراق في الانعقاد على العقوبات الأميركية وتحصيل مبالغ كبيرة من العملة الأجنبية لإدارة اقتصادها وتغطية وارداتها.

وقال الموقع "بما أن شيئًا لم يتغير على الإطلاق في هذا التواطؤ فهناك كل الأسباب لتوقع التهديد بفرض مثل هذه العقوبات على العراق في وقت مبكر من ولاية ترامب الثانية يليه فرض المزيد من العقوبات إذا لم يتم الالتفات إلى التهديدات".

ويقول علي مهدي مدير مركز بغداد للتنمية الاقتصادية إن إيران "توجهت بكل قوتها التجارية إلى العراق واهترقت الأسواق العراقية بمنجاتها الرخيصة

السنتين أساليب ملتوية وطرقًا معقدة للالتفات على القوانين والإجراءات والوصول إلى تلك الأرصدة وتحويل أجزاء منها لمصلحتها ومصحة حليفها إيران.

وعلى هذا الأساس سيكون سيف العقوبات في عهد ترامب مشهورًا في وجه حكومة السودان أكثر مما كانت عليه الحال في عهد سلفه جو بايدن. وقال جمال كوجر، عضو اللجنة المالية في مجلس النواب العراقي، في تصريحات لوسائل إعلام محلية إنه "في حال استمرت تحركات الفصائل الميليشياوية العراقية فمن المتوقع أن تفرض عقوبات اقتصادية على دولة العراق وحينها سيكون حجم الأزمة أكبر بعدة مرات مما هو الحال عليه الآن".

ولم تتأخر الإدارة الجمهورية في التلويح بذلك السيف، حيث كشف موقع أويل برايس المختص ببيانات النفط والطاقة العالمية، أن فريق ترامب يفكر في فرض عقوبات مباشرة على العراق مع تسلم الإدارة الجديدة مهامها في العشرين من الشهر الجاري، وذلك رداً على مساعدة جهات عراقية لإيران في تهريب نفطها من خلال منافذ العراق وموانئه وعمل كيانات محلية على غسل الأموال وتمويل نشاطات مختلفة.

وأوضح الموقع نقلاً عن مصدر مطلع، قال إنه يعمل عن كثب مع الفريق الرئاسي الأميركي الجديد، أن العقوبات المتوقعة فرضها على العراق ستشمل الأفراد والكيانات المرتبطة بالتمويل والحركة والخدمات اللوجستية المتعلقة بنقل النفط والغاز الإيرانيين والأموال المتأتية من ذلك.

وذكر الموقع ذاته بوجود سابقة للإجراء الأميركي المتوقع ضد بغداد في رئاسة ترامب الأولى بعد أن وقع العراق على صفقة استيراد الغاز والكهرباء لمدة عامين مع إيران على الرغم من تعهده بتقليص مدة هذه الصفقات. وقد ردت واشنطن حينذاك بعقوبات صارمة

سيجعل تراخي السلطات العراقية حيال ظاهرة تسرب عملة الدولار الأميركي إلى إيران وجيوب حلفائها المحليين حكومة بغداد إزاء ضغوط حتمية من قبل الإدارة الجمهورية العائدة إلى الحكم في الولايات المتحدة والتي لن تتوانى في استخدام السلاح المالي في معركة النفوذ ضد طهران، لكن التزام تلك السلطات بتنفيذ المطالب الأميركية سيجعلها من جهة مقابلة عرضة لضغوط لا تقل شدة من قبل الأحزاب والفصائل الشيعية الحليفة لإيران.

بغداد - تبدو السلطات العراقية مقبلة خلال السنة الجديدة على معركة حتمية صعبة ذات مظهر مالي واقتصادي لكن تبعاتها ستكون سياسية واجتماعية. وتمثل عملة الدولار الأميركي مدار المعركة التي من المتوقع أن تبادر إلى إعادة فتحها الإدارة الأميركية الجديدة بقيادة الرئيس العائد إلى البيت الأبيض دونالد ترامب بهدف دفع حكومة بغداد إلى الالتزام بالعقوبات المفروضة من قبل واشنطن على طهران ولتجفيف منابع تهريب الدولار من العراق إلى إيران وحرمان الأخيرة من الاستفادة من المبالغ التي تحولها الخزانة الأميركية بشكل منتظم إلى السلطات المالية العراقية.



جمال كوجر
عقوبات متوقعة على العراق ستوقفه في أزمة حادة

ولن تخلو المعركة من تعقيدات جانبية إذ أن التزام حكومة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني بتطبيق تلك العقوبات وفرض رقابة صارمة على حركة الدولار سيجعلها في مواجهة مع الأحزاب والميليشيات الشيعية الحليفة لإيران وذات النفوذ الكبير داخل أجهزة الدولة العراقية والمستفيدة من ضعف اليات الرقابة على التلاعب بالعملة الصعبة وتهريبها لضمان مصلحة حليفها في هذا المجال، وأيضا لاستفادة ذاتيا من خلال تحصيل مبالغ

الوجه الآخر للمقاومة الحوثية: وضع البنية التحتية اليمنية المتهالكة في مرمر النيران الإسرائيلية

ورغم حجم المخاطر التي ينطوي عليها الدخول في حرب واسعة ضد إسرائيل لا يبدو من خلال الخطاب التصيدي للحوثيين أن الجماعة بصدد الاكتراث بمصير المدنيين وتحمل مسؤوليتها إزاءهم كسلطة أمر واقع. ويقوم خطاب الجماعة على مواصلة التهديد والوعيد لإسرائيل وحلفائها الغربيين بمن فيهم بريطانيا والولايات المتحدة، مستهدفة بذلك تحقيق أكبر قدر من الدعاية باعتبارها داعمة للفلسطينيين وقضيتهم ومستعدة للتضحية في سبيل ذلك، رغم أن الثمن المباشر للتصعيد سيدفعه المدنيون.

وقال يحيى سريع، المتحدث العسكري باسم الحوثيين، تعليقا على توجيه جماعته صواريخ نحو الداخل الإسرائيلي "مستمرون في عملياتنا المساندة للشعب الفلسطيني، حتى وقف العدوان ورفع الحصار عن قطاع غزة".

وميدانيا نفذت الجماعة مطلع الأسبوع الجاري عرضا عسكريا لآلاف من مقاتليها بمحافظة الحديدة على البحر الأحمر. ونقلت قناة المسيرة التابعة للحوثيين تصريحات لمشاركين في العرض عبروا فيها عن استعدادهم لمواجهة إسرائيل "والتصدي للعدوان الأميركي - البريطاني على اليمن"، فيما كتب محمد علي الحوثي، رئيس اللجنة الثورية العليا للجماعة، في منشور على منصة إكس تعليقا على إعلان إسرائيل في وقت سابق اعتراض صاروخ باليستي أطلق من اليمن "ويستمر الدك للكيان وتستمر المساندة لغزة".

ما أصبح ممكنا بعد استئناف الرحلات المحدودة في مايو 2022". كما ذكر ذات البيان بأن المطار يعد نقطة تسليم حيوية للمساعدات الإنسانية في بلد يحتاج فيه حوالي نصف السكان إلى المساعدة، سبعة وسبعون في المئة منهم من النساء والأطفال.

المشهد في لبنان وغزة يمنح شواهد مادية على حجم الدمار الذي يمكن للألة الحربية الإسرائيلية أن تلحقه باليمن وبناء المتهالكة

وأشار إلى أن الهجمات على البنية التحتية للكهرباء مصدر قلق خاص في البلد الذي يوجد فيه أدنى مستوى للاتصال بالكهرباء في العالم حيث يعتمد الملايين من اليمنيين على الكهرباء الخاصة المكلفة، موضحا أن استهداف محطات الكهرباء في صنعاء والحديدة سيفرض عبئا أكبر على الأسر اليمنية والبنية التحتية للمياه وسبل العيش والنظام الصحي بالفعل بما في ذلك المستشفيات. كما أشار أيضا إلى استهداف الموانئ في الحديدة وأصفا تلك المنافذ البحرية بالمحطات الأساسية لاستيراد المساعدات الإنسانية المنقذة للحياة والمواد الغذائية مثل القمح والأرز التي يعتمد عليها الملايين من المدنيين للبقاء على قيد الحياة، بالإضافة إلى الوقود.

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو موجها تهديداته لجماعة الحوثي وداعمتهم إيران "سنضرب بكامل قوتنا أي طرف يحاول إلحاق الضرر بنا. وسنواصل سحق قوى الشر بقوة ومهارة حتى وإن استغرق الأمر وقتا".

وتقول مصادر إن تل أبيب بصدد الاستعداد فعلا للدخول في حرب باليمن. ونقلت صحيفة التايمز البريطانية عن مصدر إسرائيلي قوله إن هناك خطة تحتوي على خطوات تصعيدية ضد الحوثيين مؤكدا وجود "نية مؤكدة من جانب إسرائيل وشركائها الدوليين لمواجهة الحوثيين بشكل كامل".

ويمنح المشهد في لبنان وقطاع غزة شواهد مادية ماثلة على حجم الدمار الذي يمكن للألة الحربية الإسرائيلية أن تلحقه باليمن وبناء المتهالكة. وفي هذا السياق حذرت عدة منظمات دولية ومحلية من عواقب شديدة على المدنيين جراء تداعيات الهجمات على البنية التحتية المدنية في اليمن. وعبرت تسع وخمسون منظمة إنمائية وحقوقية في بيان مشترك عن بالغ قلقها إزاء الغارات الجوية التي استهدفت البنية التحتية المدنية الحيوية بما في ذلك مطار صنعاء الدولي ومحطات الكهرباء في صنعاء وحجة والموانئ البحرية في محافظة الحديدة وجوارها على الساحل الغربي اليمني. ومما ورد في البيان "يظل مطار صنعاء شريان حياة أساسيا لليمنيين الذين يسعون للسفر بما في ذلك للعلاج الطبي المنقذ للحياة في الخارج وهو

ويصبح من هذه الزاوية تصعيد الحوثيين ضد تل أبيب واستنارة غضبها مقامة بمصير السكان وبالبنية التحتية الضعيفة أصلا والمتهالكة والتي يعتمدون عليها في حياتهم اليومية.

وهددت القيادة السياسية والعسكرية الإسرائيلية الحوثيين برؤى دمى على قيامهم باستهداف مواقع في العمق الإسرائيلي باستخدام المسيرات والصواريخ العابرة.

العبرية وبالتالي أدوات حماية سلطتها من الانهيار في وقت وجيز، لكنها لا تمتلك في الوقت نفسه الأدوات الكافية لحماية البنى التحتية في مناطق سيطرتها، بما في ذلك البنى المدنية والمرافق الحيوية للسكان، من التدمير عن طريق الآلة الحربية لإسرائيل التي تطبق في الحروب منظورًا يعتبر حواضن أعدائها وجميع المرافق التي يستفيدون منها بشكل مباشر أو غير مباشر أهدافا مشروعة.

صنعاء - تبدي جماعة الحوثي المسيطرة على أجزاء من اليمن إصرارا على مواصلة المواجهة العسكرية ضد إسرائيل التي يتوقع أغلب الملاحظين أن تلجأ إلى ردود على صواريخ الجماعة ومسيراتها أكثر عنفا من تلك التي قامت بها إلى حد الآن من ضربات جوية بدت محدودة وانتقائية.

ولا تبدو الجماعة الحليفة لإيران مفتقرة لوسائل التكيف مع عامل رجوع ميزان القوة العسكرية لمصلحة الدولة



اليوم المطار وغدا مرافق أخرى

تعهدات السلطة بحماية الحريات في سوريا الجديدة بحاجة إلى اختبار

الحكومة تتراجع عن محاسبة إعلاميين كانوا جزءا من آلة الدعاية لنظام الأسد



بطل آخر جديد في الإعلام

وتضعهم ضد بعضهم البعض. ورغم أن ذلك صحيح، إلا أن السياق العام مهم ولا يجب إغفاله، لأن البحث عن العدالة والمساءلة، ضروري لبناء مجتمع جديد وصحي يواجه كوارث الماضي بدل تجنبها وإنكار حصولها بشكل كامل. ومحمد العمر هو عضو في الحكومة الانتقالية التي شكلها في دمشق ائتلاف من فصائل معارضة بقيادة هيئة تحرير الشام أطاحت ببشار الأسد في 8 ديسمبر 2024، مما أنهى أكثر من نصف قرن من حكم هذه العائلة. وكان العمر أصلا وزيرا للإعلام في حكومة الإنقاذ المعلنة ذاتها والتي شكلت في 2017 بمحاظفة إدلب التي سيطرت عليها المعارضة في شمال غرب البلاد لتقديم الخدمات للسكان المحرومين من مؤسسات الدولة.

ويؤكد البعض بأنه من المؤكد أن هناك فئتين وإعلاميين وشخصيات عامة، كانت تخشى من بطش النظام، الذي لم يتوان يوما عن الإجراء والتنكيل بالسوريين، وهو ما بدأ واضحا في صور المعتقلات المروعة التي ظهرت أمام العالم، ما جعل من الصعب رفض إملات السلطة خصوصا في الإعلام الرسمي. في المقابل تنتشر تعليقات على مواقع التواصل الاجتماعي، تقول إن من يتحدث عن ذلك الماضي ويشير إليه ويسخر من "التكويح"، وهو المصطلح السوري الذي بات يصف ظاهرة انقلاب الموالين إلى معارضين بسرعة، يقوم بـ"التحريض العكسي"، ويتم نشر سردية طائفية أو سريدي انتقامية، مع التركيز على أن نظام الأسد كان الجهة التي تفرق السوريين

وأكد العمر أن "الإعلام في المرحلة المقبلة سيشهد تغييرات جذرية"، مشيرا إلى أن "الإعلاميين الذين انشقوا عن النظام في بداية الثورة، سيلعبون دورا محوريا في قيادة المؤسسات الإعلامية الجديدة". وقال العمر "لا نريد أن نستمر بالإعلام الأمني الذي اعتمد عليه النظام البائد... ورفنا مؤسسات إعلامية مبنية على الطائفية، وهذا الإرث يجب أن يتغير ليعكس تطلعات الشعب السوري وأهداف الثورة". وأضاف "كما كانت لدينا عملية عسكرية باسم رد العدوان، يجب أن تكون لدينا عملية إعلامية ضد الثورات المضادة. الإعلام سيكون أداة أساسية في بناء سوريا الجديدة وتحقيق العدالة والسواوة".

المجرم" وهي كلمات لم يكن من الممكن تصور النطق بها قبل أقل من شهر. وعلى مدى عقود، قمع حزب البعث الحاكم وعائلة الأسد كل الحريات في سوريا وكفموا أفواه الصحفيين وحولوا وسائل الإعلام إلى أدوات لخدمة السلطة. وعندما اندلعت المظاهرات المؤيدة للديمقراطية في 2011، تعرضت الحركة لقمع دام وسرعان ما وُصف المتظاهرون الذين حملوا السلاح ضد السلطة بأنهم "إرهابيون" في خطاب السلطات. وعلق العمر على هذه الممارسات التي كانت سائدة في سوريا حتى وقت قريب بالقول "نحن لا نريد أن نستمر على نفس النهج، أي إعلام رسمي معني بتلميع صورة السلطة".

ونوه "تعمل على تعزيز حرية الصحافة والتعبير عن الرأي التي كانت مقيدة بشدة في مناطق النظام المخلوع". وسيتم التوجيه "باستمرار العمل الإعلامي للعاملين في مؤسسات النظام وأكد أنه سيتم الاعتماد على "الخبرة والكفاءة". وتحدث الوزير الثلاثاء، مع العشرات من الصحفيين السوريين المناقشة المرحلة الانتقالية، وقال "ما نعتمد عليه في الفترة المقبلة هو الخبرة والكفاءة، نريد إعلاما يعبر عن الثقافات السورية المتنوعة وطموحاتها وينقل اهتماماتها وبشكل صلة وصل بين الشعب والإدارة الموجودة".

وكانت وزارة الإعلام السورية قد أعلنت الخميس الماضي، حظر "تداول أي محتوى إعلامي أو نشره، أو محتوى إخباري ذي طابع طائفي يهدف إلى بث الفرقة والتميز بين مكونات الشعب السوري". وأكدت في منشور على صفحتها بموقع فيسبوك على ضرورة التزام كافة المؤسسات الإعلامية والناشطين الإعلاميين بالعمل على نشر قيم التعايش والتعايش المشترك، مع التشديد على أن أي مخالفة لأحكام هذا القرار ستعرض أصحابها للمحاسبة القانونية.

تسعى وزارة الإعلام السورية الجديدة إلى طمأنة الهياكل الصحفية في الداخل والخارج بشأن توجهاها في التعامل مع الحريات الإعلامية التي شهدت قمعا خلال العقود الماضية، وشملت التعهدات التراجع عن محاسبة من كانوا ضمن الآلة الإعلامية للنظام السابق.

وبحسب الوزارة، فإن الإعلاميين الذين ساهموا في دعم النظام السابق وتبريراته الحربية سيخضعون للمحاسبة ضمن إطار السعي لتحقيق العدالة للضحايا، من المتورطين في الترويج لما وصفته بـ"جرائم الأسد"، لكن في الوقت ذاته تسبب القرار بمخاوف بين الإعلاميين الحاليين من أن يتحول إلى أداة للانتقام السياسي، لاسيما الصحفيين الذين شكل عملهم لسنوات طويلة في وسائل إعلام محسوبة على النظام مصدر رزق لهم.

وقال مدير مكتب دمشق لرابطة الصحفيين السوريين (المعارضة) بسام سفر "لا يمكن محاسبة أي إعلامي إلا إذا ثبت أنه شارك في الدم، وهذه قضية لا يمكن غفائها وهو مطلوب للعدالة". وأضاف "علينا أن نسعى إلى مصالحة الإعلاميين باتجاه تأسيس حالة إعلامية جديدة تعتمد على الحرية وشفرة حقوق الإنسان".

وتعهد الوزير الذي عمل في حكومة الانتقاذ في إدلب بتقليل إجراءات البيروقراطية وتيسير عمل الوفود الصحفية الأجنبية، وأضاف "وجها نداءات مباشرة منذ تحرير مناطق سورية خصوصا في دمشق باستمرار العمل الإعلامي للعاملين في مؤسسات النظام". وتابع العمر في مقابلة مع وكالة فرانس برس نشرت الأربعاء "كان هناك تقييد كبير لحرية الصحافة والتعبير عن الرأي ورقابة من قبل النظام". وبعد ساعات قليلة من دخول الفصائل إلى دمشق، زُيّن وسائل الإعلام الرسمية السورية التي كانت تمجد الرئيس المخلوع بالوان "الثورة" وانتقدت النظام

بغداد - تعهد وزير الإعلام السوري الجديد محمد العمر بضمان حرية الإعلام والتعبير، عقب مطالب بـ"تأسيس حالة إعلامية جديدة تعتمد على الحرية وشفرة حقوق الإنسان". فيما تسود المخاوف من تقييد السلطة الجديدة للإعلام كما كان الحال في عهد الرئيس السابق بشار الأسد، ويرى الكثيرون أن التعهدات هي رهن التطبيق على أرض الواقع.

وقال الوزير العمر إنه سيتم العمل على إعادة بناء إعلام سوري حر يتصف بالموضوعية والمهنية، وعلى تعزيز حرية الصحافة والتعبير عن الرأي التي كانت مقيدة بشدة في مناطق النظام السابق. وطمأن مجموعة الصحفيين التي عملت خلال حكم الأسد لكنها "رفضت أن تكون أدوات للتطبيق"، وودع بأنه "سيتم استدعاؤها لتعود إلى مواقعها".



ونشرت وزارة الإعلام في 13 ديسمبر الماضي بيانا أثار قلق صحفيين كانوا يعملون تحت مظلة النظام السابق، أكدت فيه عزها محاسبة "جميع الإعلاميين الحربيين الذين كانوا جزءا من آلة الحرب والدعاية لنظام الأسد الساقط، وساهموا بشكل مباشر أو غير مباشر في الترويج لجرائمه". والقرار الذي وصف بأنه جزء من تطبيق العدالة الانتقالية أثار أسئلة عديدة حول مستقبل الصحافة في البلاد وتوازنها بين المحاسبة والمصالحة.

السلطة الفلسطينية توقف قناة الجزيرة لاتهامها بـ«التحريض على الفتنة»

الجزيرة هي أكثر من يغطي نضال الشعب الفلسطيني أمام الاعتداءات الإسرائيلية.

وسبق أن قررت إسرائيل في مايو الماضي حظر بث الجزيرة في إسرائيل وإغلاق مكاتبها، وأصدرت القوات الإسرائيلية في سبتمبر الماضي أمرا عسكريا لقناة الجزيرة بإغلاق عملياتها، بعد أن داهمت مكتبها في مدينة رام الله بالضفة الغربية.

وقال رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو إن القرار جاء بإجماع أعضاء الحكومة الإسرائيلية، وأصفا الشبكة الإخبارية بأنها قناة "التحريض"، لكن صحيفة معاريف الإسرائيلية قالت إن القرار اتخذ دون مشاركة وزراء المعسكر الرسمي.

وتضمن القرار وقف جميع أعمال وأنشطة شبكة الجزيرة داخل إسرائيل، بما في ذلك النقل التلفزيوني وجميع الوسائط التابعة للشبكة من إسرائيل.

ولطالما اتهمت الحكومة الإسرائيلية شبكة الجزيرة التي تتلقى جزءا من تمويلها من الحكومة القطرية، بأنها منحازة ضد إسرائيل، وهي الانتقادات التي زادت حدتها منذ هجوم حماس على بلدات إسرائيلية في السابع من أكتوبر الماضي، عندما وصفها نتنياهو بأنها "قناة إرهابية" أيضا.

من جهتها، دعت الأمم المتحدة الخميس السلطة الفلسطينية إلى العودة عن قرارها وقف عمل شبكة الجزيرة القطرية على خلفية اتهامها بـ"التحريض على التمرد".

وأعرب مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان عبر منصة إكس عن قلق عميق حيال تعليق السلطة الفلسطينية نشاطات الجزيرة ومراسليها في الضفة الغربية، في ظل توجه مقلق بقمع حرية الرأي والتعبير. وأضاف "نحضر السلطة الفلسطينية على عكس المسار واحترام التزاماتها بموجب القانون الدولي".

الله وثيقة قضائية رسمية مؤرخة في الأول من يناير 2025 تنص على وقف عمل القناة.

وأكد عاملون في مكتب قناة الجزيرة في رام الله لوكالة فرانس برس أنهم تبلغوا الأربعة بهذا القرار. وتتولى السلطة الفلسطينية برئاسة محمود عباس سلطة إدارية جزئية في الضفة الغربية التي تحتلها إسرائيل منذ عام 1967.

وتعرضت حركة الجزيرة الأسبوع الماضي لانتقادات من السلطة الفلسطينية بسبب تغطيتها للمواجهات معتبرة أنها منحازة ومضللة.

ونددت حركة حماس الخصم السياسي لفتح، بقرار السلطة الفلسطينية وقف بث قناة الجزيرة، وقالت في بيان إن "قرار السلطة الفلسطينية إغلاق مكتب قناة الجزيرة انتهاك صارخ لحرية الإعلام وسلوك قمعي يستهدف تكميد الأفواه. نرفض ونستنكر بشدة قرار السلطة الفلسطينية وقف بث قناة الجزيرة".

شكوى من نقابة الصحفيين الفلسطينيين ضد الجزيرة أفادت بوجود تغطيات إعلامية غير موضوعية على مناصباتها

كما نددت بالقرار حركة الجهاد التي شاركت مع حماس في شن هجوم السابع من أكتوبر 2023 على جنوب إسرائيل والذي أشعل فتيل الحرب المستمرة منذ ذلك الحين. ومن غير المتوقع تنفيذ القرار في قطاع غزة الذي تديره حركة حماس. ودعت المبادرة الوطنية الفلسطينية في بيان السلطة الفلسطينية إلى التراجع عن قرار إغلاق قناة الجزيرة ووقف عملها "خصوصا أن قناة

التي صوته ظاهر في الفيديو يستوجب عاطف المصري هو أس الشريف مراسل قناة الجزيرة.

وقال ناشط منتقدا تغطية الجزيرة:

@ustafa_ad

عندما سعى الفلسطيني لتعريف صموده واستعادة أرضه عبر اتفاق لتخوينه، ودعمت حماس لإفشال الاتفاق، بينما في ذات الوقت كانت قطر تستقبل شعوعون بيريز في مقر قناة الجزيرة. أرفع رأسك يا فلسطيني، فقد انتزع الفدائي، بقيادة عرفات، قراره الوطني المستقل رغم أنوفهم.

وكتب ناشط:

@abwjwshh

يا ليت كل الدول العربية تعلق مكاتب قناة الفتنة الجزيرة.

وكانت نقابة الصحفيين الفلسطينيين قد دعت قناة الجزيرة إلى "التوقف عن التحريض وخطاب الفتنة". وقالت النقابة في بيان لها الثلاثاء إن "عددا من الزملاء الصحفيين تقدموا بشكاوى ضد شبكة الجزيرة، أفادت بوجود تغطيات إعلامية غير موضوعية على مناصباتها المختلفة، تضمنت مواد تحريضية وتقارير تتسم بالتضليل وإثارة الفتنة الداخلية".

وقال السلطة في بيان الخميس إن وقف عمل القناة هو إجراء "مؤقت" يأتي عقب شكوى من نقابة الصحفيين الفلسطينيين بشأن تغطية الشبكة. وأوضح أن "هذه الإجراءات ستستمر حتى تختار الجزيرة العمل وفقا لإخلاقيات الإعلام الأساسية، ومن بينها وإجها في منع التضليل المتعمد، وحظر تمجيد العنف، وإنهاء التحريض على التمرد المسلح". وبتت الجزيرة مساء الأربعاء مشاهد ظهر فيها ضباط من الأمن الفلسطيني وهم يسلمون صحافية في مكتبها برام

وبينما تتبنى الجزيرة خطا مناوها للسلطة مدينا لحملة الأمنية، يؤكد متابعون أن القناة القطرية تتجاهل الأسباب الموضوعية لهذه الحملة، والتي تتعلق بعدم منح إسرائيل الزيادة لهاجمة المخيم وتشريد أهله، حيث رفضت الفصائل جميع المحاولات للتهنئة والتفاوض لتسليم السلاح للسلطة، وكتب ناشط معلقا على الأحداث:

@MeyZiyad

السلطة الفلسطينية تريد من الجزيرة أن تلعب دورها مثل ما لعبت صورة زعيم النصر. من زاوية أخرى لديهم حق.. ليست قناة السراي والرأي الآخر، كما يُبَّض هنا يجب أن يُبَّض هناك، الجزيرة تستعمل القضية الفلسطينية من أجل جلب الجمهور العربي (دس السم في العسل).

وعلق ناشط على مقطع فيديو يظهر تعرض مواطن للاعتداء بالضرب خلال مقابلة تلفزيونية في غزة:

@moamen_emaral

هكذا تكون حرية الرأي عندما تحكم الميليشيات والتي حصل مع عاطف المصري خير دليل انتقد حماس.. ضربه بالنار في رجليه بالمناصفة



أين الرأي الآخر

تحولات سوق العمل في سوريا ما بعد الثورة

القادرين على نقل خبرات سابقة إلى زملائهم.

ولكن مع تراكم الخبرات والعمل الطويل الذي قارب 15 عامًا في هذا المجال، احترف الآلاف من الشباب السوريين العمل في مشاريع المنظمات الربحية، ووصل عدد كبير منهم إلى مناصب قيادية في منظمات دولية. فإذا أضفنا ما واجهه النازحون والمهاجرون خارج البلاد في أسواق دول الجوار من تغيرات في أسواق العمل الجديدة، ومن صعوبات للتلاؤم مع هذه الأسواق ومتطلبات وظائفها، ندرك حقيقة التحولات التي اضطر السوريون إلى الدخول فيها للحصول على فرص عمل في مختلف المناطق. وهذا الأمر مثل جانبًا هامًا من الآثار الاجتماعية والاقتصادية على المجتمع السوري في ظل الحرب.

فالتحول الوظيفي للفرد يعني تركه مؤهلات دراسية أمضى سنين في الحصول عليها وخبرات عملية تعب كثيرًا في الحصول عليها وصقلها وعلاقات عمل ذات أهمية كبيرة في النجاح المهني والتطور الوظيفي، واكتسابه مؤهلات وخبرات جديدة تساعده على النجاح في الوظائف والمهن التي يجدها مفتوحة أمامه في سوق العمل الطارئ عليه. ولذلك، فإن ما بذله السوريون للتأقلم مع الواقع الوظيفي الجديد في مناطق النزوح داخل سوريا وخارجها كان كبيرًا ومكلفًا على كل الأصعدة.

فاتق العلي

كاتب سوري

خلال السنوات الماضية كان حلم العودة يراود نسبة كبيرة من السوريين، ليس فقط العودة إلى الديار التي هجروا منها، وإنما العودة إلى الحياة الاجتماعية والاقتصادية التي تغيرت معالمها كثيرًا خلال سنوات الثورة والحرب. ومن بين جوانب استعادة الحياة السابقة، مثلت العودة إلى المهن والوظائف التي كان الناس يحترفونها صورة بارزة لإمكانية تعافي المجتمع من آثار الحرب والنزوح والإنهيار الاقتصادي الشامل في البلاد كلها، وذلك لما للمهن والوظائف من تأثير كبير على حياة السكان الاجتماعية والاقتصادية والنفسية.

فمع بداية أحداث الثورة في سوريا بدأت نسبة من الشباب بالانغماس في الشأن العام، كتنشيط سياسيين يظفون المظاهرات ويوجهون المعارضة، أو إعلاميين يغطون الأحداث ويردون على الإشاعات، أو إغاثيين يساعدون المجتمعات المتكوبة على الصمود. ومع زيادة بطش النظام، اضطر الكثير منهم إلى حمل السلاح كمتطوعين بداية ثم كمحترفين للقتال مع تطور الأوضاع، ليتركوا رويدًا رويدًا الحياة المدنية التقليدية إلى الحياة العسكرية بقسوتها وصعوباتها.

ومع نزوح السكان المدفوع بالحرب التطهيرية المدمرة التي شنتها النظام ومليشياته وحلفاؤه، ترك الناس خلفهم مصادر رزقهم الأساسية من أراض زراعية ومحلات تجارية ومرامح الحياوات وورش صناعية ومعامل وغيرها، وكذلك ترك الموظفون خلفهم مؤسسات عامة وخاصة كانوا يعاشون على رواتبها الشهرية، ليجد النازحون أنفسهم فجأة في مناطق لا يملكون فيها مصادر دخل خاصة، وليس فيها من المشاريع الخاصة ما يستوعب الأفواج الهائلة من العمالة التي حلت فيها فجأة. ومع فقدانهم مدخراتهم في انتظار العودة، وجدوا أنفسهم مضطرين إلى العمل في مجالات بعيدة عن مؤهلاتهم وخبراتهم وبيئتهم.

وفي هذه الأجواء ظهرت مهن جديدة في سوق العمل في سوريا، لم تكن موجودة من قبل، مثل امتحان القفال لأجل المال، كتطور لمسيرة المقاتلين لهدف سياسي يتمثل في إسقاط الحكم الغاشم لاستبداله بحكم عادل، وذلك عن طريق شركات توظيف للمقاتلين تتخذ صورة فصائل في الجيش الحر لحشد المقاتلين إلى مناطق بعيدة عن سوريا كليبيا وأذربيجان وجنوب الصحراء الكبرى في أفريقيا.

كما تضخم سوق العمل المهني كانت هامشية في المجتمع السوري، كالعامل في منظمات المجتمع المدني الذي كان مقيّدًا بسبب الحكم الشمولي الذي يخضع كل الأنشطة المدنية لنفوذ أجهزته الأمنية وإدارة حكوماته الفاسدة ويحظر أي تمويل من جهات دولية أو غير حكومية لا يدخل في موارنته. وهكذا ظهر عدد كبير من المهن المرتبطة بمشاريع هذه المنظمات، لم يكن سوق العمل مستعدًا للكثير منها، لكونها غير مرتبطة مباشرة بتخصصات الجامعات والمعاهد، ولندرة العاملين فيها

ضبط مخيم جنين يختبر قدرة السلطة الفلسطينية على إدارة اليوم التالي في غزة

إسرائيل تمنح السلطة فرصة: إذا تمكنت من إثبات قدرتك على السيطرة على جنين فإننا سنفكر في تسليمكم غزة



استناب الأمن في جنين جرعة دعم لعباس

واحدة تحكم غزة والضفة الغربية، وعلى حماس إنقاذ أهل غزة والضفة والتخني وكان مخيم جنين مسرحا لمدهامات عدة ومواجهات دامية. واتهمت حركة حماس والجهد الإسلامي السلطة الفلسطينية بخدمة أهداف إسرائيل. ويخشى كثيرون من توسع النزاع الفلسطيني - الفلسطيني. وخاضت حركة حماس وفقح التي يترأسها محمود عباس مواجهة دامية في العام 2007 انتهت بسيطرة حماس على قطاع غزة وترد حركة فتح منه. ومنذ ذلك الحين، لم تنجح جهود الوساطة للمصالحة بين الطرفين.

خطة فتح

ازداد التوتر مع انتشار مقاطع فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي تظهر أشخاصًا قبل إنهم من الأجهزة الأمنية يضعون شابا في حياوة قمامة، أو يجبرون شخصين على الركوع وتكرار ولأهملما "أبو مازن"، الرئيس الفلسطيني. كما تم التداول بفيديوهات تظهر تحقيقات مذلة مع آخرين.

وكانت حركة حماس "الانتهاكات الخطيرة التي تنفذها أجهزة السلطة في الضفة الغربية". وقالت إن ما يحدث "يضر وحدة صفنا في مواجهة جرائم الاحتلال والمستوطنين ويساعد الاحتلال على تصفية قضيتنا".

واعتبر المحلل السياسي عبدالمهدي مطاوع أن ما تقوم به الأجهزة الأمنية في جنين "تأخر كثيرا، وكان يجب إنهاء مثل هذا الفلتان مبكرا"، متعلما أغلب المسلحين بانهم "مولودون إيرانيا". وقال مطاوع إن تقاريرهم من إيران "يعطي إسرائيل مبررا كافيا لكرار اجتياحات المخيمات، وهي كانت بالفعل قد دمرت مدينة جنين. كان واضحا أنها تريد تكرار تجربة غزة في الضفة الغربية، ليتسنى لها تنفيذ مخطط الضم"، في إشارة إلى دعوات في إسرائيل إلى ضم أراضي الضفة الغربية.

واعتبر مطاوع أن ما يحدث من المسلحين في جنين "من استعراض السلاح داخل المخيم، تكرار لسيناريو الفلتان الأمني في غزة، الذي تبعه عصيان ثم انقلاب"، في إشارة إلى سيطرة حماس على الحكم في القطاع عام 2007. وأضاف أن كل طرف (السلطة ومسلحي جنين) يرى أن الآخر "يشترك في تنفيذ مخطط إسرائيل". ولفت إلى أن تكرار سيناريو غزة في الضفة سيؤدي إلى نفس النتيجة "ومواجهة هذا المخطط تستدعي وجود سلطة

الجديد إذا خفضت سقف الفلسطيني". وكانت علاقات السلطة الفلسطينية برئاسة عباس تدهورت كثيرا خلال الولاية الأولى لترامب الذي نقل سفارة بلاده من تل أبيب إلى القدس وأوقف المساعدات الأمريكية للفلسطينيين وأعلن خطة للسلام عرفت بـ"صفقة القرن" تسيطر من خلالها إسرائيل على القدس الشرقية وتضم 30 في المئة من الضفة الغربية.

ويقول المحلل السياسي خليل شاهين لوكالة فرانس برس "ما يحدث في جنين هو بروفسا حاسمة تحاول السلطة الفلسطينية من خلالها فرض سيطرتها وفرض الأمن في جنين ومنطقها، ومن الممكن أن تنتقل إلى مناطق أخرى".

ويضيف أنها "تدرك تماما أنها أمام اختبار وتحاول أن تتخني أمام العاصفة في ظل الهجمات الإسرائيلية والتغيرات التي حصلت في المنطقة، وتستعد لدخول مرحلة ترامب".

وتضاف حلقة العنف الجديدة هذه في الضفة الغربية إلى المواجهات الناتجة عن الغارات والمدهامات الإسرائيلية

على الأثر، بدأت الأجهزة الأمنية عملية عسكرية تحت شعار "حماية الوطن"، فحاصرت المخيم بعدد كبير من الآليات والعناصر. واندلعت المواجهات بين الطرفين.

وقالت الأجهزة في بياناتها إنها تستهدف "الخارجين عن القانون". ويشدد المتحدث باسم الأجهزة الأمنية الفلسطينية اللواء أنور رجب في بيان على أنه "لن يكون هناك أي تساهل مع هذه الفئة الضالة الخارجة على القانون". وقال "ستواصل الأجهزة الأمنية وبكل ما أوتيت من قوة، العمل لفرض النظام والقضاء على الفوضى وحماية أمن شعبنا مهما كانت التضحيات".

زمام المبادرة

في تحليل صادر عن المركز الفلسطيني للأبحاث والدراسات الاستراتيجية الأسبوع الماضي، تحدث مدير المركز هاني المصري عن توقيت الحملة الأمنية التي تنفذ مع اقتراب التوصل إلى هدنة في قطاع غزة، وتزامن مع تولي دونالد ترامب سدة البيت الأبيض في العشرين من يناير.

وحذر المصري من "الوقوع في برائن أوهام جديدة بان ترامب الجديد يختلف عن ترامب القديم، وأن القيادة الفلسطينية إذا اختارت التعامل والتكيف معه بدلا من المقاطعة. يمكن أن تنقي شره، أو يمكن أن يوافق على بقاء السلطة في الضفة، وعلى عودتها إلى غزة إذا أثبتت جدارتها". وأضاف "تعتقد السلطة أنها ستكون مقبولة لدى ترامب

السلطة الفلسطينية بدأت قبل أكثر من أسبوعين عملية واسعة في جنين ضد مسلحين في المخيم المكتظ، في بداية تحرك هو الأقوى منذ سنوات طويلة، من المفترض أن يطال مناطق أخرى، في محاولة لاستعادة زمام المبادرة وفرض سيطرتها الأمنية.

رام الله - تختبر العملية الأمنية في جنين لضبط المجموعات المسلحة بالمخيم المكتظ قدرة السلطة الفلسطينية على إدارة اليوم التالي في غزة والذي لم تتضح معالمه بعد، إلا أن السلطة الفلسطينية تبقئ المرشح الأكثر احتمالا وواقعية لإدارة القطاع المدمر خلفا لحماس المنهار.

ويرى محللون في تمسك السلطة الفلسطينية بالحملة الأمنية في جنين لضبط المجموعات المسلحة، رغم مساع قادتها عدة أطراف وطنية وإقليمية، سعيا للتكيف مع قيادة الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب وإظهار قدرتها على السيطرة على قطاع غزة بعد توقف الحرب حيث ضعفت حماس إلى حد كبير نتيجة الحرب المتواصلة منذ أكثر من 14 شهرا بينها وبين إسرائيل.

وتدور منذ أسابيع معارك عنيفة في المخيم بين الأجهزة الأمنية الفلسطينية و"كتيبة جنين" التي تسيطر على المخيم وتتألف من مسلحين ينتمون إلى فصائل فلسطينية مختلفة، ما تسبب بمقتل أحد عشر فلسطينيا بينهم خمسة عناصر من الأمن الفلسطيني وناشطة على مواقع التواصل الاجتماعي وأربعة مدنيين آخرين وقيادي من كتيبة جنين.

وينتمي معظم عناصر كتيبة جنين إلى حركتي الجهاد الإسلامي وحماس اللتين تخوضان منذ السابع من أكتوبر 2023، حربا مدمرة في قطاع غزة مع الجيش الإسرائيلي.

ويقول مسؤول في السلطة فضل عدم الكشف عن هويته لوكالة فرانس برس "الرئيس محمود عباس يرفض بشكل قاطع أي وساطة... ويشدد على أن يسلم هؤلاء (المسلحون) أنفسهم وأسلحتهم للسلطة الفلسطينية".

وبدأت الأحداث في الخامس من ديسمبر، عقب اعتقال الأجهزة الأمنية قياديا ميدانيا من كتيبة جنين بتهمة حيازة أسلحة ومواصل، أعقبه قيام مسلحين بمصادرة مركبتين تابعتين للسلطة الفلسطينية.

وعلى الأثر، بدأت الأجهزة الأمنية عملية عسكرية تحت شعار "حماية الوطن"، فحاصرت المخيم بعدد كبير من الآليات والعناصر. واندلعت المواجهات بين الطرفين.

وقالت الأجهزة في بياناتها إنها تستهدف "الخارجين عن القانون". ويشدد المتحدث باسم الأجهزة الأمنية الفلسطينية اللواء أنور رجب في بيان على أنه "لن يكون هناك أي تساهل مع هذه الفئة الضالة الخارجة على القانون". وقال "ستواصل الأجهزة الأمنية وبكل ما أوتيت من قوة، العمل لفرض النظام والقضاء على الفوضى وحماية أمن شعبنا مهما كانت التضحيات".

زمام المبادرة

في تحليل صادر عن المركز الفلسطيني للأبحاث والدراسات الاستراتيجية الأسبوع الماضي، تحدث مدير المركز هاني المصري عن توقيت الحملة الأمنية التي تنفذ مع اقتراب التوصل إلى هدنة في قطاع غزة، وتزامن مع تولي دونالد ترامب سدة البيت الأبيض في العشرين من يناير.

وحذر المصري من "الوقوع في برائن أوهام جديدة بان ترامب الجديد يختلف عن ترامب القديم، وأن القيادة الفلسطينية إذا اختارت التعامل والتكيف معه بدلا من المقاطعة. يمكن أن تنقي شره، أو يمكن أن يوافق على بقاء السلطة في الضفة، وعلى عودتها إلى غزة إذا أثبتت جدارتها". وأضاف "تعتقد السلطة أنها ستكون مقبولة لدى ترامب



تعافي سوق العمل يحتاج إلى إعادة تأهيل

الانتكاسات تدفع إيران إلى إعادة تقييم شاملة لسياساتها الإقليمية

طهران قد تتراجع عن عقيدة إنشاء سلسلة من الميليشيات بعيدة عن حدودها بهدف وقاية أراضيها



استيعاب الصدمة مرحلة تسبق التغيير

تركية والسعي إلى سحق الحكم الذاتي الكردي، بل وأيضا في لبنان حيث تواصل تركيا انشغالها بإحياء النشاط السياسي السني، وفي العراق حيث تتحدى تركيا تفوق إيران. وقد امتد التنافس إلى مناطق أخرى من القوقاز إلى القرن الأفريقي.

وتتمتع تركيا بالعديد من المزايا في هذه المنافسة. فعلى الرغم من أن عدد سكان البلدين متماثل، فإن اقتصاد تركيا أكبر بثلاث مرات.

والجيش التركي الحديث أكبر بكثير وأفضل تجهيزا من جيش إيران. وتركيا عضو في حلف شمال الأطلسي في حين تخضع إيران لعقوبات دولية شديدة. وتشعر الدول العربية براححة أكبر في التعامل مع تركيا مقارنة بالجمهورية الإسلامية.

وعلاوة على ذلك، وعلى الرغم من عدائها لإسرائيل، فإن تركيا قادرة بسهولة على التحول إلى التقارب، كما فعلت في الماضي.

ويرى يعاري أن إيران تتراجع عن عقيدة الدفاع الأمامي (إنشاء سلسلة من الميليشيات المجهزة تجهيزا جيدا بعيدا عن حدودها كحاجز وقائي لأراضيها) أو على الأقل تعيد النظر فيها.

وقد أظهرت النجاحات العسكرية الإسرائيلية، في أعقاب فشلها الهائل في السابع من أكتوبر 2023، لظهور أن رؤية وضع "حلقة نار" حول إسرائيل لم تؤت ثمارها المتوقعة.

لهم. كما تظفر السلطة الفلسطينية إلى تركيا كشرريك محتمل لها، ويحاول الأتراك شق طريقهم إلى غزة بمجرد انتهاء الحرب الحالية.

إن جزءا كبيرا من إعادة التقييم في إيران مرتبط بتدهور العلاقات مع تركيا. فقد حافظت الإمبراطوريات السابقتان غير العربيتين في الشرق الأوسط على مزيج من المنافسة والتعاون على مدى المئتي عام الماضية.

ومع ذلك فإن المشهد الجيوسياسي المتغير، الذي جلبته الحملات العسكرية الإسرائيلية في لبنان وغزة، يقدم فرصا جديدة لتركي لا يهدر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الوقت في استغلالها. وتسعى تركيا إلى استبدال إيران كقوة مهيمنة في سوريا وبقية الهلال الخصيب.

ويهاجم كبار السياسة والخبراء الإيرانيين السياسات والتطلعات التركية يوميا، ويتهمون أردوغان بطموحات عثمانية جديدة. ووصف افتتاح محطة تلفزيونية فارسية من قبل هيئة الإذاعة الوطنية التركية في طهران بأنه "إعلان حرب".

وتتعارض مخططات إيران مع الديناميكية التركية ليس فقط من خلال تحويل سوريا إلى منطقة نفوذ

سيطرة محدودة على شركائهم الحوثيين في اليمن. لقد زودهم لسنوات بأنظمة أسلحة متقدمة وقدموا لهم التدريب والدعم في إنشاء مرافق الإنتاج المحلية. لكن طهران تدرك أنها لا تستطيع أن تعطي تعليمات لنظام صنعاء حول كيفية إجراء العمليات العسكرية أو متى يرفع الحصار عن البحر الأحمر.

وفي الساحة الفلسطينية، تخسر إيران الأرض لصالح تركيا حيث يفضل قادة حماس إسطنبول على طهران كمقر

الإيرانيين

ويمتنع الإيرانيون عن مواجهة الزعماء الشيعة العراقيين المهمين؛ آية الله العظمى علي السيستاني، ورئيس الوزراء محمد شياع السوداني، والزعيم الشعبي مقتدى الصدر، الذين رفعوا أصواتهم ضد ميليشيات الحشد الشعبي المدعومة من إيران. كل منهم يقول بطريقته الآن إن الأسلحة يجب أن تكون في أيدي الدولة العراقية، التي هي وحدها المخولة ببدء الأعمال العدائية.

ولدى الإيرانيين

ويتمتع الإيرانيون عن مواجهة الزعماء الشيعة العراقيين المهمين؛ آية الله العظمى علي السيستاني، ورئيس الوزراء محمد شياع السوداني، والزعيم الشعبي مقتدى الصدر، الذين رفعوا أصواتهم ضد ميليشيات الحشد الشعبي المدعومة من إيران. كل منهم يقول بطريقته الآن إن الأسلحة يجب أن تكون في أيدي الدولة العراقية، التي هي وحدها المخولة ببدء الأعمال العدائية.

ولدى الإيرانيين

ويتمتع الإيرانيون عن مواجهة الزعماء الشيعة العراقيين المهمين؛ آية الله العظمى علي السيستاني، ورئيس الوزراء محمد شياع السوداني، والزعيم الشعبي مقتدى الصدر، الذين رفعوا أصواتهم ضد ميليشيات الحشد الشعبي المدعومة من إيران. كل منهم يقول بطريقته الآن إن الأسلحة يجب أن تكون في أيدي الدولة العراقية، التي هي وحدها المخولة ببدء الأعمال العدائية.

ولدى الإيرانيين

ويتمتع الإيرانيون عن مواجهة الزعماء الشيعة العراقيين المهمين؛ آية الله العظمى علي السيستاني، ورئيس الوزراء محمد شياع السوداني، والزعيم الشعبي مقتدى الصدر، الذين رفعوا أصواتهم ضد ميليشيات الحشد الشعبي المدعومة من إيران. كل منهم يقول بطريقته الآن إن الأسلحة يجب أن تكون في أيدي الدولة العراقية، التي هي وحدها المخولة ببدء الأعمال العدائية.

ولدى الإيرانيين

يدور في إيران نقاش حاد غير معلن وإنما يمكن استشفافه بشأن الإستراتيجيات الإقليمية المستقبلية في ضوء الانتكاسات الأخيرة في لبنان وغزة وسوريا. وفي وضع اقتصادي يزداد تأزما يوما بعد يوم تبدو كلفة إعادة بناء شبكة الوكلاء مرهقة بشكل أكبر ودون نتائج على المدى المتوسط والقصير.

في محور المقاومة تقف على أقدامها وترسم مسار عملها بشكل مستقل" إشارة محملة بالمعلومات إلى عملاء إيران في الشرق الأوسط مفادها أنه لا ينبغي لهم أن يتوقعوا من طهران أن تسارع إلى إنقاذهم.

وكانت إيران راضية بالكامل للعرب بالقتال والموت من أجل قضيتهم، لكنها ليست على استعداد للتضحية بجنودها ومصالحها من أجل تعزيز حلفائها الصغار الذين ضعفوا بشدة.

وخيب أداء حزب الله وحماس والفصائل الأخرى في غزة، فضلا عن الجيش السوري ووحدهات المساعدة، آمل معلمهم الإيرانيين.

وتجنبته إيران إنقاذ وكيلها الأكثر أهمية، حزب الله اللبناني. فقد شهدت هذه المنظمة العسكرية الهائلة في وقت ما قطع رأس قيادتها بالكامل تقريبا وتدمير معظم ترسانتها الضخمة من الصواريخ. واضطر خلفاء حسن نصرالله إلى قبول وقف إطلاق النار مع إسرائيل، والتخلي عن التزامهم بـ"وحدة الجبهات" بين لبنان وغزة.

ومنذ ذلك الحين، كانت إيران بطيئة ومترددة في تقديم المساعدة المالية لحزب الله. ووعدت إيران بتعويض المجتمع الشيوعي اللبناني عن عشرات الآلاف من المزارعين، والآلاف من المنازل المتضررة، والآلاف من أسر القتلى والآلاف من الجرحى. وهذا ما سبب استياء واسع النطاق بين القاعدة الشعبية لحزب الله.

وفضلا عن ذلك فإن الإيرانيين يتجاهلون نداءات حزب الله للمساعدة في معرفة مصير ما لا يقل عن ألف مقاتل لبناني ما زالوا في عداد المفقودين. وعندما تحرك الجيش النظامي اللبناني مؤخرا لإغلاق القواعد العسكرية للجماعات الفلسطينية المسلحة في البلاد، وخاصة الجبهة الشعبية، لم تكن هناك كلمة توبيخ واحدة من طهران.

وسوف تتطلب إعادة بناء القوة العسكرية لحزب الله، إذا أمكن، سنوات عديدة. وعلى هذا فإن إيران تركز على وقف تراجع نفوذها السياسي داخل لبنان وانشقاقات شركائها السابقين. وقد بدأ الدروز، فضلا عن بعض الفصائل

ووقد بدأ الدروز، فضلا عن بعض الفصائل

التي تتراجع عن عقيدة إنشاء سلسلة من الميليشيات بعيدة عن حدودها بهدف وقاية أراضيها

التي تتراجع عن عقيدة إنشاء سلسلة من الميليشيات بعيدة عن حدودها بهدف وقاية أراضيها

التي تتراجع عن عقيدة إنشاء سلسلة من الميليشيات بعيدة عن حدودها بهدف وقاية أراضيها

التي تتراجع عن عقيدة إنشاء سلسلة من الميليشيات بعيدة عن حدودها بهدف وقاية أراضيها

التي تتراجع عن عقيدة إنشاء سلسلة من الميليشيات بعيدة عن حدودها بهدف وقاية أراضيها

التي تتراجع عن عقيدة إنشاء سلسلة من الميليشيات بعيدة عن حدودها بهدف وقاية أراضيها

التي تتراجع عن عقيدة إنشاء سلسلة من الميليشيات بعيدة عن حدودها بهدف وقاية أراضيها

التي تتراجع عن عقيدة إنشاء سلسلة من الميليشيات بعيدة عن حدودها بهدف وقاية أراضيها

التي تتراجع عن عقيدة إنشاء سلسلة من الميليشيات بعيدة عن حدودها بهدف وقاية أراضيها

التي تتراجع عن عقيدة إنشاء سلسلة من الميليشيات بعيدة عن حدودها بهدف وقاية أراضيها

التي تتراجع عن عقيدة إنشاء سلسلة من الميليشيات بعيدة عن حدودها بهدف وقاية أراضيها

التي تتراجع عن عقيدة إنشاء سلسلة من الميليشيات بعيدة عن حدودها بهدف وقاية أراضيها

التي تتراجع عن عقيدة إنشاء سلسلة من الميليشيات بعيدة عن حدودها بهدف وقاية أراضيها

التي تتراجع عن عقيدة إنشاء سلسلة من الميليشيات بعيدة عن حدودها بهدف وقاية أراضيها

التي تتراجع عن عقيدة إنشاء سلسلة من الميليشيات بعيدة عن حدودها بهدف وقاية أراضيها

التي تتراجع عن عقيدة إنشاء سلسلة من الميليشيات بعيدة عن حدودها بهدف وقاية أراضيها

التي تتراجع عن عقيدة إنشاء سلسلة من الميليشيات بعيدة عن حدودها بهدف وقاية أراضيها

التي تتراجع عن عقيدة إنشاء سلسلة من الميليشيات بعيدة عن حدودها بهدف وقاية أراضيها

التي تتراجع عن عقيدة إنشاء سلسلة من الميليشيات بعيدة عن حدودها بهدف وقاية أراضيها

التي تتراجع عن عقيدة إنشاء سلسلة من الميليشيات بعيدة عن حدودها بهدف وقاية أراضيها

التي تتراجع عن عقيدة إنشاء سلسلة من الميليشيات بعيدة عن حدودها بهدف وقاية أراضيها

التي تتراجع عن عقيدة إنشاء سلسلة من الميليشيات بعيدة عن حدودها بهدف وقاية أراضيها

التي تتراجع عن عقيدة إنشاء سلسلة من الميليشيات بعيدة عن حدودها بهدف وقاية أراضيها

التي تتراجع عن عقيدة إنشاء سلسلة من الميليشيات بعيدة عن حدودها بهدف وقاية أراضيها

التي تتراجع عن عقيدة إنشاء سلسلة من الميليشيات بعيدة عن حدودها بهدف وقاية أراضيها

التي تتراجع عن عقيدة إنشاء سلسلة من الميليشيات بعيدة عن حدودها بهدف وقاية أراضيها

التي تتراجع عن عقيدة إنشاء سلسلة من الميليشيات بعيدة عن حدودها بهدف وقاية أراضيها

التي تتراجع عن عقيدة إنشاء سلسلة من الميليشيات بعيدة عن حدودها بهدف وقاية أراضيها

التي تتراجع عن عقيدة إنشاء سلسلة من الميليشيات بعيدة عن حدودها بهدف وقاية أراضيها

التي تتراجع عن عقيدة إنشاء سلسلة من الميليشيات بعيدة عن حدودها بهدف وقاية أراضيها

التي تتراجع عن عقيدة إنشاء سلسلة من الميليشيات بعيدة عن حدودها بهدف وقاية أراضيها

التي تتراجع عن عقيدة إنشاء سلسلة من الميليشيات بعيدة عن حدودها بهدف وقاية أراضيها

القضية الآن هي ما إذا كان ينبغي أن تستثمر مليارات إضافية لإعادة بناء الوكلاء فيما هناك حاجة إلى هذه الأموال في الداخل

والقضية المطروحة الآن هي ما إذا كان ينبغي لإيران أن تستثمر المليارات من الدولارات الإضافية لإعادة بناء الوكلاء المسلحين الذين أسستهم في العقود الأخيرة، فيما هناك حاجة ماسة إلى هذه الأموال في الداخل حيث هبطت العملة المحلية إلى أدنى مستوياتها على الإطلاق.

ويقول إيهود يعاري، زميل لافر الدولي في معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، إن المعضلة الرئيسية تتعلق بمستقبل حزب الله وكرتي حماس والجهاد الإسلامي الفلسطيني فضلا عن مجموعة واسعة من الميليشيات التي ترعاها إيران في سوريا مع المجندين الأفغان والباكستانيين. وتوصل العديد من النخب السياسية في طهران إلى استنتاج مفاده أن إلقاء الأموال لم يعد مجديا. فالمبالغ المعنية ستكون ضخمة، كما أن إعادة إمداد الوكلاء أصبحت صعبة بسبب فقدان الممرات البرية في سوريا، مع ظهور سلطة معادية لإيران هناك.

كان تصريح المرشد الأعلى علي خامنئي بأن الثورة الإسلامية "لا تستخدم وكلاء" وأن "الفصائل المختلفة

التي تتراجع عن عقيدة إنشاء سلسلة من الميليشيات بعيدة عن حدودها بهدف وقاية أراضيها

التي تتراجع عن عقيدة إنشاء سلسلة من الميليشيات بعيدة عن حدودها بهدف وقاية أراضيها

التي تتراجع عن عقيدة إنشاء سلسلة من الميليشيات بعيدة عن حدودها بهدف وقاية أراضيها

التي تتراجع عن عقيدة إنشاء سلسلة من الميليشيات بعيدة عن حدودها بهدف وقاية أراضيها

التي تتراجع عن عقيدة إنشاء سلسلة من الميليشيات بعيدة عن حدودها بهدف وقاية أراضيها

التي تتراجع عن عقيدة إنشاء سلسلة من الميليشيات بعيدة عن حدودها بهدف وقاية أراضيها

أزمة الهجرة غير الشرعية: مأساة أفريقيا المنسية

نشره موقع مودرن بوليسي أنه يتعين على أفريقيا أن تبدأ في أخذ الأمور على عاتقها. فمعظم الأشخاص الذين يموتون أثناء محاولتهم عبور البحر هم من الشباب الأفارقة، الذين يعتبرون المحرك للمستقبل الأفريقي.

ويقدر أن 34 في المائة من الأفارقة يعيشون في فقر مدقع، في حين أن 23 من بين أفقر 28 دولة في العالم من أفريقيا. وأصبح الفقر عاملا رئيسيا في جذب المهاجرين غير الشرعيين، وخاصة الشباب من بلدانهم الأصلية إلى أوروبا بحثا عن احتياجات إنسانية أساسية مستدامة وبنية أساسية اجتماعية داعمة.

ومن المتوقع أن ينمو الناتج المحلي الإجمالي الأفريقي بنسبة 4 في المئة في 2025-2026. وهذا النمو السنوي الهائل عندما يتم التنويع به مع النمو السكاني السريع في أفريقيا، لا يزال يفشل في توضيح كيفية القضاء على الفقر في أفريقيا.

ويعتبر الافتقار إلى مساحة عادلة ومتساوية للديمقراطية وسيادة القانون وعدم المساواة والفقر مصادر رئيسية للصراع داخل البلدان الأفريقية.

ويخاطر هؤلاء الأشخاص بكل شيء على أمل تحقيق أمن اقتصادي واجتماعي أفضل في الدول الأوروبية. ويحاول بعض المهاجرين الابتعاد عن أفريقيا بحثا عن فرص حياة أفضل. وبالنسبة لهم، أوروبا هي السبيل الوحيد للخروج من الفقر. وهؤلاء ليسوا بالضرورة من البلدان المتضررة من الصراع ولكن من البلدان ذات فرص العمل الأقل مثل نيجيريا وغانا والسنغال وتونس والجزائر.

ويعتبر الافتقار إلى مساحة عادلة ومتساوية للديمقراطية وسيادة القانون وعدم المساواة والفقر مصادر رئيسية للصراع داخل البلدان الأفريقية.

ويعتبر الافتقار إلى مساحة عادلة ومتساوية للديمقراطية وسيادة القانون وعدم المساواة والفقر مصادر رئيسية للصراع داخل البلدان الأفريقية.

ويعتبر الافتقار إلى مساحة عادلة ومتساوية للديمقراطية وسيادة القانون وعدم المساواة والفقر مصادر رئيسية للصراع داخل البلدان الأفريقية.

ويعتبر الافتقار إلى مساحة عادلة ومتساوية للديمقراطية وسيادة القانون وعدم المساواة والفقر مصادر رئيسية للصراع داخل البلدان الأفريقية.

ويعتبر الافتقار إلى مساحة عادلة ومتساوية للديمقراطية وسيادة القانون وعدم المساواة والفقر مصادر رئيسية للصراع داخل البلدان الأفريقية.

أوروبا في الغالب عبر شمال أفريقيا إلى حدود إيطاليا ومالطا. وفي عام 2023، وردت تقارير عن عبور أكثر من 155754 مهاجرا إلى إيطاليا عن طريق البحر، وهو رقم يكاد يكون ضعف الرقم في عام 2022.

وعلى سبيل المثال، في سبتمبر 2023، وصل أكثر من 10000 مهاجر إلى لامبيدوزا، وهو عدد أكبر من عدد السكان المعتادين في الجزيرة. وادت هذه الهجرة الجماعية إلى قيام الحكومة اليمينية الإيطالية بقيادة جورجيا ميلوني بجعل السيطرة على الهجرة أجندة السياسة الرئيسية من خلال زيادة مدة احتجاز المهاجرين غير الشرعيين، وبناء المزيد من مراكز الاحتجاز، وإعادة المهاجرين إلى أوطانهم دون حماية دولية.

ويأتي معظم المهاجرين غير الشرعيين من بلدان ذات صلة بالصراع وانعدام الأمن مثل ليبيا وجنوب السودان والنيجر وتشاد والصومال والسودان وإثيوبيا وإريتريا وجمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية وغيرها من دول جنوب الصحراء الكبرى في أفريقيا.

وهناك مهاجرون آخرون ينتقلون من دول الخليج، وخاصة اليمن والعراق وسوريا والفلسطينيين الذين يعبرون الطريق الشرقي من اليمن إلى جيبوتي إلى الحدود الليبية.

وهناك مهاجرون آخرون ينتقلون من دول الخليج، وخاصة اليمن والعراق وسوريا والفلسطينيين الذين يعبرون الطريق الشرقي من اليمن إلى جيبوتي إلى الحدود الليبية.

وهناك مهاجرون آخرون ينتقلون من دول الخليج، وخاصة اليمن والعراق وسوريا والفلسطينيين الذين يعبرون الطريق الشرقي من اليمن إلى جيبوتي إلى الحدود الليبية.

محاولتهم الوصول إلى المتوسط عبر الصحراء الكبرى. ويتم الإبلاغ عن غالبية المهاجرين غير الشرعيين بشكل كبير من دول جنوب الصحراء الكبرى، سوريا وأفغانستان واليمن الذين يحاولون الوصول إلى

محاولتهم الوصول إلى المتوسط عبر الصحراء الكبرى. ويتم الإبلاغ عن غالبية المهاجرين غير الشرعيين بشكل كبير من دول جنوب الصحراء الكبرى، سوريا وأفغانستان واليمن الذين يحاولون الوصول إلى

محاولتهم الوصول إلى المتوسط عبر الصحراء الكبرى. ويتم الإبلاغ عن غالبية المهاجرين غير الشرعيين بشكل كبير من دول جنوب الصحراء الكبرى، سوريا وأفغانستان واليمن الذين يحاولون الوصول إلى

محاولتهم الوصول إلى المتوسط عبر الصحراء الكبرى. ويتم الإبلاغ عن غالبية المهاجرين غير الشرعيين بشكل كبير من دول جنوب الصحراء الكبرى، سوريا وأفغانستان واليمن الذين يحاولون الوصول إلى

محاولتهم الوصول إلى المتوسط عبر الصحراء الكبرى. ويتم الإبلاغ عن غالبية المهاجرين غير الشرعيين بشكل كبير من دول جنوب الصحراء الكبرى، سوريا وأفغانستان واليمن الذين يحاولون الوصول إلى

محاولتهم الوصول إلى المتوسط عبر الصحراء الكبرى. ويتم الإبلاغ عن غالبية المهاجرين غير الشرعيين بشكل كبير من دول جنوب الصحراء الكبرى، سوريا وأفغانستان واليمن الذين يحاولون الوصول إلى

الوفيات المرتبطة بالإرهاب العالمي في عام 2024. ومن يناير 2020 إلى مايو 2024، وردت أنباء عن وفاة أو فقدان 7115 شخصا في البحر الأبيض المتوسط، وفي نفس الفترة، توفي 1180 شخصا أثناء

الوفيات المرتبطة بالإرهاب العالمي في عام 2024. ومن يناير 2020 إلى مايو 2024، وردت أنباء عن وفاة أو فقدان 7115 شخصا في البحر الأبيض المتوسط، وفي نفس الفترة، توفي 1180 شخصا أثناء

الوفيات المرتبطة بالإرهاب العالمي في عام 2024. ومن يناير 2020 إلى مايو 2024، وردت أنباء عن وفاة أو فقدان 7115 شخصا في البحر الأبيض المتوسط، وفي نفس الفترة، توفي 1180 شخصا أثناء

الوفيات المرتبطة بالإرهاب العالمي في عام 2024. ومن يناير 2020 إلى مايو 2024، وردت أنباء عن وفاة أو فقدان 7115 شخصا في البحر الأبيض المتوسط، وفي نفس الفترة، توفي 1180 شخصا أثناء

الوفيات المرتبطة بالإرهاب العالمي في عام 2024. ومن يناير 2020 إلى مايو 2024، وردت أنباء عن وفاة أو فقدان 7115 شخصا في البحر الأبيض المتوسط، وفي نفس الفترة، توفي 1180 شخصا أثناء

الوفيات المرتبطة بالإرهاب العالمي في عام 2024. ومن يناير 2020 إلى مايو 2024، وردت أنباء عن وفاة أو فقدان 7115 شخصا في البحر الأبيض المتوسط، وفي نفس الفترة، توفي 1180 شخصا أثناء



رحلة الموت

لغز سوريا الجديدة بالمناظر الإسرائيلية

ما هو صحيح أن المعالجات الأمنية كانت هي القاعدة في سوريا منذ أن استولى حافظ الأسد على السلطة وحتى اللحظة التي غادر فيها ابنه دمشق متجهاً إلى موسكو. سوريا كانت دائماً هي مؤسستها الأمنية. ذلك ما يدركه الزائر ما أن تطأ قدماه أرض مطار دمشق. غير أن الفرق بين زمني الأب والابن كان واضحاً. لم تكن الأجهزة الأمنية تقوم بشيء في زمن الأب إلا بعد أن تتلقى الأوامر منه أما في زمن الابن فإنها كانت هي التي تملأ الأوامر على الرئيس لكي يكون واجهتها في كل ما تريد القيام به. لذلك فشل بشار الأسد في وضع حلول كريمة لمشكلة صغيرة نشأت في درعا وكان في إمكانه من موقعه أن يكسب حب السوريين من خلال إقناعهم بأنه يقف معهم. ولكنه لم يقو على القيام بذلك لأن الأجهزة الأمنية كانت قد دربته على بلاغة فارغة لا أثر لها على الواقع.

كل ذلك كان واضحاً بالنسبة إلى العقل السياسي الإسرائيلي. لذلك أجهد السياسيون في الغرب أنفسهم في محاولة إقناع الأسد الأب في الانضمام إلى اتفاقيات السلام مع إسرائيل ولم يفعلوا الشيء نفسه مع الأسد الابن الذي انحدر بسوريا من موقع زعيمة تيار الصمود والممانعة إلى موقع صارت فيه تابعة لإيران التي تزعمت تيار المقاومة الذي لم يكن سوى السد الذي بنته إيران للدفاع عن مشروعه التوسعي في المنطقة وحماية مصالحها التي وجد الأسد الابن نفسه مضطراً إلى أن يقوم بخدمتها بعد أن فقد القدرة على ترديد مقولة "الرد في الوقت المناسب". لقد صار ذلك الرد جزءاً من الماضي في الوقت التي صارت فيه إسرائيل تملك الحق في مهاجمة الأراضي السورية من أجل تدمير القواعد العسكرية الإيرانية ومخازن الأسلحة التي فقد النظام السوري القدرة على الإطلاع على خرائطها.

الأجهزة الأمنية لم تكن تقوم بشيء في زمن الأب إلا بعد أن تتلقى الأوامر منه أما في زمن الابن فإنها كانت هي التي تملأ الأوامر على الرئيس لكي يكون واجهتها

بعد سقوط نظام الأسد توحشت إسرائيل في مشروعه التدميري لكل ما هو موجود على الأرض السورية من مسكرات ومخازن أسلحة. يقال إن حكام سوريا الجدد طلبوا من الولايات المتحدة أن تتدخل من أجل أن توقف إسرائيل هجماتها غير أن الناطق باسمهم وهو محافظ دمشق قال إن سوريا لا مشكلة لها مع إسرائيل. وهكذا يكون اللغز قد انتهى إلى أن يكون حكاية مسلية.

فاروق يوسف
كاتب عراقي

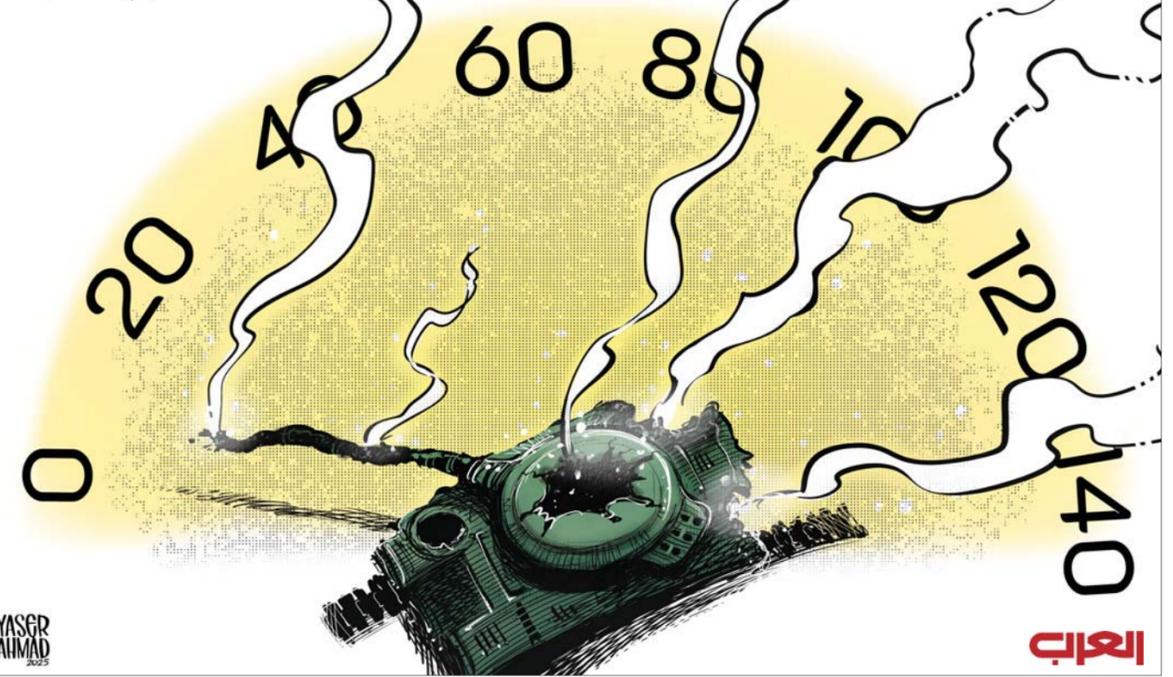
أما أن تكون سوريا قد تعبت من حربها ومن نظامها السابق فذلك واقع لا يمكن إنكاره. سوريا بالأسد ومن غيره هلكت وليس بإمكانها أن تعد بشيء له معنى. لقد حولتها الحرب إلى أشلاء وقد تكمل حرباً أهلية على ما تبقى منها. هذا إذا كان هنالك شيء لم يهلك. هي ليست سوريا الأسد بل سوريا السوريين المعتبين بوطن فلت جماله من بين أيديهم.

السياسيون في الغرب أجهدوا أنفسهم لإقناع الأسد الأب للانضمام إلى اتفاقيات السلام ولم يفعلوا الشيء نفسه مع الأسد الابن الذي انحدر بسوريا من موقع زعيمة تيار الممانعة إلى موقع صارت فيه تابعة لإيران

يوم كان النظام السوري يتزعم جبهة الصمود والممانعة لم يتقدم العرب خطوة واحدة تقريباً من قضيتهم المركزية في فلسطين. كانت المسافة تبعد مع الوقت. وكانت سوريا كلما تعرضت لعدوان سياسي يأتي الجواب من دمشق محمولاً على أجنحة الرد في الوقت المناسب. طبعاً لم يكن ذلك الوقت إلى أن سقط النظام. من المؤكد أن بشار الأسد قد التفتت عليه الحالة. لقد توهم الرجل أو وهم بأن الفلسفة السياسية التي كانت هي محور الحكم أيام أبيه يمكن أن تجعله أقوى كما كان أبوه. ذلك كان خطأه القاتل. فحافظ الأسد كان صانع الأجهزة الأمنية، العارف بخباياها، حامل مفاتيحها ومبرمج حركتها. في زمنه كان كل شيء تحت السيطرة. حتى أنه تمكن من تمرير كذبة الرد في الوقت المناسب. في حينها كان الجميع ينتظر كلمة منه لتحويل الهدنة المؤقتة مع إسرائيل إلى سلام دائم.

أما بشار الأسد، طبيب العيون الذي ألزم بأن يكون رئيساً فقد اقتادته الأجهزة الأمنية من خلال حزب البعث الذي كان ملحقاً بها إلى مجلس الشعب ليعلم من على منصته أنه سيكون رئيساً لسوريا. كان الشاب الذي بدأ لأول وهلة كما لو أنه نبوة غير متوقعة لانتقال سوريا إلى العصر الحديث قد عزم على إحداث تغيير ما في سوريا. غير أن ما لم يدركه الأسد معانيه أن عهد أبيه الذي أنهى أورهته أجهزة أمنية لن تكون تحت سيطرته بعد أن غاب القائد الذي عرف كيف يدجنها ويضعها في قفص خيالاته المازوم.

(سوايّل نَصِّ القَدْرَاتِ
السَّابِقَةِ السُّورِيَّةِ)



مصر تخشى شبخ سوريا في ليبيا

بعمليات عسكرية، ومحاولة تهريب عناصر متطرفة إلى داخل الأراضي المصرية.

وفي الحالتين، لن تتهاون القاهرة مع هذا النوع من الممارسات، ما يعني أنها لن تترك الأمور للدخول في أزمة ثم تبدأ في البحث عن حل لها، حيث يمثل اقتراب فصائل مسلحة منتشرة من سرت تجاوزاً للخط الأحمر المحدد سلفاً من قبل الرئيس عبدالفتاح السيسي، ويعد تسريب عناصر إرهابية انتهاكاً سافراً للأمن القومي المصري، ومن الضروري التصدي لهذه التهديدات بشكل حاسم.

تتمكن المخاوف المصرية من انتقال السلطة إلى هيئة تحرير الشام في سوريا من استثمار الجماعات المتطرفة لهذا التحول والاستدارة إلى القاهرة التي قامت بدور محوري في تقويض تيار الإسلام السياسي في المنطقة. وتزداد هذه المخاوف مع اقتراب هذه العناصر من المساس بالجغرافيا السياسية في ليبيا بسبب وجود حدود مشتركة طويلة مع مصر، ورغبة الجهات المتطرفة لاختراقها وإزعاج السلطة، وهو ما تنتهه له القاهرة جيداً، وتحاول قطع الطريق عليه مبكراً.

قد تستطيع مصر وضع مصداق عسكرية في شرق ليبيا، لكن يمكن أن تواجه تهديدات كبيرة إذا لم يتمكن قائد الجيش الوطني الليبي من زيادة اللحمة بين قواته، ووقف بعض الخلافات بين أبنائه وقادة عسكريين كبار، أو نجحت تركيا في نقل عناصر متطرفة كثيرة إلى غرب ليبيا ومنها إلى شرقها، خاصة أن رجل أنقرة في طرابلس (الدبيبة) يعتقد أن هذه فرصة مناسبة لتمديد عمر حكومته المنتهية سياسياً، والتي واجهت اعتراضات الفترة الماضية وتحركات عدة لإقالتها.

تحتاج القاهرة من أجل إبعاد شبخ سوريا عن ليبيا إلى توفير دعم مادي سخى للجيش الليبي، والاستعداد للتدخل مباشرة في أي لحظة لمنع إعادة تمركز المتطرفين في الشرق، والتعاون مع دول شمال أفريقيا، لأن سيطرة فصائل مسلحة على ليبيا سوف يمثل تهديداً لغالبية دولها، والسعي للاستفادة من وصول الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى البيت الأبيض، والذي يبدي عدم ثقة في توجهات الإدارة الجديدة في سوريا، ويمانع من وجود حكومات إسلامية متطرفة في ليبيا أو غيرها.

تشير التصورات المصرية إلى عدم الثقة في النتائج التي يمكن أن تتمخض عنها التطورات في سوريا، وإلى انزعاج كبير مما قد يحدث في ليبيا، وهذا ما جعلها تترقب في التعاطي سياسياً مع الإدارة الجديدة بدمشق، وتسارع الخطوات في استباق أي تحركات سلبية في ليبيا، لأن سيطرة المتطرفين على الشرق تتجاوز التلويح بتهديد الأمن القومي، وتدخل في خضم الفعل المباشر، ما يعني تبني مقاربات عسكرية معلنة لم تفها القاهرة من قبل، أو حاولت الابتعاد عنها طوال السنوات الماضية.

كما أن المصالحة بين القاهرة وأنقرة لم تفض إلى تحول كبير في شكل التوازنات الخفية بينهما داخل ليبيا، فقد يكون الهدوء ساد بينهما، إلا أن الطرفين فشلا في التوصل إلى تفاهات تسهم في وضع حد للأزمة في ليبيا، واكتفت تركيا بعدم الإصرار مباشرة بمصالح مصر، لكنها سعت إلى تحقيق اختراق داخل فريق حفتر، وهو حليف قوي للقاهرة، كما سعت مصر لتحقيق اختراق داخل فريق الدبيبة، وهو حليف قوي أيضاً لأنقرة، وحقق كلاهما نجاحات نسبية، لكن لم توفر لأحدهما قدرة كبيرة على ضبط التوازن لصالحه على حساب الطرف الآخر.

ينبع قلق مصر من محاولة تركيا الحديثة نقل نموذج سوريا إلى ليبيا من خلال توظيف الفصائل المسلحة، والاستفادة من العلاقة الوطيدة مع الدبيبة، وشحن العناصر ذات الرؤى الإخوانية لخدمة أهداف أنقرة وإعادة الحياة لمشروعها الإسلامي، والمسألة يمكن أن تتحقق بتطبيق تكتيكات الزحف الذي اتبع في سوريا، وجزء كبير منها يتعلق بعملية التنظيم المحكمة وإثارة الرعب في فريق حفتر والعمل على تفكيك جيشه من الداخل واستقطاب بعض القوى الرئيسية فيه. فهت زيارة رئيس جهاز المخابرات العامة المصرية اللواء حسن رشاد إلى بنغازي عقب زيارة وفد طرابلس إلى دمشق لتنهضة قائد هيئة تحرير الشام أحمد الشرع، على أنها رسالة تنبيه مصرية للمشير خليفة حفتر، لما يمكن أن يواجهه الفترة المقبلة، ورسالة تحذير إلى تركيا وحكومة الدبيبة بأن أي محاولة لجعل شبخ سوريا يطل برأسه في ليبيا سوف يجابه بتدخل من مصر، وذلك على ضوء ما توافر لدى أجهزتها الأمنية من معلومات حول وجود ترتيبات لتحركات تقوم بها ميليشيات بانجاه سرت في شرق ليبيا للقيام

فقد تزامن انطلاق الثورة في ليبيا مع نظيرتها في سوريا وعاشتا ظروفًا متشابهة في بعض النواحي، باستثناء سقوط نظام العقيد الليبي معمر القذافي مبكراً، وسقوط نظام بشار الأسد بعد نحو ثلاثة عشر عاماً. كانت الأوضاع على الأرض شبه متقاربة، في زوايا: انتشار الميليشيات والجماعات المسلحة، وارتفاع صوت المتطرفين وعملياتهم الإرهابية، ووجود مناطق خارج سيطرة الحكومة المركزية، وتوالي الاشتباكات من حين إلى آخر بين شرق ليبيا وغربها، أو العكس، طرفاً قوات الجيش الوطني الليبي تحت قيادة المشير خليفة حفتر وفصائل مسلحة تابعة لحكومة طرابلس وحاضنتها تركيا.

عملية الاستيلاء على السلطة في سوريا فتحت شهية مسلحين في ليبيا ممن لهم علاقة بتركيا ويعملون تحت عبايتها على غرار فصائل سوريا التي أطبقت على غصون أيام دمشق في غضون أيام

لم يقنع الهدوء الحاصل بين الشرق والغرب الفترة الماضية دولة مثل مصر، المعروف أن علاقتها وطيدة بالمشير خليفة حفتر، وباردة وأحياناً متوترة مع حكومة الدبيبة، حيث أخفقت كل المبادرات الإقليمية والدولية في تسوية الأزمة الليبية، وسلمت جهات عديدة بالتباعد بين الجانبين، وجرى التعامل معه كأحد المسلمات على الساحة الليبية.

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

بدأت بعض الانظمة العربية في دول شمال أفريقيا تقلق من معلومات وصلتها حيال انتقال بعض المتطرفين من سوريا إلى عدد من هذه الدول، وخشيت أن تؤدي سياسات هيئة تحرير الشام بعد سيطرتها على الحكم في دمشق إلى منح الجنسية السورية لمتطرفي دول، مصر وليبيا وتونس والجزائر والمغرب، وبالتالي تسريهم تدريجياً إليها بهويات جديدة، أو عبر هوياتهم القديمة في حالة ليبيا حيث لا توجد ممانعات كبيرة لدى حكومة طرابلس في استقبال هؤلاء.

منحت زيارة وفد يمثل حكومة عبد الحميد الدبيبة في طرابلس إلى دمشق قبل أيام صدقية لعملية نقل عناصر معروفة بتطرفها إلى ليبيا، إذ ضم الوفد شخصيات محسوبة على تنظيم القاعدة، لم تظهر علناً في الصورة، وراجت معلومات حول نشاط غير مالوف لجماعات منتشرة ومنتهمه في قضايا إرهاب في بعض المناطق داخل ليبيا، والترتيب لاستقبال عناصر جديدة تأتي من سوريا.

فتحت عملية الاستيلاء على السلطة في سوريا شهية بعض المسلحين في ليبيا ممن لهم علاقة بتركيا ويعملون تحت عبايتها، على غرار فصائل سوريا التي أطبقت على السلطة في دمشق في غضون أيام، وأنهت حكم عائلة الأسد بعد نحو نصف قرن.

في ظل وجود فصائل مسلحة في غرب ليبيا تتعاون مع حكومة الدبيبة، وهما يملكان علاقات جيدة مع أنقرة، سيكون سيناريو سوريا غير مستبعد، للشباب الراعي والرعية، والبيئة العسكرية والأهداف السياسية،



تشابهت المقدمات.. فهل تتشابه النتائج



سوريا هلكت.. بالأسد أو من دونه

بعد سقوط الأسد.. هل تشرق شمس إيران من جديد



هل تتخلى طهران عن قلاعها وتتركها بسهولة

طرطوس الأخيرة التي جاءت بعد صور شباب يعتدون على مقام ديني للطائفة العلوية. ربما لا يكون هذا التحرك عفويا وإنما ثمة توجيه خارجي من صفوة القول، تبقى اصماغ إيران متواصلة ومستمرة في المنطقة، تجاه المحيط العربي، بينما العرب ما زالوا يغلطون في نوم عميق، ولم يستيقظوا من الرقاد.

الهيئة بغرض تسهيل سيطرة فرنسا على البلد. وكان ذلك قبل اندباب الأمم المتحدة، مشيرا إلى أن "الوحدة الوطنية عميقة حول مدى التزام المؤسسة قبائل مختلفة ومجموعات إثنية". ما ليس واضحا اليوم كيف يكون الوضع في سوريا في قادم الأيام، ما زالت سماء سوريا ملبدة بالغيوم، وخصوصا بعد أحداث

يبدو أن السوريين مقبلون في الأسابيع والأشهر القادمة على خلق واستحداث فوضى شاملة ومتنوعة من الأحداث المؤسفة المفتعلة والفن الطائفية والقتل على الهوية. وقد قالها هنري كيسنجر إن سوريا مخزن التاريخ، لكنه ناقض نفسه عندما قال إن سوريا، بداية، ليست دولة تاريخية، لكنها خلقت في هيئتها الراهنة، سنة 1920، وأعطيت هذه

لقد قرأنا في أمهات الكتب حول التحالف البرتغالي الصفوي لمحاربة الدولة العثمانية، وخسرت الدولة الصفوية معركتها مع العثمانيين في معركة جالديران عام 1514، وكانت النتيجة تموضع الدولة الصفوية داخل إيران الحالية. منذ ذلك الوقت، وإيران تحاول أن تطل برأسها، ولكن الظروف الدولية لم تساعدها. رغم اختلاف أهداف روسيا وبريطانيا والولايات المتحدة وغيرها من الدول، إلا أنها اتفقت جميعا على إزاحة الدولة القاجارية. وبالفعل، قاد رضا بهلوي الانقلاب عام 1921 ونجح في سحب بساط السلطة من أسفل الأسرة القاجارية بعد مساعدة من القوى الداخلية والخارجية. التاريخ يعيد نفسه، حيث اتفقت تركيا والولايات المتحدة والغرب برمته ومن خلفه إسرائيل على تصفية إيران في المنطقة. وحسب خبرتنا بإيران وسياستها التوسعية، ربما تلجا إذا سقطت ورقة أزرعها في المنطقة بشكل كلي، إلى أن يكون هناك اتفاق أميركي - إيراني (تقاسم وتضييق)، فوفق مسؤول إيراني كبير قدمت إيران للولايات المتحدة مساعدات في العراق وأفغانستان، وقد تتخلى عن برنامجها النووي - وهذا ليس أقصى طموحها - مقابل أن تكون لها أسوة في العمق العربي من أجل التمدد واحتلال أجزاء من الجوار كما احتلت الأهواز وطنب الصغرى والكبرى وأبو موسى. بمعنى أدق تتحالف طهران مع الشيطان من أجل أن تبقى وتحقق حلم الدولة الفارسية البائدة.

المتحدة في العراق وروسيا في سوريا، أو عبر استخدامها ميليشياتها الطائفية لمشروعها التوسعي في المنطقة، مثل زينبيون وفاطميون أو من الموالين وعاثيين في اليمن. هذا يتناقض مع ما قاله علي خامنئي، المرشد الأعلى للثورة الإسلامية، بأن إيران ليس لديها أي جماعات أو قوات تعمل لصالحها في المنطقة. يبدو أن طهران سلكت طريقا آخر اليوم وهو النأي بنفسها حتى حين، بعدما كانت تهيم على أربع عواصم عربية. بعد فقدانها سوريا، شعرت أن ثمة مخططا للثقل منها في المنطقة وتقزيمها لتبقى داخل حدودها. حتى داخل حدودها سبتقى في حالة من التوتر والترقب. المطلوب دوليا النيل من برنامجها النووي وعلى رأس المطالبين بذلك إسرائيل. ربما يقال: هل تتخلى طهران عن قلاعها التي بنتها على مدى عقود وتتركها بسهولة؛ طبعاً ليس سهلاً أن تتخلى طهران عن قواعدها في سوريا ولبنان والعراق في حال قامت الولايات المتحدة بتقزيم النفوذ الإيراني في العراق، لأن المشروع الإيراني في الجوار العربي ليس وليد اللحظة، وإنما هو مشروع قديم جديد وهو إحياء أمجاد الإمبراطورية الفارسية التي تبثت في فترة الحكم الراشدي. وبعد سيطرة الصوفيون على إيران وما حولها، بدأت فكرة إحياء الإمبراطورية الفارسية تؤخذ على محمل الجد.

فتحي أحمد
كاتب فلسطيني

وزير المخابرات السابق علي بونسي قال إن إيران أصبحت "مرة أخرى إمبراطورية كما كانت عبر التاريخ؛ وبغداد هي عاصمة هذه الإمبراطورية ومركز حضارتنا وثقافتنا وهويتنا في الوقت الحالي، كما كانت في الماضي". لا غرو أن هذه التصريحات تعتبر إشارة واضحة إلى محاولة إعادة الإمبراطورية الفارسية الساسانية من فترة ما قبل الإسلام، التي احتلت العراق وجعلت المداين عاصمة لها.

سماء سوريا ما زالت ملبدة بالغيوم ويبدو أن السوريين مقبلون في الأشهر القادمة على خلق واستحداث فوضى شاملة ومتنوعة من الأحداث المفتعلة والفن الطائفية والقتل على الهوية

في زمن بعيد، لم تتأخر إيران أبدا عن إظهار مدى قدرتها البراغمية على الاستثمار في متغيرات المنطقة، سواء بالاستفادة من الدول الكبرى كالولايات

السودان المنهك.. بين خطابات البرهان ومعاناة الشعب

وإنهاء سيطرة التيارات المتطرفة التي لا تسعى إلا لمصلحتها الخاصة. كما أن المجتمع الدولي، بما يملك من أدوات ضغط ونفوذ، مطالب اليوم أكثر من أي وقت مضى بدعم الشعب السوداني لتحقيق السلام والانتقال إلى حكم مدني يضع مصلحة البلاد فوق كل اعتبار. إن الطريق ليس سهلاً، لكنه حتمي. المصالح بين التيارات الإسلامية المتصارعة ستصل في نهاية المطاف إلى تصادم لا محالة، وهو ما يمكن أن يوفر نافذة لتحقيق تغيير حقيقي. السودان لا يحتاج فقط إلى إنهاء الحرب، بل إلى رؤية جديدة تبنى على قيم الديمقراطية والعدالة والمساواة، رؤية تعيد للمواطن السوداني كرامته وتمنحه الأمل في مستقبل أفضل.

الخطاب عن انسحاب الجيش من مواقع إستراتيجية وتركه المواطنين لمصيرهم المجهول يطرح تساؤلات عميقة حول مدى التزام المؤسسة العسكرية بواجبها الأساسي في حماية الشعب والوطن. الأمر الذي يزيد من تعقيد المشهد هو الدور الذي تلعبه بعض فصائل الإسلاميين الذين أعلنوا صراحة أنهم من يدافعون عن البلاد، في تقليل واضح من دور الجيش وتهميش متعمد لقاؤه. بل وصل الأمر إلى حد وصف البرهان بأنه "بلا دين"، وهو تصريح يعكس صراعات داخلية متاجرة بين مختلف التيارات الإسلامية التي يبدو أنها تحاول استغلال الحرب لتحقيق مصالحها الخاصة. هذه التيارات تدير الحرب ليس فقط بهدف السيطرة، بل أيضا لإحداث أكبر قدر ممكن من الدمار، في محاولة منها للهروب من العقاب أو إجبار الشعب السوداني على التسليم بفكرة أنها الوحيدة القادرة على حمايته.

د. عبدالمنعم همت
كاتب سوداني

الذكري التاسعة والسبعون لإستقلال السودان تأتي هذا العام في ظل ظروف غير مسبوقة من التحديات التي تعصف بالبلاد، حيث يجد الوطن نفسه محاصرا بين نار الحرب وماسي الانهيار الإنساني. في هذا السياق، خرج قائد الجيش السوداني عبد الفتاح البرهان بخطاب أثار استياء الكثيرين لما حملته من تجاهل واضح للحقائق على الأرض، ولما بدا فيه من بعد عن إدراك عمق الأزمة الراهنة.

فالخطاب خلا تماما من أي طرح جاد للحلول التي قد تسهم في وقف الحرب أو التخفيف من معاناة الشعب السوداني. لم يشر البرهان إلى المجاعة التي تضرب البلاد، رغم التقارير الدولية والمحلية التي تؤكد تفاقم الوضع الغذائي إلى حد الكارثة. كما تجاهل بشكل كامل الانهيار التام في النظام الصحي، حيث المستشفيات مدمرة أو مغلقة، والمرضى يعانون من نقص الأدوية والرعاية الأساسية. أما الوضع الأمني المتدهور الذي أدى إلى تهجير الملايين من السودانيين وقصف المدنيين بالطائرات، فقد بدا كأنه غير حاضر في حسابات البرهان أو اهتمامه. الأكثر إيلا ما أن قائد الجيش اختار أن يقيم في مدينة بورتسودان، بعيدا عن ميادين الحرب التي كان المفترض أن يكون مسؤولا عن إدارتها وإنهاؤها. هذا الهروب إلى الأمام يعكس فشلا في القيادة وإقرارا ضمنا بعدم القدرة على السيطرة على الوضع. في الوقت نفسه، فإن صمت

في سلوان.. المقدسيون يكابدون من أجل البقاء

وتركز المنظمة على حي بطن الهوى تحديدا، حيث رفعت قضايا لإخلاء 97 أسرة فلسطينية، مما يعرض نحو 450 شخصاً لخطر التهجير. تعتمد عطيرت كوهانيم على مجموعة من الوسائل لتوسيع نفوذها، حيث رفعت المنظمة المئات من الدعاوى القضائية ضد الفلسطينيين في القدس الشرقية، وخاصة في سلوان والبلدة القديمة. وتحظى بدعم قوي من الحكومة الإسرائيلية والمحاكم، التي غالبا ما تصدر أحكاما لصالحها. وتقوم المنظمة بإغراء بعض الفلسطينيين لبيع ممتلكاتهم من خلال وسطاء، وغالبا ما تستخدم أساليب غير شفافة في هذه العمليات، متحججة بأن نشاطاتها جزء من تحقيق أهداف توراتية متعلقة بعودة اليهود إلى القدس، ومستغلة الظروف الاقتصادية القاهرة التي تدفع بعض العائلات المقدسية لإخلاء ممتلكاتها على مضض. وتواجه إسرائيل إدانات دولية متكررة بسبب هذه السياسات التي تعتبر خرقا للقانون الدولي، خصوصا اتفاقية جنيف الرابعة التي تحظر على قوة الاحتلال تدمير ممتلكات السكان الواقعين تحت الاحتلال. ومع ذلك، فشلت خطوة هيومن رايتس ووتش ومنظمة العفو الدولية ضد ممارسات عطيرت كوهانيم الرامية لتهويد القدس وإفراغها من المكون الفلسطيني. لحسن الحظ، تعمل العديد من المنظمات الحقوقية الفلسطينية والدولية على تقديم الدعم القانوني والمادي للعائلات المقدسية، بما في ذلك سكان سلوان، لمساعدتهم في مواجهة الدعاوى القضائية المكلفة لإثبات ملكيتهم. كما تعمل المبادرات الشعبية الفلسطينية من خلال جمع التبرعات وتقديم المساعدات على ترسيخ روابط التضامن مع الأسر المقدسية وتعزيز صمودها للحفاظ على الهوية الفلسطينية في القدس.

من مضايقات من قبل المستوطنين، حيث تطور الأمر في غالب الأحيان إلى مواجهة الاعتداءات الجسدية وتخريب الممتلكات. إلى جانب ذلك، يفرض الاحتلال إجراءات تصفية تزيد من صعوبة أوضاعهم الاقتصادية، إذ يتم فرض غرامات وضرائب باهظة، مثل ضريبة "الأرونا"، على المنازل والمحلات التجارية الفلسطينية، مما يؤدي إلى إفلاس الكثير من العائلات. كما يتم تسليم العائلات أوامر هدم ومطالبتهم بدفع غرامات باهظة أو تحمل تكلفة الهدم بأنفسهم، مما يزيد من الضغط الاقتصادي والنفسي عليهم بغية دفعهم إلى خيار الرحيل القسري. ويواجه الفلسطينيون في القدس الشرقية قيودا شديدة على الحصول على تصاريح البناء، ولطالما فرضت سلطات الاحتلال شروطا قاسية وطويلة الأمد للحصول على التراخيص، مما يجعل العملية شبه مستحيلة بالنسبة لإلا الفلسطينيين. وغالبا ما تستغني المخططات الإسرائيلية المناطق الفلسطينية من خطط التطوير والبناء، ما يعني أن البناء يُعتبر تلقائياً "غير قانوني". وتستند السلطات الإسرائيلية في هدم منازل الفلسطينيين إلى مزاعم أن هذه المباني بُنيت دون الحصول على التراخيص اللازمة. ومع ذلك، فإن هذه الذريعة تخفي وراءها واقعا أكثر تعقيدا. وتقف منظمة عطيرت كوهانيم الصهيونية التي تأسست في عام 1978، كجمعية دينية صهيونية تركز على الاستيلاء على الممتلكات الفلسطينية بطرق مختلفة وراء المخطط، سواء عبر المحاكم الإسرائيلية أو من خلال عمليات شراء تثار حولها الشكوك. وتعتبر بلدة سلوان إحدى النقاط الساخنة لنشاطات عطيرت كوهانيم.

فاضل المناصحة
كاتب فلسطيني

منذ عقود، تشهد بلدة سلوان الواقعة جنوب المسجد الأقصى في القدس الشرقية هجمة متواصلة من سياسات الهدم الإسرائيلية التي تستهدف المنازل الفلسطينية. هذه السياسات، التي تُبرَّر عادة بعدم وجود تراخيص بناء، تمثل أحد أبرز أدوات الاحتلال لفرض وقائع جديدة على الأرض. في إطار مشروع أوسع يستهدف "التهويد الكامل" للقدس الشرقية، وتكتسب بلدة سلوان موقعا إستراتيجيا هاما إذ تقع بحذاء السور الجنوبي للمسجد الأقصى المبارك، وهي نقطة وصل بين البلدة القديمة وبقيّة الأحياء في القدس الشرقية، وهو ما يفسر تركيز سلطات الاحتلال على تنفيذ إجراءات الإخلاء والهدم في حق السكان العرب بهدف السيطرة الجغرافية على المسجد الأقصى ومحيطه، مما يسهل تنفيذ المخططات الإسرائيلية الرامية إلى تغيير الوضع الديمغرافي وطمس الهوية الفلسطينية للمدينة. إلى جانب موقعا الإستراتيجي، تحتوي سلوان على مواقع أثرية يدعي الاحتلال الإسرائيلي أنها تعود إلى فترة الهيكلين الأول والثاني المرعومين، وبالأخص مدينة داوود كما يسميها الاحتلال. هذه الادعاءات لطالما استخدمت لتبرير الحفريات المستمرة التي تهدف إلى تقويض أساسات المسجد الأقصى، وخلق ارتباط ديني مزعوم بين اليهودية والمكان. أمام هذا الواقع، تعيش العائلات الفلسطينية في سلوان معاناة مركبة ومتواصلة بسبب ما يتعرضون له يوميا

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



مشهد كارثي وواقِع مفرع



مخططات تستهدف "التهويد الكامل" للقدس الشرقية

إسرائيل تعيد اقتصاد فلسطين عقوداً إلى الوراء

فقدان نصف مليون وظيفة ونسبة البطالة تجاوزت 79 في المئة



أسواق خاوية إلا من بضعة متسوقين

160 مليون سهم للعام الماضي، وبفارق 8937 صفقة عما تم تحقيقه في العام 2023، محققة ما مجموعه 18248 صفقة.

وشهد مؤشر القدس - يقيس أداء أنشطة 15 شركة مدرجة - انخفاضاً بواقع 90 نقطة منخفضاً بنسبة 15.35 في المئة عن إغلاقه نهاية العام 2023، حيث أغلق عند مستوى 480.30 نقطة مقارنة مع 588.65 نهاية العام 2023.

وعلى مستوى المؤشرات القطاعية، كان الانخفاض الأكبر من نصيب قطاع البنوك والخدمات المالية الذي انخفض مؤشره بنسبة 15.77 في المئة، وتبعه مؤشر الخدمات بانخفاض نسبته 14.32 في المئة، ومؤشر الاستثمار 11.48 في المئة ومؤشر الصناعة والتأمين انخفضا بنسبة 2.69 في المئة و 4.49 في المئة على التوالي.

وبلغ معدل البطالة في غزة 79.1 في المئة، بينما بلغ المعدل في الضفة الغربية 32 في المئة، بحلول الربع الثاني من العام 2024.

واختتمت بورصة فلسطين تداولاتها للعام 2024، الذي شكّل في كل مراحله حالة استثنائية القت بظلالها على تعاملات المستثمرين في البورصة وعلى أداء الشركات المدرجة فيها.

وشهد العام 2024 تداولات بلغت قيمتها ما يقارب 164 مليون دولار، منخفضة بشكل لافت عن قيم العام الماضي التي بلغت قرابة 331 مليون دولار بنسبة تراجع 50 في المئة.

وانخفض عدد الأسهم المتداولة بنسبة 37 في المئة حيث تم تداول ما يقارب 100 مليون سهم خلال العام 2024 مقارنة مع

أموال المقاصة، ويعادل 25 في المئة من إجمالي الموازنة الفلسطينية السنوية. ويستقر مبلغ أموال المقاصة الذي يصل وزارة المالية الفلسطينية بعد كل الخصومات، عند قرابة 450 مليون شيكل (124 مليون دولار) شهرياً أو 1.5 مليار دولار سنوياً، يعادل نحو 35 في المئة من إجمالي النفقات الشهرية في الظروف الطبيعية.

وبحسب البنك الدولي، فقد نحو نصف مليون وظيفة من السوق الفلسطينية منذ أكتوبر 2023، بما في ذلك ما يقدر بنحو 200 ألف وظيفة في غزة، و144 ألف وظيفة في الضفة الغربية، و148 ألف وظيفة عبر الحدود من الضفة الغربية إلى سوق العمل الإسرائيلي.

رواتب الموظفين العموميين، وتشكل نسبتها 65 في المئة من إجمالي الإيرادات المالية للسلطة الفلسطينية.

واعتباراً من نوفمبر 2023 قرر وزير المالية الإسرائيلي بتسلخيل سموتريتش حجز مبلغ 270 مليون شيكل (74 مليون دولار) شهرياً من أموال المقاصة، وهو المبلغ الذي تحوله السلطة الفلسطينية لموظفيها في غزة، ولتوفير الكهرباء من محطة توليد الطاقة فيها.

بذلك، يصل مجمل الاقتطاع السنوي الإسرائيلي من أموال المقاصة - إلى جانب اقتطاعات شهرية تفدها إسرائيل مقابل ديون مستحقة لجهات فلسطينية وغرامات - إلى 1.5 مليار دولار سنوياً، يعادل تقريباً 45 في المئة من إجمالي

الحرب التي تشنها إسرائيل على قطاع غزة منذ 15 شهراً أدت إلى انخفاض كبير في الناتج المحلي الإجمالي ما دفع السلطات للإعلان عن ميزانية طوارئ تضمنت تدابير تقشفية مثل ضبط فاتورة الرواتب والنفقات التشغيلية.

رام الله - يتجه الاقتصاد الفلسطيني إلى تسجيل انكماش بنسبة تفوق 21 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي خلال العام 2024، بحسب تقديرات رسمية وأخرى صادرة عن البنك الدولي، بسبب استمرار الإباداة الإسرائيلية لقطاع غزة.

وبسبب الحرب الإسرائيلية المتواصلة منذ 15 شهراً بقطاع غزة وارتفاع الاقتطاعات الإسرائيلية من أموال الضرائب الفلسطينية (المقاصة) التي شكلت طيلة عقود رمانة القبان للإيرادات المالية، تدهورت الإيرادات المالية للحكومة الفلسطينية.

ورغم أن بيانات الناتج المحلي الإجمالي الفلسطينية للعام 2024 تصدر في وقت لاحق من الربع الأول من العام 2025، إلا أن بيانات الأرباح الثلاثة الأولى تلخص الوضع.

172

في المئة نسبة ارتفاع عجز ميزانية السلطة الفلسطينية في عام 2024 مقارنة مع عام 2023

وتشير بيانات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني إلى انخفاض الناتج المحلي الإجمالي خلال الربع الثالث من 2024 بنسبة 31 في المئة بالمقارنة مع الربع المناظر من 2023.

وبلغت قيمة الناتج المحلي الإجمالي خلال الربع الثالث من العام 2024 في الضفة الغربية 2.71 مليار دولار، وفي قطاع غزة 91 مليون دولار.

بينما أشارت البيانات إلى انخفاض في الناتج المحلي الإجمالي في فلسطين خلال الربع الثاني 2024 بنسبة 32 في المئة بالمقارنة مع الربع المناظر من 2023.

منظومة جديدة في مصر لتشجيع صناعة الهواتف المحمولة وتوطينها

مديولي في المؤتمر الصحفي الأسبوعي للمجلس الأربعة "عندنا خمس شركات دولية جت (جات) وفتحت مصانع لإنتاج المحمول في مصر. الشركات دي (هذه) تشكيت من.. التهريب".

وأضاف مديولي أن حجم الأجهزة التي تدخل (مُهرجة) بآرقام كبيرة.. وأن دولا كثيرة لجأت إلى نفس ما لجأت إليه مصر لضبط هذا السوق وفي نفس الوقت تشجع نمو الصناعة المحلية.

وأفاد البيان بأن المنظومة تهدف إلى ضمان المنافسة العادلة و"دعم جهود توفير هواتف محمولة محلية الصنع بجودة عالية وأسعار تنافسية ومحفزة للتصدير، أخذاً في الاعتبار أن عدداً كبيراً من الشركات الدولية بدأت في تصنيع التليفونات المحمولة بمختلف أنواعها بالسوق المصرية".

ورداً على سؤال عن المنظومة الجديدة قال رئيس مجلس الوزراء مصطفى

القاهرة - أعلنت وزارة المالية والاتصالات في مصر في بيان مشترك الأربعاء إطلاق منظومة إلكترونية جديدة لتسجيل الهواتف المحمولة المستوردة وتهدف إلى تعزيز الحوكمة وتشجيع صناعة الهواتف في البلاد وتوطينها ومواجهة ما قالت أنها ممارسات غير قانونية في سوق الاتصالات.

وتسمح المنظومة الإلكترونية للمواطنين بتسجيل الهواتف المستوردة عبر تطبيق (تليفوني) الجديد دون الرجوع إلى موظفي الجمارك، والاستعلام عن قيمة الرسوم المستحقة وسدادها عبر الإنترنت.

وأفاد البيان بأن المنظومة تهدف إلى ضمان المنافسة العادلة و"دعم جهود توفير هواتف محمولة محلية الصنع بجودة عالية وأسعار تنافسية ومحفزة للتصدير، أخذاً في الاعتبار أن عدداً كبيراً من الشركات الدولية بدأت في تصنيع التليفونات المحمولة بمختلف أنواعها بالسوق المصرية".

ورداً على سؤال عن المنظومة الجديدة قال رئيس مجلس الوزراء مصطفى

في تعزيز مكانة المغرب وموريتانيا على الصعيدين الإقليمي والدولي.

واعتبر أن الزيارة الأخيرة التي قام بها الرئيس الموريتاني محمد ولد الشيخ الغزواني إلى المغرب والتي تطرقت إلى الشروعين تعكس أهميتهما الإستراتيجية للبلدين والمنطقة ككل.

المبادلات التجارية بين البلدين تعزز مكانة المغرب كمستثمر رئيسي في موريتانيا من خلال إستراتيجيات «رابح - رابح»

جدير بالذكر، أن المشروعين المذكورين يواجهان بعض التحديات السياسية والأمنية، خاصة في ظل غياب الاستقرار ببعض دول المنطقة، وانتشار الجماعات المتطرفة، فضلاً عن الانقلابات وغياب الاستقرار السياسي ببعض دول المنطقة. كما يواجه المشروعان تحدياً اقتصادياً، يتمثل في الكلفة المالية، والتي تتطلب انخراط دول كبرى من أجل التقليل من كلفتها.

ومنذ بداية العام الماضي، شهدت العلاقات بين المغرب وموريتانيا تبادلاً متسارعاً للزيارات الرسمية، تعكس التطور الإيجابي في المبادلات الاقتصادية والسياسية بين البلدين. ويؤكد النحوي أن هذه الزيارات تمثل خطوة مهمة نحو تعزيز التعاون في مشاريع اقتصادية كبرى، وكذلك في تعميق العلاقات الإستراتيجية بين البلدين في المجالات السياسية والاقتصادية.

وأبرز النحوي أهمية زيارة الرئيس الموريتاني إلى المغرب، والتي جاءت في وقت "بالغ الأهمية" لتعزيز علاقات الثقة والتعاون بين الشعبين.

وتيرة متسارعة لتعزيز العلاقات الاقتصادية بين المغرب وموريتانيا

ووفقاً لبيان صادر عن الاتحاد العام لمقاولات المغرب، سجل التبادل التجاري بين البلدين حوالي 300 مليون دولار في 2022، بزيادة نسبتها 58 في المئة مقارنة بعام 2020.

ومن أبرز المشاريع التي يسعى المغرب وموريتانيا لتطويرها مشروع أنبوب الغاز الذي سيربط بين نيجيريا والمغرب، عبر عدة دول منها موريتانيا، بهدف تلبية احتياجات السوق الأوروبية من الغاز.

ويقدر طول الأنبوب بنحو 5660 كيلومتراً، وسيغرز هذا المشروع التعاون بين البلدين المعنية، ويعد خطوة إستراتيجية مهمة في تعزيز العلاقات الاقتصادية في المنطقة.

وفي أواخر سنة 2016، تم الإعلان عن مشروع أنبوب الغاز، وذلك في إطار زيارة رسمية قام بها العاهل المغربي محمد السادس إلى نيجيريا. وسيمر الأنبوب ببني وتوغو وغانا وكوت ديفوار وليبيريا وسيراليون، إضافة إلى غينيا وغينيا بيساو وغامبيا والسنگال وموريتانيا.

بالإضافة إلى ذلك، هناك مشروع الأطلسي، الذي سيعزز التبادل التجاري والتعاون الاقتصادي بين البلدين. ويهدف إلى تقليل الاعتماد التقليدي على البحر المتوسط وتوسيع آفاق التعاون مع دول الساحل الأفريقي عبر المحيط الأطلسي.

وفي ديسمبر 2023، اتفق وزراء دول الساحل الأفريقي (مالي، بوركينا فاسو، تشاد، النيجر، موريتانيا)، بمدينة مراكش المغربية، على إنشاء فريق عمل وطني في كل دولة لإعداد وإقرار سبل تفعيل مبادرة دولية للملك محمد السادس، لاستفادة بلدان الساحل من المحيط الأطلسي.

وأشاد الباحث الموريتاني النحوي بتعاون البلدين الجارين واستعدادهما لإطلاق مشاريع من شأنها أن تعزز التبادل والتكامل بينهما. ورأى أن هذه المشاريع كمشروع الأطلسي وأنبوب الغاز ستسهم

إلى المغرب تكهنات حول إمكانية لعب نواكشوط دوراً للوساطة في التوفرات بين الجزائر والرباط، خاصة أن الزيارة جاءت بعد أيام من زيارة الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون إلى موريتانيا.

وكان التعاون التجاري بين البلدين قد شهد تطوراً ملحوظاً في السنوات الأخيرة، لا سيما مع كون المغرب أكبر مستثمر أفريقي في موريتانيا. حيث يتواجد العديد من الشركات المغربية في قطاعات حيوية مثل البنوك، والاتصالات، والزراعة، والصناعات الغذائية، فضلاً عن الحضور في قطاعي البناء والطاقة.

وفي هذا السياق، أكد النحوي أن المبادلات التجارية بين البلدين شهدت "وتيرة متسارعة وإيجابية"، ما يعزز طموح المغرب لتعزيز مكانته كمستثمر رئيسي في موريتانيا من خلال إستراتيجيات «رابح - رابح» لكلا الطرفين.

وكان المنتدى الاقتصادي المغربي - الموريتاني، الذي عقد في نواكشوط في فبراير 2023، نقطة فارقة في هذا المجال، حيث شارك فيه أكثر من 300 من رجال الأعمال من البلدين في مختلف القطاعات.

الرباط - يسعى المغرب وموريتانيا إلى تعزيز العلاقات الثنائية بينهما في ظل التحديات السياسية والاقتصادية التي تواجه المنطقة، وجسداً هذا الطموح عبر زيارات متبادلة بين مسؤولي البلدين، بالإضافة إلى توقيع عدة اتفاقيات تهدف إلى تعزيز التعاون في مجالات متنوعة.

ويأتي هذا في وقت يستمر فيه التوتر في بعض دول المنطقة، خاصة في منطقة الساحل والصحراء، ما يجعل تعزيز التعاون بين المغرب وموريتانيا ذا أهمية إستراتيجية.

في هذا السياق، يرى أحمد النحوي، رئيس المنتدى المغربي - الموريتاني للصادقة والتعاون (غير حكومي)، أن البلدين يطمحان إلى التعاون في مشاريع اقتصادية كبيرة ستعود بالنفع عليهما، مشيراً إلى أن العلاقة بينهما تميزت بـ"وتيرة متسارعة وإيجابية في المبادلات الاقتصادية والتجارية بينهما".

ويعتبر الباحث الموريتاني أن نواكشوط تسعى أيضاً من خلال علاقات متوازنة مع المغرب والجزائر إلى الحفاظ على مصالح المنطقة وتعزيز التعاون الإقليمي.

من جهة أخرى، أثارت زيارة الرئيس الموريتاني محمد ولد الشيخ الغزواني



دول كثيرة لجأت إلى نفس ما لجأت إليه مصر



مجال واسع للتبادل التجاري بين البلدين

عقوبات صينية على 10 شركات أميركية

بكين - فرضت الصين عقوبات على 10 شركات دفاعية أميركية الخميس، على خلفية بيع أسلحة إلى تايوان، في ثاني حزمة من نوعها في أقل من أسبوع تستهدف شركات أميركية.

وأعلنت وزارة التجارة الأميركية الخميس أن فروعاً لـ"لوكهيد مارتن" و"جنرال داينامكس" و"رايبيون" شاركت في بيع أسلحة إلى تايوان أدرجت على "قائمة الكيانات التي لا يمكن الوثوق بها".

وستمنع من القيام بأنشطة استيراد وتصدير أو القيام باستثمارات جديدة في الصين بينما سيحظر على كبار مدراءها دخول البلاد، بحسب الوزارة. وأعلنت الصين يوم الجمعة الماضي عن عقوبات على سبع شركات أميركية للصناعات العسكرية، من بينها "إينستيو" وهي فرع لـ"بوينغ"، على خلفية المساعدات العسكرية الأميركية لتايوان أيضاً.

وتعد الجزيرة مصدر خلافات رئيسياً بين بكين وواشنطن. وتعتبر الصين أن تايوان جزء من أراضيها وقالت إنها لن تستبعد استخدام القوة للسيطرة عليها. وبينما لا تعترف واشنطن بالجزيرة الديمقراطية دبلوماسياً إلا أنها حليفها الإستراتيجي وأكبر مزود لها بالسلاح.

وفي ديسمبر الماضي وافق الرئيس الأميركي جو بايدن على تقديم مبلغ 42

مليار دولار للمساعدة في تطوير البنية التحتية في تايوان، وهو مبلغ أكبر مما وافق عليه الرئيس السابق دونالد ترامب في 2022.

وأضافت وزارة التجارة الصينية الخميس 28 كياناً أميركياً آخر، معظمها شركات دفاع، إلى "قائمة الضوابط على التصدير" التابعة لها، ما يعني حظر تصدير المعدات ذات الاستخدام المزدوج إلى هذه الجهات.

وكانت شركات "جنرال داينامكس" و"شركة لوكهيد مارتن" و"بوينغ للدفاع والفضاء والأمن" من بين الكيانات المدرجة على تلك القائمة بهدف "حماية الأمن والمصالح القومية والإبقاء بالتزامات دولية على غرار عدم انتشار" الأسلحة، بحسب الوزارة.

وأشارت وكالة بلومبيرغ للأخبار إلى أن صناديق الثروة السيادية في دول الشرق الأوسط احتلت المراكز الخمسة الأولى في قائمة أنشطة 10 صناديق سيادية في العالم للعام الثاني على التوالي.

وأشارت وكالة بلومبيرغ للأخبار إلى أن صناديق الثروة السيادية في دول الشرق الأوسط احتلت المراكز الخمسة الأولى في قائمة أنشطة 10 صناديق سيادية في العالم للعام الثاني على التوالي.

28 كياناً أميركياً آخر، معظمها شركات دفاع، أضافتها بكين إلى قائمة الضوابط على التصدير

وأضافت وزارة التجارة الصينية الخميس 28 كياناً أميركياً آخر، معظمها شركات دفاع، إلى "قائمة الضوابط على التصدير" التابعة لها، ما يعني حظر تصدير المعدات ذات الاستخدام المزدوج إلى هذه الجهات.

بوتين يوصي بتعزيز التعاون مع الصين في مجال الذكاء الاصطناعي

موسكو - أصدر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين توجيهات للحكومة ولأكبر بنك في البلاد، سبير بنك، بتعزيز التعاون مع الصين في مجال الذكاء الاصطناعي.

ونشر الكرملين توجيهات بوتين على موقعه الإلكتروني الأربعاء بعد مرور ثلاثة أسابيع على إعلانه أن روسيا ستعاون مع الشركاء في مجموعة بريكس ودول أخرى لتطوير الذكاء الاصطناعي.

وطلب بوتين من الحكومة وسبير بنك، الذي يقود جهود الدولة في مجال الذكاء الاصطناعي، "ضمان زيادة التعاون مع جمهورية الصين الشعبية في أبحاث التكنولوجيا والتطوير في مجال الذكاء الاصطناعي".

وأدت عقوبات فرضتها دول غربية بهدف تقييد قدرة روسيا على الوصول إلى التقنيات التي تحتاجها للصمود في حربها ضد أوكرانيا إلى توقف كبرى شركات إنتاج الرقائق الدقيقة في العالم عن التصدير إلى روسيا، وهو ما قلص بشدة طموحات موسكو في مجال الذكاء الاصطناعي.

وأقر جيرمان جريف الرئيس التنفيذي لسبير بنك في عام 2023 بأن أكبر الصعوبات التي تواجه روسيا في ما يتعلق بالأجهزة هي استبدال

وذكر التقرير أن أحجام استثمارات صناديق الثروة السيادية في العقارات والأسهم الخاصة ظلت دون تغيير، في حين استمرت الزيادة في البنية التحتية والأمن.

وارتفع نشاط الصفقات التي تبرمها الصناديق السيادية بنسبة خمسة في المئة عام 2024 إلى 216 مليار دولار. وزاد متوسط حجم الصفقات إلى أعلى مستوى في ست سنوات عند 370 مليون دولار.

وظلت الأسواق المتقدمة هي المحور الرئيسي لمعظم صناديق الثروة السيادية العالمية، حيث وضعت مبادلة 85 في المئة من استثماراتها خلال العام الماضي في تلك الأسواق.

وتتنافس أبو ظبي، الشرك الأمني القديم للولايات المتحدة، لتصبح رائدة في مجال الذكاء الاصطناعي وسط المنافسة المتزايدة في المنطقة، حيث تقدم قطر والسعودية نفسيهما كمرشحين محتملين للذكاء الاصطناعي خارج الولايات المتحدة.

وطلب بوتين من الحكومة وسبير بنك، الذي يقود جهود الدولة في مجال الذكاء الاصطناعي، "ضمان زيادة التعاون مع جمهورية الصين الشعبية في أبحاث التكنولوجيا والتطوير في مجال الذكاء الاصطناعي".

وأدت عقوبات فرضتها دول غربية بهدف تقييد قدرة روسيا على الوصول إلى التقنيات التي تحتاجها للصمود في حربها ضد أوكرانيا إلى توقف كبرى شركات إنتاج الرقائق الدقيقة في العالم عن التصدير إلى روسيا، وهو ما قلص بشدة طموحات موسكو في مجال الذكاء الاصطناعي.

وأقر جيرمان جريف الرئيس التنفيذي لسبير بنك في عام 2023 بأن أكبر الصعوبات التي تواجه روسيا في ما يتعلق بالأجهزة هي استبدال

مبادلة الإماراتية أنشط صندوق سيادي في العالم خلال 2024

رهان الإمارات على الذكاء الاصطناعي يعزز نفوذها الدولي



مبادلة في المركز الأول عالمياً

وتتوقد هذه الجهود شركة جي 42 الإماراتية المدعومة من الحكومة وشركة إم. جي. إكس، والتي تأسست بشراكة مع مبادلة. ويعتقد مسؤولون إماراتيون أن رهان الدولة الخليجية على الذكاء الاصطناعي سيعزز نفوذها الدولي من خلال جعلها جهة اقتصادية مهمة بعد وقت طويل من نضوب الطب على النفط.

وذكر التقرير أن أحجام استثمارات صناديق الثروة السيادية في العقارات والأسهم الخاصة ظلت دون تغيير، في حين استمرت الزيادة في البنية التحتية والأمن.

وارتفع نشاط الصفقات التي تبرمها الصناديق السيادية بنسبة خمسة في المئة عام 2024 إلى 216 مليار دولار. وزاد متوسط حجم الصفقات إلى أعلى مستوى في ست سنوات عند 370 مليون دولار.

وظلت الأسواق المتقدمة هي المحور الرئيسي لمعظم صناديق الثروة السيادية العالمية، حيث وضعت مبادلة 85 في المئة من استثماراتها خلال العام الماضي في تلك الأسواق.

وتتنافس أبو ظبي، الشرك الأمني القديم للولايات المتحدة، لتصبح رائدة في مجال الذكاء الاصطناعي وسط المنافسة المتزايدة في المنطقة، حيث تقدم قطر والسعودية نفسيهما كمرشحين محتملين للذكاء الاصطناعي خارج الولايات المتحدة.

وطلب بوتين من الحكومة وسبير بنك، الذي يقود جهود الدولة في مجال الذكاء الاصطناعي، "ضمان زيادة التعاون مع جمهورية الصين الشعبية في أبحاث التكنولوجيا والتطوير في مجال الذكاء الاصطناعي".

وأدت عقوبات فرضتها دول غربية بهدف تقييد قدرة روسيا على الوصول إلى التقنيات التي تحتاجها للصمود في حربها ضد أوكرانيا إلى توقف كبرى شركات إنتاج الرقائق الدقيقة في العالم عن التصدير إلى روسيا، وهو ما قلص بشدة طموحات موسكو في مجال الذكاء الاصطناعي.

وأقر جيرمان جريف الرئيس التنفيذي لسبير بنك في عام 2023 بأن أكبر الصعوبات التي تواجه روسيا في ما يتعلق بالأجهزة هي استبدال

والتي أصبحت مصدراً بارزاً بشكل متزايد لتمويل الصفقات الدولية بعد أن أدى ارتفاع أسعار الطاقة في عام 2022 إلى تحقيق فوائض مالية ضخمة في ميزانيات معظم حكومات دول الخليج العربي.

في الوقت نفسه كانت شركتا تيماسيك هولدنغز وجي. آي. سي، وهما صندوقان سياديين سنغافوريين، "أكثر نشاطاً خلال العام الماضي بشكل ملحوظ مقارنة بعام 2023"، عندما خفضت كلتا الشركتين استثماراتها بنحو 50 في المئة حيث اعتمدتا نهجاً استثمارياً أكثر حذراً. وقد ساعد ذلك في دفع الاستثمار الإجمالي من قبل الصناديق السيادية في العالم إلى 136.1 مليار دولار، مقابل 127 مليار دولار في عام 2023.

وتتنافس أبو ظبي، الشرك الأمني القديم للولايات المتحدة، لتصبح رائدة في مجال الذكاء الاصطناعي وسط المنافسة المتزايدة في المنطقة، حيث تقدم قطر والسعودية نفسيهما كمرشحين محتملين للذكاء الاصطناعي خارج الولايات المتحدة.

وطلب بوتين من الحكومة وسبير بنك، الذي يقود جهود الدولة في مجال الذكاء الاصطناعي، "ضمان زيادة التعاون مع جمهورية الصين الشعبية في أبحاث التكنولوجيا والتطوير في مجال الذكاء الاصطناعي".

وأدت عقوبات فرضتها دول غربية بهدف تقييد قدرة روسيا على الوصول إلى التقنيات التي تحتاجها للصمود في حربها ضد أوكرانيا إلى توقف كبرى شركات إنتاج الرقائق الدقيقة في العالم عن التصدير إلى روسيا، وهو ما قلص بشدة طموحات موسكو في مجال الذكاء الاصطناعي.

وأقر جيرمان جريف الرئيس التنفيذي لسبير بنك في عام 2023 بأن أكبر الصعوبات التي تواجه روسيا في ما يتعلق بالأجهزة هي استبدال

وأدت عقوبات فرضتها دول غربية بهدف تقييد قدرة روسيا على الوصول إلى التقنيات التي تحتاجها للصمود في حربها ضد أوكرانيا إلى توقف كبرى شركات إنتاج الرقائق الدقيقة في العالم عن التصدير إلى روسيا، وهو ما قلص بشدة طموحات موسكو في مجال الذكاء الاصطناعي.

وأقر جيرمان جريف الرئيس التنفيذي لسبير بنك في عام 2023 بأن أكبر الصعوبات التي تواجه روسيا في ما يتعلق بالأجهزة هي استبدال

وبحسب تقرير شركة غلوبال إس. دبليو. إف فإن صناديق أبو ظبي السيادية هي التي شكلت الجزء الأكبر من المؤشر العالمي، وهو ما يوضح النهج القوي للإمارة في استخدام قوتها المالية لكي تصبح قوة عالمية في مختلف الصناعات بما في ذلك التمويل والتكنولوجيا والعلوم الحيوية، حيث استثمرت هذه الصناديق أكثر من 57.6 مليار دولار العام الماضي.

في الوقت نفسه بلغت استثمارات صندوق الاستثمارات العامة السعودي في 2023 حوالي 31.6 مليار دولار سواء بشكل مباشر أو عبر شركات تابعة. وانخفض هذا الرقم في العام الماضي إلى 20 مليار دولار.

وفي أكتوبر الماضي قال ياسر الروميان محافظ صندوق الاستثمارات العامة السعودي إن تركيز الصندوق تحول إلى الاقتصاد المحلي حيث يسعى إلى تنمية صناعات جديدة وتشجيع التنوع الاقتصادي في المملكة.

وتعد منطقة الشرق الأوسط موطناً لمجموعة كبيرة من الصناديق السيادية،

تتبعاً لشركة "مبادلة للاستثمار" المركز الأول بين أنشط عشرة صناديق سيادية في العالم، مع التركيز على التحول الرقمي الذي يشمل مراكز البيانات والبنية التحتية الرقمية والذكاء الاصطناعي.

أبو ظبي - في الوقت الذي قلص فيه جهاز الاستثمارات العامة السعودي، وهو صندوق الثروة السيادي للمملكة العربية السعودية، استثماراته في الخارج وعاد للتركيز على الاستثمار في الداخل، بعد أن كان أنشط صندوق سيادي في العالم عام 2023، زاد صندوق الثروة السيادي لإمارة أبو ظبي حجم استثماراته. وبحسب تقديرات شركة غلوبال إس. دبليو. إف للاستشارات، استثمرت مبادلة في العام الماضي 29.2 مليار دولار، بزيادة نسبتها 67 في المئة عن العام السابق، في حين كان متوسط نمو استثمارات صناديق الثروة السيادية في العالم في المئة خلال العام الماضي.

وأشارت وكالة بلومبيرغ للأخبار إلى أن صناديق الثروة السيادية في دول الشرق الأوسط احتلت المراكز الخمسة الأولى في قائمة أنشطة 10 صناديق سيادية في العالم للعام الثاني على التوالي.

29.2 مليار دولار استثماراً مبادلة العام الماضي بزيادة نسبتها 67 في المئة عن العام السابق

كما ضمت القائمة جهاز أبو ظبي للاستثمار و"القابضة" (إيه. دبي. كيو) الإماراتيتين، إلى جانب صندوق الاستثمارات العامة السعودي وجهاز قطر للاستثمار. واستثمرت الصناديق العربية الخمسة في العام الماضي 82 مليار دولار.

أوكرانيا تنهي عصر الغاز الروسي في أوروبا

موسكو - توقفت في الساعات الأولى من صباح الأربعاء صادرات الغاز الروسي إلى أوروبا عبر خطوط أنابيب تعود إلى الحقبة السوفييتية وتمر بأوكرانيا، لتنتهي هيمنة موسكو على أسواق الطاقة الأوروبية التي استمرت عقوداً.

واستمر تدفق الغاز رغم الحرب المستمرة منذ ما يقرب من ثلاث سنوات بين موسكو وكيف، لكن شركة غازبروم الروسية للغاز قالت إنها أوقفت توريده بعدما رفضت أوكرانيا تجديد اتفاقية مرور الإمدادات عبر أراضيها اعتباراً من أول أيام العام الجديد.

ولن يؤثر التوقف، الذي كان متوقعاً على نطاق واسع، على الأسعار بالنسبة إلى المستهلكين في دول الاتحاد الأوروبي على عكس ما حدث في عام 2022 عندما أدى انخفاض الإمدادات الروسية إلى ارتفاع الأسعار لمستويات قياسية وتفاقم أزمة كلفة المعيشة والإضرار بالقدرة التنافسية للمنتج.

وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في رسالة عبر تطبيق تيليجرام إن إنهاء مرور الغاز عبر بلاده إلى أوروبا "واحدة من أكبر هزائم موسكو". وحث الولايات المتحدة على زيادة واردات الغاز إلى أوروبا.

وطلعت منطقة ترانسنيستريا الانفصالية في مولدوفا، وهي منطقة تعتمد أيضاً على هذه التدفقات، إمدادات التدفئة والمياه الساخنة عن المنازل.

وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في رسالة عبر تطبيق تيليجرام إن إنهاء مرور الغاز عبر بلاده إلى أوروبا "واحدة من أكبر هزائم موسكو". وحث الولايات المتحدة على زيادة واردات الغاز إلى أوروبا.

وطلعت منطقة ترانسنيستريا الانفصالية في مولدوفا، وهي منطقة تعتمد أيضاً على هذه التدفقات، إمدادات التدفئة والمياه الساخنة عن المنازل.

وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في رسالة عبر تطبيق تيليجرام إن إنهاء مرور الغاز عبر بلاده إلى أوروبا "واحدة من أكبر هزائم موسكو". وحث الولايات المتحدة على زيادة واردات الغاز إلى أوروبا.

وطلعت منطقة ترانسنيستريا الانفصالية في مولدوفا، وهي منطقة تعتمد أيضاً على هذه التدفقات، إمدادات التدفئة والمياه الساخنة عن المنازل.

وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في رسالة عبر تطبيق تيليجرام إن إنهاء مرور الغاز عبر بلاده إلى أوروبا "واحدة من أكبر هزائم موسكو". وحث الولايات المتحدة على زيادة واردات الغاز إلى أوروبا.

وطلعت منطقة ترانسنيستريا الانفصالية في مولدوفا، وهي منطقة تعتمد أيضاً على هذه التدفقات، إمدادات التدفئة والمياه الساخنة عن المنازل.

وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في رسالة عبر تطبيق تيليجرام إن إنهاء مرور الغاز عبر بلاده إلى أوروبا "واحدة من أكبر هزائم موسكو". وحث الولايات المتحدة على زيادة واردات الغاز إلى أوروبا.

وطلعت منطقة ترانسنيستريا الانفصالية في مولدوفا، وهي منطقة تعتمد أيضاً على هذه التدفقات، إمدادات التدفئة والمياه الساخنة عن المنازل.

وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في رسالة عبر تطبيق تيليجرام إن إنهاء مرور الغاز عبر بلاده إلى أوروبا "واحدة من أكبر هزائم موسكو". وحث الولايات المتحدة على زيادة واردات الغاز إلى أوروبا.

وطلعت منطقة ترانسنيستريا الانفصالية في مولدوفا، وهي منطقة تعتمد أيضاً على هذه التدفقات، إمدادات التدفئة والمياه الساخنة عن المنازل.

وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في رسالة عبر تطبيق تيليجرام إن إنهاء مرور الغاز عبر بلاده إلى أوروبا "واحدة من أكبر هزائم موسكو". وحث الولايات المتحدة على زيادة واردات الغاز إلى أوروبا.

وطلعت منطقة ترانسنيستريا الانفصالية في مولدوفا، وهي منطقة تعتمد أيضاً على هذه التدفقات، إمدادات التدفئة والمياه الساخنة عن المنازل.

وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في رسالة عبر تطبيق تيليجرام إن إنهاء مرور الغاز عبر بلاده إلى أوروبا "واحدة من أكبر هزائم موسكو". وحث الولايات المتحدة على زيادة واردات الغاز إلى أوروبا.

وطلعت منطقة ترانسنيستريا الانفصالية في مولدوفا، وهي منطقة تعتمد أيضاً على هذه التدفقات، إمدادات التدفئة والمياه الساخنة عن المنازل.

وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في رسالة عبر تطبيق تيليجرام إن إنهاء مرور الغاز عبر بلاده إلى أوروبا "واحدة من أكبر هزائم موسكو". وحث الولايات المتحدة على زيادة واردات الغاز إلى أوروبا.

وطلعت منطقة ترانسنيستريا الانفصالية في مولدوفا، وهي منطقة تعتمد أيضاً على هذه التدفقات، إمدادات التدفئة والمياه الساخنة عن المنازل.

وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في رسالة عبر تطبيق تيليجرام إن إنهاء مرور الغاز عبر بلاده إلى أوروبا "واحدة من أكبر هزائم موسكو". وحث الولايات المتحدة على زيادة واردات الغاز إلى أوروبا.

وطلعت منطقة ترانسنيستريا الانفصالية في مولدوفا، وهي منطقة تعتمد أيضاً على هذه التدفقات، إمدادات التدفئة والمياه الساخنة عن المنازل.

وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في رسالة عبر تطبيق تيليجرام إن إنهاء مرور الغاز عبر بلاده إلى أوروبا "واحدة من أكبر هزائم موسكو". وحث الولايات المتحدة على زيادة واردات الغاز إلى أوروبا.



جيرمان جريف
صعوبات تحول دون حصول روسيا على الرقائق الدقيقة

وقال بوتين في 11 ديسمبر الماضي إن شبكة التحالف الجديد في مجال الذكاء الاصطناعي ستجمع متخصصين من دول بريكس وغيرها من البلدان المهمة بالمجال.

وتحتل روسيا حالياً المرتبة 31 من بين 83 دولة من حيث التطبيق والابتكار والاستثمار في الذكاء الاصطناعي على مؤشر الذكاء الاصطناعي العالمي لشركة تورتوز ميديا، ومقرها بريطانيا، على مسافة بعيدة ليس فقط خلف الولايات المتحدة والصين بل أيضاً وراء الهند والبرازيل، وهما من أعضاء كتل

وقال بوتين في 11 ديسمبر الماضي إن شبكة التحالف الجديد في مجال الذكاء الاصطناعي ستجمع متخصصين من دول بريكس وغيرها من البلدان المهمة بالمجال.

وتحتل روسيا حالياً المرتبة 31 من بين 83 دولة من حيث التطبيق والابتكار والاستثمار في الذكاء الاصطناعي على مؤشر الذكاء الاصطناعي العالمي لشركة تورتوز ميديا، ومقرها بريطانيا، على مسافة بعيدة ليس فقط خلف الولايات المتحدة والصين بل أيضاً وراء الهند والبرازيل، وهما من أعضاء كتل

وقال بوتين في 11 ديسمبر الماضي إن شبكة التحالف الجديد في مجال الذكاء الاصطناعي ستجمع متخصصين من دول بريكس وغيرها من البلدان المهمة بالمجال.

وقال بوتين في 11 ديسمبر الماضي إن شبكة التحالف الجديد في مجال الذكاء الاصطناعي ستجمع متخصصين من دول بريكس وغيرها من البلدان المهمة بالمجال.

وطلعت منطقة ترانسنيستريا الانفصالية في مولدوفا، وهي منطقة تعتمد أيضاً على هذه التدفقات، إمدادات التدفئة والمياه الساخنة عن المنازل.

وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في رسالة عبر تطبيق تيليجرام إن إنهاء مرور الغاز عبر بلاده إلى أوروبا "واحدة من أكبر هزائم موسكو". وحث الولايات المتحدة على زيادة واردات الغاز إلى أوروبا.

وطلعت منطقة ترانسنيستريا الانفصالية في مولدوفا، وهي منطقة تعتمد أيضاً على هذه التدفقات، إمدادات التدفئة والمياه الساخنة عن المنازل.

وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في رسالة عبر تطبيق تيليجرام إن إنهاء مرور الغاز عبر بلاده إلى أوروبا "واحدة من أكبر هزائم موسكو". وحث الولايات المتحدة على زيادة واردات الغاز إلى أوروبا.

وطلعت منطقة ترانسنيستريا الانفصالية في مولدوفا، وهي منطقة تعتمد أيضاً على هذه التدفقات، إمدادات التدفئة والمياه الساخنة عن المنازل.

وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في رسالة عبر تطبيق تيليجرام إن إنهاء مرور الغاز عبر بلاده إلى أوروبا "واحدة من أكبر هزائم موسكو". وحث الولايات المتحدة على زيادة واردات الغاز إلى أوروبا.

وطلعت منطقة ترانسنيستريا الانفصالية في مولدوفا، وهي منطقة تعتمد أيضاً على هذه التدفقات، إمدادات التدفئة والمياه الساخنة عن المنازل.

وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في رسالة عبر تطبيق تيليجرام إن إنهاء مرور الغاز عبر بلاده إلى أوروبا "واحدة من أكبر هزائم موسكو". وحث الولايات المتحدة على زيادة واردات الغاز إلى أوروبا.

وطلعت منطقة ترانسنيستريا الانفصالية في مولدوفا، وهي منطقة تعتمد أيضاً على هذه التدفقات، إمدادات التدفئة والمياه الساخنة عن المنازل.

وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في رسالة عبر تطبيق تيليجرام إن إنهاء مرور الغاز عبر بلاده إلى أوروبا "واحدة من أكبر هزائم موسكو". وحث الولايات المتحدة على زيادة واردات الغاز إلى أوروبا.

وطلعت منطقة ترانسنيستريا الانفصالية في مولدوفا، وهي منطقة تعتمد أيضاً على هذه التدفقات، إمدادات التدفئة والمياه الساخنة عن المنازل.

وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في رسالة عبر تطبيق تيليجرام إن إنهاء مرور الغاز عبر بلاده إلى أوروبا "واحدة من أكبر هزائم موسكو". وحث الولايات المتحدة على زيادة واردات الغاز إلى أوروبا.

وطلعت منطقة ترانسنيستريا الانفصالية في مولدوفا، وهي منطقة تعتمد أيضاً على هذه التدفقات، إمدادات التدفئة والمياه الساخنة عن المنازل.

وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في رسالة عبر تطبيق تيليجرام إن إنهاء مرور الغاز عبر بلاده إلى أوروبا "واحدة من أكبر هزائم موسكو". وحث الولايات المتحدة على زيادة واردات الغاز إلى أوروبا.

وطلعت منطقة ترانسنيستريا الانفصالية في مولدوفا، وهي منطقة تعتمد أيضاً على هذه التدفقات، إمدادات التدفئة والمياه الساخنة عن المنازل.

وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في رسالة عبر تطبيق تيليجرام إن إنهاء مرور الغاز عبر بلاده إلى أوروبا "واحدة من أكبر هزائم موسكو". وحث الولايات المتحدة على زيادة واردات الغاز إلى أوروبا.

وطلعت منطقة ترانسنيستريا الانفصالية في مولدوفا، وهي منطقة تعتمد أيضاً على هذه التدفقات، إمدادات التدفئة والمياه الساخنة عن المنازل.

وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في رسالة عبر تطبيق تيليجرام إن إنهاء مرور الغاز عبر بلاده إلى أوروبا "واحدة من أكبر هزائم موسكو". وحث الولايات المتحدة على زيادة واردات الغاز إلى أوروبا.

وطلعت منطقة ترانسنيستريا الانفصالية في مولدوفا، وهي منطقة تعتمد أيضاً على هذه التدفقات، إمدادات التدفئة والمياه الساخنة عن المنازل.

وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في رسالة عبر تطبيق تيليجرام إن إنهاء مرور الغاز عبر بلاده إلى أوروبا "واحدة من أكبر هزائم موسكو". وحث الولايات المتحدة على زيادة واردات الغاز إلى أوروبا.

وطلعت منطقة ترانسنيستريا الانفصالية في مولدوفا، وهي منطقة تعتمد أيضاً على هذه التدفقات، إمدادات التدفئة والمياه الساخنة عن المنازل.

وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في رسالة عبر تطبيق تيليجرام إن إنهاء مرور الغاز عبر بلاده إلى أوروبا "واحدة من أكبر هزائم موسكو". وحث الولايات المتحدة على زيادة واردات الغاز إلى أوروبا.

وطلعت منطقة ترانسنيستريا الانفصالية في مولدوفا، وهي منطقة تعتمد أيضاً على هذه التدفقات، إمدادات التدفئة والمياه الساخنة عن المنازل.

وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في رسالة عبر تطبيق تيليجرام إن إنهاء مرور الغاز عبر بلاده إلى أوروبا "واحدة من أكبر هزائم موسكو". وحث الولايات المتحدة على زيادة واردات الغاز إلى أوروبا.

وطلعت منطقة ترانسنيستريا الانفصالية في مولدوفا، وهي منطقة تعتمد أيضاً على هذه التدفقات، إمدادات التدفئة والمياه الساخنة عن المنازل.

وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في رسالة عبر تطبيق تيليجرام إن إنهاء مرور الغاز عبر بلاده إلى أوروبا "واحدة من أكبر هزائم موسكو". وحث الولايات المتحدة على زيادة واردات الغاز إلى أوروبا.

وطلعت منطقة ترانسنيستريا الانفصالية في مولدوفا، وهي منطقة تعتمد أيضاً على هذه التدفقات، إمدادات التدفئة والمياه الساخنة عن المنازل.

وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في رسالة عبر تطبيق تيليجرام إن إنهاء مرور الغاز عبر بلاده إلى أوروبا "واحدة من أكبر هزائم موسكو". وحث الولايات المتحدة على زيادة واردات الغاز إلى أوروبا.

وطلعت منطقة ترانسنيستريا الانفصالية في مولدوفا، وهي منطقة تعتمد أيضاً على هذه التدفقات، إمدادات التدفئة والمياه الساخنة عن المنازل.

وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في رسالة عبر تطبيق تيليجرام إن إنهاء مرور الغاز عبر بلاده إلى أوروبا "واحدة من أكبر هزائم موسكو". وحث الولايات المتحدة على زيادة واردات الغاز إلى أوروبا.

وطلعت منطقة ترانسنيستريا الانفصالية في مولدوفا، وهي منطقة تعتمد أيضاً على هذه التدفقات، إمدادات التدفئة والمياه الساخنة عن المنازل.

وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في رسالة عبر تطبيق تيليجرام إن إنهاء مرور الغاز عبر بلاده إلى أوروبا "واحدة من أكبر هزائم موسكو". وحث الولايات المتحدة على زيادة واردات الغاز إلى أوروبا.

هل يستطيع ردم الفجوة الرقمية

أوروبا اتخذت قرار التخلي عن الغاز الروسي

أفضل 5 روبوتات شهدها عام 2024

الروبوتات، خلال شهر نوفمبر من عام 2024، عن نموذج أولي متطور لجذع بشري ألي يحمل اسم (Torso) ويتميز بقدرته على محاكاة مجموعة متنوعة من الحركات البشرية. وقد أثار هذا النموذج، الذي ظهر في مقطع فيديو ترويجي، انطباعاً قوياً، إذ وُصف بأنه شبح مخيف الشبه الكبير بينه وبين الجسم البشري. وفي حين تركزت شركات أخرى مثل تسلا في تطوير روبوتات ثنائية الأقدام قادرة على القفز والرقص ومساعدة البشر في الأعمال المنزلية، فإن شركة (Clone Robotics) تتبنى نهجاً مختلفاً، إذ تركز في تطوير الروبوتات الحويوية، التي تحاكي قوة ومهارة الكائنات البيولوجية، وخاصة الجسم البشري، الذي يعد من أكثر النماذج تعقيداً.

● روبوت (SEO1) الصيني: أول روبوت يحقق المشية الطبيعية للإنسان، كشفت عنه شركة (EngineAI) الصينية خلال شهر أكتوبر 2024 محدثة ضجة كبيرة في صناعة الروبوتات ومفيرة نقاشات واسعة حول مستقبل التفاعل بين الإنسان والآلة، إذ يتميز الروبوت (SEO1) بتقنيات متطورة للغاية وتصميم جمالي فريد، مما وضعه كمتغير جديد للروبوتات البشرية.

وتتمثل أهم مزايا الروبوت في نظام الشبكة العصبية المتطورة، الذي يعالج تحدياً طاملاً واجه مطوري الروبوتات، وهو تحقيق مشية طبيعية تحاكي حركة الإنسان بدقة. فعادة ما تتحرك الروبوتات بخطوات مقطعة، مع فني الركبتين بشكل مبالغ فيه وإحداث صوت دوس قوي عند كل خطوة، ولكن روبوت (SEO1) يتحدى هذه الصورة النمطية بحركاته السريعة ورشاقته في المشي التي تقارب حركة الإنسان الطبيعية.

ويمثل هذا الإنجاز التقني نقطة تحول مهمة في مجال الذكاء الاصطناعي المتجسد Embodied AI إذ وضع معياراً جديداً في مجال الروبوتات الشبيهة بالبشر.

● روبوت ياباني لصيانة السكك الحديدية: شركة السكك الحديدية اليابانية أعلنت خلال شهر يوليو الماضي توظيف روبوت عملاق فريد من نوعه لصيانة خطوط القطارات وتنفيذ مهام أخرى، ويتميز هذا الروبوت بتصميم رأسه الذي يشبه إلى حد كبير شخصية الروبوت (Wall-E) الشهيرة من الأفلام الكرتونية.

ويهدف استخدام الروبوت العملاق إلى سد النقص في العمالة، بسبب شيخوخة السكان ونقص العمالة الشابة، ويهدف هذا الروبوت إلى تعويض النقص في قطاع السكك الحديدية.

● لوس أنجلوس (الولايات المتحدة) - طفرة نوعية شهدها عام 2024 في مجال الروبوتات، لم تقتصر على التحسينات الطفيفة، بل تعدتها إلى ابتكارات جذرية، بفضل التركيز المكثف للمطورين على إيجاد حلول مبتكرة للتحديات التقنية. وشمل التطوير طيفاً واسعاً، بدءاً من الروبوتات التي تحاكي الإنسان في براعته ودقة حركته، ووصولاً إلى الروبوتات الصناعية العملاقة. من بين هذه الابتكارات الرائدة، نذكر:

● الروبوت أوبتييموس: يجسد أوبتييموس (Optimus) رؤية شركة تسلا في إدماج الذكاء الاصطناعي في الروبوتات البشرية، فقد صُمم ليكون روبوتاً متعدد الأغراض، قادراً على أداء مجموعة متنوعة من المهام التي قد تكون غير آمنة أو متكررة أو مملة للبشر.

ويضم أوبتييموس نظاماً معقداً يتكون من 40 محركاً كهروميكانيكياً، مسؤولة عن توفير نطاق واسع من الحركات الشبيهة بحركات الإنسان، بما يشمل: المشي بثبات على قدمين، والقيام بحركات دقيقة لليدين والأصابع تمكنه من التعامل مع الأشياء بدقة ومهارة.

وقد أعلن إيلون ماسك، الرئيس التنفيذي لتسلا، في مؤتمر (We, Robot)، أن الروبوت أوبتييموس أصبح قادراً على إنجاز أي مهمة، موضحاً أن بإمكانه المساعدة في الأعمال المنزلية، والتفاعل مع الأشياء بالمس والحمل، وكذلك العناية بالأطفال والكلاب والنباتات.

● روبوت G1 الصيني: أحدثت شركة (Unitree) الصينية نقلة نوعية في مجال الروبوتات الشبيهة بالبشر عندما كشفت النقاب عن الروبوت (G1) في شهر مايو 2024، وبعد ذلك بأقل من ثلاثة أشهر أطلقت نسخة الإنتاج الضخم من (G1) بسعر يبلغ 16000 دولار، ويمثل هذا السعر إنجازاً كبيراً في خفض التكاليف.

ولا يمكن وصف سعر روبوت (G1) بأنه تنافسي فحسب، ولكنه أحدث ثورة حقيقية في سوق الروبوتات الشبيهة بالبشر، ولفهم حجم هذا الإنجاز، يكفي أن تعلم أن سعر الروبوت (G1) أقل بنسبة تبلغ 90 في المئة من سعر الروبوت (H1) الذي أطلقتته الشركة في عام 2023 بسعر تجاوز 150 ألف دولار، كما أنه يتنافس مع روبوت تسلا أوبتييموس الذي سيترأج سعره بين 20 ألف دولار و30 ألف دولار، ويجعل هذا الانخفاض الكبير في السعر روبوت (G1) خياراً جذاباً للشركات والمؤسسات البحثية التي تبحث عن روبوت بشري متطور بتكلفة معقولة.

● الروبوت تورو: كشفت شركة (Clone Robotics) البولندية المتخصصة في مجال التفاعل مع الحيوانات، وهذا من شأنه أن يغير الوعي البشري بشكل جذري باعتباره "تاج الخلق" المفترض. تماماً كما فهمنا نحن البشر من خلال علم الفلك أن الأرض ليست مركز الكون. ومع ذلك يجب أن نكون مستعدين لحقيقة أننا لن نجد بالضرورة ما تقوله الحيوانات.

● أعلنت شركة DeepSeek الصينية المتخصصة في مجال الذكاء الاصطناعي إطلاق نموذجها الجديد DeepSeek-V3، الذي يُعد من أقوى النماذج المفتوحة المصدر في العالم.

ويعتمد النموذج على تقنية جديدة تطلق عليها الشركة اسم -Mixture-of-Experts أو اختصاراً (MoE) ويضم النموذج 671 مليار معلمة مع تفعيل 37 مليار معلمة لكل إدخال نصي، وتُعد المعلمات (Parameters) وسيلة لقياس كفاءة النماذج وقوتها.

ووفقاً لاختبارات الأداء القياسية للذكاء الاصطناعي، فقد أثبت النموذج الجديد تفوقه على نماذج شهيرة مغلقة المصدر مثل جي بيت تي 04 من أوبن إيه أي وكلاود 3.0 من شركة أنتروبك، كما حقق هذا النموذج نتائج رائدة في تسعة معايير أداء رئيسية، متفوقاً على كافة النماذج الأخرى من الفئة نفسها. ويحتجج النموذج الجديد إلى 2.8 مليون ساعة تدريب باستخدام وحدات معالجة الرسومات H800، بتكلفة تُقدر بنحو 5.6 مليون دولار. وللمقارنة، فإن نموذج Llama 3 من ميتا (405 مليارات معلمة) يحتاج إلى 30.8 مليون ساعة تدريب، ويُعزى انخفاض التكلفة إلى

الذكاء الاصطناعي: حصاد عام 2024

حلول طبية مبتكرة ومنتجات تجاوزت الخيال



تشخيص الأمراض بالاستعانة بالذكاء الاصطناعي

بحلول عام 2025، ويجري أيضاً إحراز تقدم مشجع في تخزين فائض الطاقة عن الشمس والرياح.

في المستقبل سوف يسود التخزين الكيميائي (البطاريات التقليدية، وبطاريات التدفق بالأكسدة والاختزال، والكثافات الفائقة والهيدروجين) أو التخزين المادي (الحذافات والتخزين بالضغط والهواء المضغوط) كخلف تخزين كبيرة للطاقة.

وفي صناعة السيارات، يمكن أن تُطرح أول بطاريات الحالة الصلبة، أي بطاريات الليثيوم أيون ذات الشوارد الصلبة، في السوق في عام 2025. فهي قوية ويمكن شحنها بشكل أسرع وأخف وزناً وتدمد لفترة أطول.

ويجري بالفعل استخدام بعض بطاريات الصوديوم والكبريت أو بطاريات تدفق الأكسدة والاختزال بنجاح.

● فك شفرة التواصل مع الحيوان: على الرغم من جمال اللغات البشرية وتنوعها، فإن اللغات في نهاية المطاف تتكون في المقام الأول من أنماط منتظمة. ونظراً لأن الذكاء الاصطناعي جيد بشكل خاص في التعرف على الأنماط وإعادة إنتاجها، فقد يتحقق قريباً حلم بشري: سنكون قادرين في النهاية على فهم أغاني الحيتان أو أصوات الطيور أو نداءات القرد. وستكون الخطوة التالية هي تعلم التواصل مع الحيوانات.

وهذا من شأنه أن يغير الوعي البشري بشكل جذري باعتباره "تاج الخلق" المفترض. تماماً كما فهمنا نحن البشر من خلال علم الفلك أن الأرض ليست مركز الكون. ومع ذلك يجب أن نكون مستعدين لحقيقة أننا لن نجد بالضرورة ما تقوله الحيوانات.

وتقوم الآلة التورية بفحص سجلات الطبيب العام للبحث عن "أعلام حمراء" أو إشارات خطر، والتي يمكن أن تشير إلى ما إذا كان مريض عرضة لخطر الإصابة بالرجفان الأذيني، والرجفان القلبي.

وقال كابتن سابق بالجيش شارك في التجربة إنه "ممتن حقاً" لاكتشاف إصابته بالرجفان الأذيني. وقال إنه يتناول الآن فقط "حيتي دواء يومياً" لتقليل الخطر المرتفع من إصابته بسكتة قد تكون مميتة. والرجفان الأذيني هو حالة قلبية تسبب معدل ضربات قلب غير منتظم وسريع في الكثير من الأحيان، ويكون الأشخاص المصابون به أكثر عرضة للإصابة بالسكتة.

● تطيب ميسور التكلفة للجميع: مجل أن يعاني الناس من الجوع اليوم، ومجمل أن تكون هناك أدوية فعالة لا يستطيع الكثير من الناس تحمل تكلفتها. وبطبيعة الحال، فإن عدم إمكانية الحصول على هذه الأدوية المنقذة للحياة في البلدان الفقيرة مشكلة طويلة الأمد. كما يمكن مكافحة الإيدز أو السل أو التهاب الكبد الوبائي بفعالية في بلدان الجنوب، لكن براءات الاختراع والأسعار المرتفعة الناتجة عنها لا تزال تحول دون استخدامها على نطاق واسع.

ويأمل العلماء أن يساعد استخدام الذكاء الاصطناعي على خفض كلفة تطوير وتصنيع هذه الأدوية خلال عام 2025. وأن يتم اعتماد مناهج بحثية جديدة من أجل ضمان توفير إمدادات عادلة من الأدوية في جميع أنحاء العالم. ● حلول بيئية مبتكرة: هناك حاجة إلى التوسع في استخدام الطاقات المتجددة لإبطاء تغير المناخ. وستصبح وحدات الطاقة الشمسية وتوربينات الرياح أكثر كفاءة وفعالية من حيث التكلفة

حلول مبتكرة لمرضى القلب ولقاحات للسرطان واختبارات لمرض الزهايمر وزرع كلى خنازير للبشر وتخطاب مع الحيوان، هذا بعض مما حمله الذكاء الاصطناعي للبشرية.. فما بدا خيالاً علمياً أصبح واقعاً خلال عام 2024.

● لندن - عام 2024 حمل إلينا اكتشافات مغيرة من مجموعة واسعة من المجالات العلمية التي ستساعدنا على المضي قدماً، حتى أن بعض التطورات لديها القدرة على حل أكثر تحديات عصرنا إلحاحاً: الأمراض، والجوع، والتحول في مجال الطاقة، والتضليل، وتغير المناخ.. وغيرها.

تخلل الذكاء الاصطناعي بالفعل حياتنا اليومية والعملية بحلول عام 2025. ويمتد ذلك إلى ما هو أبعد من روبوتات الدردشة المدعومة بالذكاء الاصطناعي في خدمة العملاء إلى مساعدين شخصيين مدعومين بالذكاء الاصطناعي والسيارات ذاتية القيادة. وتجسدت فوائد الذكاء الاصطناعي في مجالات مختلفة أهمها:

● لقاحات ضد السرطان: على الرغم من أنه لا يمكن تطعيمنا مباشرة ضد السرطان، إلا أنه يمكن تطعيمنا ضد العدوى التي تؤدي إلى الإصابة بأنواع معينة من السرطان. يوجد لقاحان فعالان موجودان بالفعل: سرطان عنق الرحم الخطير الذي تسببه فيروسات

وفي مجال الطب، سيتم علاج الأمراض الوراثية مثل فقر الدم المنجلي أو التليف الكيسي بفضل أداة تعديل الجينات. ● حلول لمرضى القلب: استطاعت أداة جديدة تعمل بالذكاء الاصطناعي في بريطانيا تمييز الأشخاص المصابين بأمراض القلب حتى قبل ظهور الأعراض عليهم.

● التلاعب بالجينات: "التلاعب الجيني" ليس بالضرورة أن تكون له علاقة بالنباتات غير الطبيعية أو الأطفال المصممين. سيكون من المستحسن إعادة التفكير هنا. نظراً لأن تغير المناخ ستكون له تأثيرات جذرية مع استمرار نمو سكان العالم بشكل كبير، فنحن بحاجة إلى محاصيل جديدة أكثر مقاومة للتأثيرات البيئية والأفات. ستستفيد الزراعة من تقنية التلاعب الجيني الثورية، يمكن لها تأمين الإمدادات الغذائية في المناطق المتأثرة بشكل خاص بتغير المناخ.

● التلاعب بالجينات: "التلاعب الجيني" ليس بالضرورة أن تكون له علاقة بالنباتات غير الطبيعية أو الأطفال المصممين. سيكون من المستحسن إعادة التفكير هنا. نظراً لأن تغير المناخ ستكون له تأثيرات جذرية مع استمرار نمو سكان العالم بشكل كبير، فنحن بحاجة إلى محاصيل جديدة أكثر مقاومة للتأثيرات البيئية والأفات. ستستفيد الزراعة من تقنية التلاعب الجيني الثورية، يمكن لها تأمين الإمدادات الغذائية في المناطق المتأثرة بشكل خاص بتغير المناخ.

● لقاحات ضد السرطان: على الرغم من أنه لا يمكن تطعيمنا مباشرة ضد السرطان، إلا أنه يمكن تطعيمنا ضد العدوى التي تؤدي إلى الإصابة بأنواع معينة من السرطان. يوجد لقاحان فعالان موجودان بالفعل: سرطان عنق الرحم الخطير الذي تسببه فيروسات

وفي مجال الطب، سيتم علاج الأمراض الوراثية مثل فقر الدم المنجلي أو التليف الكيسي بفضل أداة تعديل الجينات. ● حلول لمرضى القلب: استطاعت أداة جديدة تعمل بالذكاء الاصطناعي في بريطانيا تمييز الأشخاص المصابين بأمراض القلب حتى قبل ظهور الأعراض عليهم.

هواوي تعد بمنتجات «تتجاوز الخيال»

ذلك هو الهاتف الثلاثي الطي Mate XT، الذي سيطرح في الأسواق قريباً ووصفه بأنه "أعاد كتابة تاريخ صناعة الهواتف الذكية".

وفي سياق الحديث عن الابتكار، أطلقت هواوي نظام التشغيل HarmonyOS NEXT، الذي يقدم تحسينات برمجية متقدمة بعيداً عن نظام أندرويد وتطبيقاته، كما طرحت الشركة سلسلة هواتف Mate 70 التي لاقت إقبالاً كبيراً في الصين.

وقال يو: "ستكون هناك منتجات لا يمكن لأحد أن يخيلها العام المقبل، ومنتجات أخرى لا يجرؤ أحد على تخيلها في المستقبل".

ولم يكشف يو عن تفاصيل دقيقة، لكنه أشار إلى إمكانية إطلاق سلسلة هواتف Pura80 وهاتف جديد ثلاثي الطي. ومن المتوقع أن تكشف الشركة عن هذه المنتجات خلال الأشهر المقبلة.

وأجهزة مبتكرة بمزايا استثنائية، ستشكل مفاجأة للمتسوقين الباحثين عن مزايا مبتكرة.

وجاء ذلك في مقطع فيديو نشره يو عبر حسابه الشخصي في منصة "ويبو" الصينية.

واستعرض يو خلال الفيديو تقدم الشركة خلال العام الحالي، مشيراً إلى أن عام 2024 يشكل أول عام تستعيد فيه هواوي مكانتها في سوق الهواتف الذكية بعد 5 سنوات من العقوبات الأميركية، وأوضح أن الشركة حققت نمواً سريعاً على الرغم من التحديات التي تواجهها، وأنها بدأت مرحلة جديدة من الابتكار سوف تستمر لعقد كامل.

وأشار يو إلى أن رؤية هواوي تركز على "تصميم منتجات متميزة يرغب الآخرون في الحصول عليها ولكنهم لا يستطيعون صنعها"، وأبرز مثال على

عام 2025 المقبل سوف "تتجاوز الخيال" كاشفاً عن خطط طموحة للشركة، منها هواتف ذكية وأجهزة لوحية رائدة

● بكين - أكد رئيس مجموعة أعمال المستهلكين في شركة هواوي الصينية، يو تشنغدونغ، أن منتجات الشركة خلال



هواوي تعيد كتابة تاريخ صناعة الهواتف الذكية

ثورة في نماذج الذكاء الاصطناعي مفتوحة المصدر

دعم تقنية متطورة في النموذج، وإجراء تحسينات هندسية عميقة. وفيما يخص التشغيل، يقدم DeepSeek-V3 كفاءة استثنائية؛ إذ إن تكلفة الإدخال في هذا النموذج أقل بعشر مرات من تكلفة النماذج الرائدة الأخرى، مثل تلك التي تقدمها أوبن إيه أي.

2.8 مليون ساعة تدريب يحتاجها

النموذج الجديد باستخدام وحدات معالجة الرسومات H800

وفي بيان عبر منصة إكس، أعرب الفريق المطور عن تفاؤله بالإنجاز الجديد، مشيراً إلى أن هذا النموذج يشكل خطوة نحو تقليص الفجوة بين النماذج المفتوحة والمغلقة.

ويعد هذا الإصدار خطوة هامة نحو إتاحة الوصول إلى تقنيات الذكاء الاصطناعي المتقدمة على نطاق عالمي دون أن تكون متاحة حصرياً لشركات أو دول بعينها.

عقلية الإمام تسيطر على المجتمعات العربية بلغتها وأدبها وأخلاقها

علي مبروك: التسلط والتفديس نتيجة لثقافة لا تعرف إلا النفي والإقصاء



هيمنة عقل الإمام هي المشكلة (لوحة للفنان سنان حسين)

عربي معاصر لا يعرف إلا النبت المتبادل بين نماجه وتشكلاته الأيديولوجية- يأتي غياب الديمقراطية. ومن دون الوعي بهذا الذي يؤسس لغايتها في العمق -توطئة لخلخلته وزحزحته- فإنه لا سبيل للحديث عن أفق للتطور الديمقراطي في العالم العربي. وهذا فإنه لا سبيل لأي تطور ديمقراطي عربي إلا عبر تحليل وتفكيك الجذور التراثية للتسلط من جهة، وتجاوز الأزمة الشاملة للخطاب العربي المعاصر من جهة أخرى، تلك الأزمة التي تتبدى ماثلة في اكتفائه بمجرد الاستهلاك الأيديولوجي لمفاهيم النهضة -ومن بينها الديمقراطية- والعجز عن إنتاجها معرفيا في حقله الخاص".

ويقر مبروك بأنه لا سبيل للوعي بما يؤسس لهذه الأزمة إلا عبر ضرب من الحفر المعرفي، يتجاوز تبدلات الأشكال الأيديولوجية عند سطح الخطاب، إلى ذلك الثابت القار خلفها، ينتظمها ويتحكم في نظيراتها وتدهورها. إن الوعي بهذا الثابت العميق هو نقطة البدء في عمل يتوجه إلى اجتثاث كل ما يحول دون إنتاج الديمقراطية، وغيرها من مفاهيم النهضة، في بنية الثقافة السائدة.

ورببها (يعني الدولة القطرية الراهنة) إلى استعارة مبدأ آخر تقوم عليه، وكان ذلك هو المبدأ العلماني، الذي كان قد أثبت فاعلية كبيرة في سياق آخر، ثم استحلقت هذه الفاعلية إلى قوة النار والبارود، التي عانى منها آخرون خارج حدوده.

وهكذا فإنه، ورغم القيمة القصوى لهذا المبدأ وجدوا في سياقه الخاص، إلا أنه قد استحال، وبسبب الغرض القسري له من الخارج على دولة لا تنتمي إليه ثقافيا، إلى مجرد قشرة هشة تخفي ضعف هذه الدولة وهشاشتها، بل وتكشف عن كون وجودها ذاته مهرونا بإرادة خارجية محضة، ومن دون أن يكون تجسيدا لمبدأ باطني ذاتي؛ الأمر الذي يكشف بالطبع عن عرضية وجودها ولاجوهريتها.

وفي ما أطلق عليه "الاستخلاص الأخير" يختم مبروك قائلا "من هنا إن -أعني من خطاب عربي تراثي استحلال فيه التسلط إلى ثابت بنيوي لا يمكن نفيه إلا عبر نفي الخطاب ذاته، ومن خطاب

وحدة الدولة وتماسكها يصبحان، هكذا، خارجيين أيضا، الأمر الذي يكرس، تبعا لذلك، ضعف الدولة وهشاشتها، وليس قوتها وتماسكها. وأما أن يكون الوعي مبدأ باطنيا للدولة، غير مفروض عليها من الخارج، فإنه يعني أن تكون وحدتها وتماسكها باطنيين أيضا، ومن هنا، لا شك، قوة الدولة، أعني من حيث كونها

تمثل تجسيدا لمبدأ باطني خاص (هو الوعي في حالة الدولة الإسلامية التقليدية، التي كان لا بد أن يتوقف انهيائها وتفككها، تبعا لذلك، على تحول الوعي بتأثير العجز عن تطويره وإغناؤه، إلى مبدأ خارجي يغطي وحدتها الهشة)".

ومن هنا يتبدد على أن اختلاف هذه الدولة في طور قوتها عن الدولة العربية الراهنة، التي واجهت ظروف عجز الدولة التقليدية السابقة عليها، لقرون طويلة، عن تطوير المبدأ الحضاري الذي كانت تقوم عليه؛ الأمر الذي أحاله إلى مبدأ خارجي يغطي وحدتها الهشة، وهو ما لا بها أخيرا إلى التفكك والانهدام، فاضطرت

والاشخاص، ليفك روابطها من التاريخ، حتى تسكن خارجه في سكوت وثبات يستعصيان على أي تجاوز أو انكسار؛ فإنه يلزم التنويه بأن حدود الإشغال هنا لن تتسع لها ما أكثر من تفكيك هذا النوع من القداسة الذي تنتجه الثقافة، وأعني المنتج داخل الثقافة الإسلامية بالذات".

ويتابع مبروك "الحق أن نصوصا وتجارب وخطابات قد راحت تتعالى في محيط هذه الثقافة، من حدود الإنتاج والتداول التاريخي، لتسكن فضاء مستحيل فيه إلى 'مطلقات وأصول' لا يقدر الوعي على مقاربتها تحليليا ودراسيا، بل يخضع لسلطوتها 'تكرارا ورواية'، وهو ما يعني أنها تستحيل من موضوعات المعرفة والأسس، إلى مطلقات لا الإجتراح والتفديس. ولعل هذه الاستحالة إلى مطلق للتفديس قد كانت من أهم أدوات الخطابات والنصوص، لا في مجرد تكريس هيمنتها، بل والأهم في تأييدها على الدوام. ومن هنا ذلك الارتباط بين كل من الهيمنة والتفديس من جهة، والتدوين من جهة أخرى، وأعني أن بناء الخطاب -أي خطاب- لهيمنتها وإخضاعه لغيره، لا يتأتى فقط من إضافته على نفسه لوصف المقدس، بل ومن وصمه للخطاب النقيض بوصمة المدنس".

تجاوز المشاشة

يقول مبروك "الإمامة حين تصبح قريبة التناول وصنوه، وهو الاقتران الذي لمح الصحابي الجليل عمار بن ياسر من خلف غبار المعارك في صفين، حين رأى في الصراع الدائر على الإمامة اندك مجرد قناع للصراع على التناول. ثم أكد الاقتران نفسه ابن قتيبة، وهو بصدد تناول مختلف الحديث، حين ربط بين اختلاف الناس على التناول، وبين تنازع سلطانتين، كل واحد منهما يطلب الأمر ويديه نفسه. وهكذا تتجاوز الإمامة كونها مجرد سياسة فقط، وذلك من حيث تبدو السياسة فيها مشروطة بحضور تاولي ينتظمها؛ الأمر الذي يعني أن تجد الدولة، هكذا، ما يؤسسها ثقافيا في مبدأ باطني خاص، هو الوعي وتاويله، ومن هنا قوتها وتمكنها".

ويضيف "لعله يلزم التنويه بأن قوة الدولة -ضمن هذا السياق- لا تتناسس على مجرد خصوصيتها للوعي، وذلك من حيث إن الوعي يمثل عندئذ مبدأ قسريا يفرض نفسه على الدولة من الخارج، وأعني أنه يصبح مبدأ خارجيا فقط. وإذ المبدأ الخارجي لا يمكن أن يكون أساسا في وحدة أو تماسك باطنيين؛ فإن

لا يزال كل المثقفين العرب يسألون عن سبب التخلف والتراجع الحضاري العربي، ويبحثون في أسبابها العميقة، وإن كان إقرارهم يتجه نحو الأنظمة التي تحكم، فإنهم يتناسون أن السبب الأساسي لتشكل هذه الأنظمة هو الثقافة، إذن الثقافة هي التي تصنع الاستبداد والتخلف وهي التي يمكنها خلق الوعي للخروج من هذا الوضع.

النهضة؛ فإن شرط النهضة عند هؤلاء المفكرين كان لا بد أن يتحدد بتجاوز الاستبداد لا غير. وهكذا كان لا بد أن يؤول سؤال النهضة إلى سؤال السياسة، كيف السبيل إلى تجاوز الاستبداد؟

ويرى مبروك أنه "رغم أن مفهوم المقدس ينصرف إلى موجود بعينه، متعال ومفارق، وتكون قداسته من نفسه، ثم تنتزل إلى ما يصدر عنه ويرتبط به، من كتب ووصايا ووعود، وهياكل وأماكن وبيوت، بل وحتى أزمان وأيام؛ فإنه يلاحظ أن الثقافات لم تتوقف -على مدى تاريخ طويل- عن ممارسة التفديس، وإنتاج ضروب من المقدس يخضع لها، وبها، البشر، وتزعمهم بعدم انتهاكها، أو حتى مجرد التفكير فيه، وذلك عبر التعالي بضروب من الأفكار والنصوص، من حدود التاريخ والواقعي، وإطلاقها في فضاء المفارقة والتسامي، ليدسها البشر، ويضعوها خارج حدود القابل للتفكير والفهم، ناهيك عن المساءلة والنقد".

ويضيف "إذا كان يبدو هكذا أن التفديس، كممارسة داخل الثقافة، إنما يُنتج مقدسا، فإن ذلك يعني أن المقدس لا يكون من وضع نفسه دوما، بل يكون من وضع الثقافة في الأغلب. وإن يرتبط ذلك بما صار إليه دوركنا، من أن القداسة لا تكون كافية في الأشياء نفسها قدر ما تُضفي وتخلع عليها؛ فإنه يلزم دوركنا على أن الأمر يتجاوز ما تصور دوركنا -من أن هذا الوضع للمقدس إنما يجد أساسه فيما هو ديني بالذات- إلى اعتباره نتاج ممارسة أنثروبولوجية، قد يكون الدين أحد أهم عناصرها، ولكنه ليس الأحدث أبدا. إذ الحق أن عناصر -تتشابك فيها النفسي والاجتماعي والتاريخي والمعرفي والسياسي- إضافة إلى الديني بالطبع- تتضافر معا في إنتاج هذه الممارسة على نحو يجعل منها ممارسة ثقافية بالمعنى الأتم".

ويوضح "يؤول ذلك إلى مكان التمييز بين ضربين من القداسة؛ تكون في أحدهما 'هبوطا من الأعلى'، حيث يُضفي المقدس المتعالي قداسته على كتبه ووصاياها، ليهبها دوام الحضور وأبدية البقاء، فيما تكون في الآخر 'صعودا من الأدنى'، حيث يخلعها التفديس -كممارسة داخل الثقافة- على ضروب من الأفكار



محمد الحماصمي
كاتب مصري

على مدى القرنين، بين الدخول الأول للعرب إلى العالم الحديث عند مطلع القرن الماضي، ووقوفهم الراهن على أعتاب ما يتصورونه نظاما عالميا جديدا، لم يتوقفوا أبدا عن السؤال: لماذا تخلف المسلمون، ولماذا تقدم غيرهم؟ وعلى تباين الرؤى واختلاف المرجعيات، فإنه يبدو كأن ثمة اتفاقا بينهم على اعتبار تفوق الغرب (أو البلاد الأوروبية التي تعرفوا عليها) راجعا أساسا إلى نظامه السياسي الضامن في رأيه للحرية، والمقيد للسلطة بالقانون، وأن تاخر الشرق، بما فيه البلاد الإسلامية، راجع أيضا إلى طبيعة نظامه السياسي القائم على "الاستبداد".

لا سبيل للوعي بما يؤسس للأزمة العربية إلا الحفر المعرفي متجاوزين تبدلات الأشكال الأيديولوجية عند سطح الخطاب

بهذه الرؤية يستهل المفكر المصري وأستاذ الفلسفة الإسلامية والفكر العربي الحديث الدكتور علي مبروك (1958 - 2016) والذي يعد أحد أقطاب "مدرسة القاهرة الفلسفية" إلى حوار د. حسن حنفي ود. نصر حامد أبو زيد، كتابه "السلطة والمقدس.. جدل السياسي والثقافي في الإسلام" الذي صدرت طبعته الجديدة عن مؤسسة هنداوي.

عقلية الإمام

يقول مبروك "إن هذا الموقف يصدق على الفكر الإصلاح العربي والإسلامي عموما، سواء ذلك الذي قام باسم السلفية، أو ذلك الذي أراد أن يكون ليبراليا. هنا يلتقي لطفي السيد مع علال الفاسي، كما يلتقي محمد عبده مع خير الدين التونسي، بان الاستبداد هو أصل التخلف وجذر، وأن نقيضه الضامن للحرية والمقيد للسلطة بالقانون هو، في المقابل، أصل

مثقفون عرب يجيبون عن سؤال: هل منع الرجل المرأة من التفلسف

الفرنسي ميشال لوبغي "من أجل محبة الكتب إمبراطورية الغيوم". ونقرأ مقالا للأنثروبولوجي الفرنسي فراك ميرمييه بعنوان "مسار أنثروبولوجي فرنسي في اليمن"، ومقال "لا تحرر الحرية لأربانا ماركيتي، ترجمه إسمايل نسيم.

ويطالع القارئ في مختلف أبواب المجلة عددا من الموضوعات المهمة، حول عدة ظواهر، فنقرأ مقالات "سقوط التماثيل.. إنزاحة للقضاء السيميائي وإعادة ترتيب للهياكل والأجساد والأصوات" لزارا أغري. كما نقرأ في ركن ثقافات "هل يمكن أن تحب الفن وتكره الفنان؟" لميليسا فييوس بترجمة خولة سليمان. وخصص على حس الفواز بورتريه بعنوان "محمد خضر.. المؤلف وسرديات الأسلوب المتأخر".

وواصل العدد تقديم مقالات ومواد مختلفة في فن العمارة، وتناول أبرز الكتب والمؤلفات العربية والغربية في قراءات نقدية وأفيس، بينما خصص التحقيق لقضية الترفيه بعنوان "الترفيه قوة ناعمة في بناء المستقبل وتنمية ثقافية مؤثرة في المجتمع السعودي"، وكتبته هدى الدغفق.

كما نطالع في العدد نصوص "مارتن هيدجر يصوم من نومه" لسيف الرحبي، ومختارات من الشعر الكوري قدمها محمد خطاب، و"سحر الأزرق" لمشاعل عبدالله، و"معرض وجوه" لطاهر آل سيف، و"سارقة الذكريات" لوجدي الأهل، ختاماً بنص "أوهام الشجر" لمنصور الجهني.

واستعادة الإنسانية" لبوسف القدرة، و"هومي بابا: درس في الشغف" للطفية الدليبي.

ونشر العدد كذلك عددا من المواد المترجمة فترجم ميلود غرنبيبة مقال

عبد الرحيم.

ونشر العدد الجديد مقالات متنوعة، إذ نطالع فيه مقالات حول مختلف القضايا الفكرية والأدبية والفنية، من بينها نذكر مقالا للمفكر والفيلسوف المغربي عبدالعزيز بومسهولي حول "الفلسفة وإعادة التفكير في الممارسات الثقافية"، بينما تناول الكاتب والأكاديمي السعودي عبدالله البريدي "اللغة والقيم العابرة.. مقارنة لفك الرموز"، وضمنه يقول إننا مطالبون بتطوير مناهج بحثية لتحليل ترويض اللغة في ترميز أفكار معطوبة وقيم عديمة وهويات رديئة. ويذهب الناقد سعيد بنكراد في مقال "الصورة من المحاكاة إلى البناء الجمالي" إلى أن الصورة ليست محاكاة ولا تنقل جبياد أو صدق ما تمثله، لكنها على العكس من ذلك تتصرف في إمكانات موضوعاتها.

وتكتب الروائي والناقد السوري هيثم حسين مقالا بعنوان "أعباء الذاكرة ومسؤولية الكتابة"، بينما تقرأ بعنوان "العنسي العالمي: غزوة بين فوضى الحرب

أهميتها في تبيان الجانب الفكري للنساء اللاتي طالما عانين من حصرهن في دائرة الجسد في مقابل التعظيم على جهدهن الفكري.

وتشارك في الملف كل من رسلان عامر، وكاتبنا عن "غياب المرأة الفلسفي بين التاريخ والتاريخ"، وخديجة زيتلي بورقة تتساءل فيها "هل بالإمكان الحديث عن مساهمة نسائية في الفلسفة العربية المعاصرة؟" بينما كتب فرانك درويش مساهمته بعنوان "المرأة في محيط الفلسفة".

وساهم في الملف كذلك أحمد براقوي بمقال عنوانه "بما الذي حال بين المرأة والفلسفة؟" وكتبت ريتا فرج حول "الفلسفات وتطور الأبحاث الحديثة من اليونان القديمة إلى التاريخ المعاصر".

وتناولت بمنى طريف الخولي موضوع "النساء حين يتفلسفن"، أما نذير الماجد فكتبت عن "الفلسفة نتاج هيمنة ذكورية أم نشاط إنساني محايد؟" واختتم الملف بمقال مترجم كتبه كلير ميثاك كومهيل وراشيل وايزمان "كيف أعادت أربع نساء الفلسفة إلى الحياة؟" وجاء بترجمة سماح ممدوح حسن.

ولعل التركيز على الجانب الفكري للنساء عبر التاريخ وفي الوقت الراهن على المستويين العالمي والعربي يحمل أهمية كبيرة في بحض كل الأوثان الفكرية التي دأبت منذ أزمنة غابرة على التنايسس للنظر إلى المرأة كعاطفة متقدة وفكر قاصر. وعلاوة على ملفها قمت المجلة حوارا مع المفكر التونسي فتحى التريكي إذ

الأقلام النسائية التي بدأت شيئا فشيئا تفكرت لها مكانة هامة في عالم الفكر العربي.

ويأتي العدد الجديد من مجلة الفيصل لتجاوز المقولات الراسخة التي روجت لها الذكورية بشكل يجانب الحقيقة، حول أن المرأة كائن عاطفي ولا يصلح للتفلسف وممارسة الفكر.

تاريخ ممتد من فرض الرواية الغربية بتلك المعاداة للجنس اللطيف وكأنها من البديهيات، الوضع أشد انغلاقا في العالم العربي الذي كان يواجه فيه خطاب أكثر قسوة ناحية فكر النساء، وهو ما تجاوزته بشجاعة الكثير من

الرياض - صدر العدد الجديد من مجلة الفيصل وتضمن العديد من الموضوعات والمواد المهمة، وكريست المجلة ملف العدد لموضوع إقصاء المرأة من حقل الفلسفة، وعدم وجود فيلسوفات.

ولعله من الغريب أن تكون عقول الفلاسفة الأكثر تفتحا وحكمة في كل مجالات الحياة معادية للمرأة بشكل صريح وواضح إذ يجهر الفلاسفة الغربيون بتلك المعاداة للجنس اللطيف وكأنها من البديهيات، الوضع أشد انغلاقا في العالم العربي الذي كان يواجه فيه خطاب أكثر قسوة ناحية فكر النساء، وهو ما تجاوزته بشجاعة الكثير من

الرياض - صدر العدد الجديد من مجلة الفيصل وتضمن العديد من الموضوعات والمواد المهمة، وكريست المجلة ملف العدد لموضوع إقصاء المرأة من حقل الفلسفة، وعدم وجود فيلسوفات.

ولعله من الغريب أن تكون عقول الفلاسفة الأكثر تفتحا وحكمة في كل مجالات الحياة معادية للمرأة بشكل صريح وواضح إذ يجهر الفلاسفة الغربيون بتلك المعاداة للجنس اللطيف وكأنها من البديهيات، الوضع أشد انغلاقا في العالم العربي الذي كان يواجه فيه خطاب أكثر قسوة ناحية فكر النساء، وهو ما تجاوزته بشجاعة الكثير من

الرياض - صدر العدد الجديد من مجلة الفيصل وتضمن العديد من الموضوعات والمواد المهمة، وكريست المجلة ملف العدد لموضوع إقصاء المرأة من حقل الفلسفة، وعدم وجود فيلسوفات.

ولعله من الغريب أن تكون عقول الفلاسفة الأكثر تفتحا وحكمة في كل مجالات الحياة معادية للمرأة بشكل صريح وواضح إذ يجهر الفلاسفة الغربيون بتلك المعاداة للجنس اللطيف وكأنها من البديهيات، الوضع أشد انغلاقا في العالم العربي الذي كان يواجه فيه خطاب أكثر قسوة ناحية فكر النساء، وهو ما تجاوزته بشجاعة الكثير من

الرياض - صدر العدد الجديد من مجلة الفيصل وتضمن العديد من الموضوعات والمواد المهمة، وكريست المجلة ملف العدد لموضوع إقصاء المرأة من حقل الفلسفة، وعدم وجود فيلسوفات.

الرياض - صدر العدد الجديد من مجلة الفيصل وتضمن العديد من الموضوعات والمواد المهمة، وكريست المجلة ملف العدد لموضوع إقصاء المرأة من حقل الفلسفة، وعدم وجود فيلسوفات.

ولعله من الغريب أن تكون عقول الفلاسفة الأكثر تفتحا وحكمة في كل مجالات الحياة معادية للمرأة بشكل صريح وواضح إذ يجهر الفلاسفة الغربيون بتلك المعاداة للجنس اللطيف وكأنها من البديهيات، الوضع أشد انغلاقا في العالم العربي الذي كان يواجه فيه خطاب أكثر قسوة ناحية فكر النساء، وهو ما تجاوزته بشجاعة الكثير من

الرياض - صدر العدد الجديد من مجلة الفيصل وتضمن العديد من الموضوعات والمواد المهمة، وكريست المجلة ملف العدد لموضوع إقصاء المرأة من حقل الفلسفة، وعدم وجود فيلسوفات.

ولعله من الغريب أن تكون عقول الفلاسفة الأكثر تفتحا وحكمة في كل مجالات الحياة معادية للمرأة بشكل صريح وواضح إذ يجهر الفلاسفة الغربيون بتلك المعاداة للجنس اللطيف وكأنها من البديهيات، الوضع أشد انغلاقا في العالم العربي الذي كان يواجه فيه خطاب أكثر قسوة ناحية فكر النساء، وهو ما تجاوزته بشجاعة الكثير من

الرياض - صدر العدد الجديد من مجلة الفيصل وتضمن العديد من الموضوعات والمواد المهمة، وكريست المجلة ملف العدد لموضوع إقصاء المرأة من حقل الفلسفة، وعدم وجود فيلسوفات.



دور المرأة محوري في الفكر الحديث (لوحة للفنانة هيلدا جاري)

بشير الديك كتب المجتمع المصري في الدراما والسينما

القاهرة - مع انتهاء عام 2024 ودع الوسط الثقافي والفني المصري السيناريست بشير الديك عن عمر ناهز 80 عاماً، والذي يُعدّ واحداً من أبرز كتّاب السيناريو في الوطن العربي، وكان رئيس جمعية مؤلفي الدراما.



اتسمت كتابات الراحل بالجرأة والتنوع وكشفت الكثير من ملامح المجتمع المصري، حيث عبر من خلال 50 فيلماً و13 مسلسلاً عن حكايات واقعية بأسلوب غير متوقع حيث عمد في كل أعماله إلى الهروب مما يتوقعه المشاهد، وتقديم نماذج مختلف لشخصيات مبتكرة رغم بساطتها وقربها من الشخصية المصرية الشعبية.

ولد الديك في 27 يوليو 1944، في محافظة دمياط (شمال مصر)، وتخرج في كلية التجارة قبل أن تظهر موهبته في الكتابة من خلال نشر القصص القصيرة في بعض الصحف والمجلات المحلية وهو ما أفسح المجال أمامه لاحقاً للكتابة للسينما والتلفزيون.

بدأ رحلته في عالم الدراما بمشاركة السيناريست مصطفى محرم في كتابة حوار أول أفلامه «مع سبق الإصرار والترصد» عام 1979 من بطولة محمود ياسين وميرفت أمين.

وكون بشير الديك والمخرج عاطف الطيب ثنائياً سينمائياً ناجحاً عبر 6 أفلام تُعدّ من أبرز ما قدّمته السينما المصرية خلال الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي وهي «سواق الأتوبيس» 1982، و«ضربة معلم» 1987، و«ضد الحكومة» 1992، و«ناجي العلي» 1992، و«ليلة ساخنة» 1995، و«جسر الخواطر» 1998، ومع محمد خان قدم عدداً مماثلاً من الأفلام وهي «الريشة» 1980، و«معد على العشاء» 1981، و«طائر على الطريق» 1948، و«الحريف» 1948، و«أرنب» 1982، و«يوسف وزينب» 1984.

وخاض السيناريست الراحل تجربة الإخراج عبر فيلمين «الطوفان» الذي لعب بطولته محمود عبدالعزيز وفاروق الفيشاوي، و«سكة سفر» من بطولة نور الشريف ونورا، لكنه لم يكمل في مجال الإخراج على الرغم من نجاح الفيلمين.

وقد حقق نجاحاً لافتاً عند عرضه، كما كان الكاتب الراحل قد شرع في كتابة مسلسل يتناول سيرة الممثل الراحل أحمد زكي على أن يقوم ببطولته محمد رمضان، لكن المشروع توقف.

وعن مسيرته في كتابة السيناريو، قال الكاتب الراحل في حوار له مع الصحافيين المصريين محمد غالب وإمام أحمد: «وعن كتابة السيناريو يواصل «بشير الديك»: «كتابة السيناريو حالة خاصة جداً، أنا أعشق هذا العالم، عالم صناعة التفاصيل، كنت أحب الاهتمام بكل تفصيلة، وبعضها أمور تتعلق بالإخراج، مثل زاوية التصوير، قطع المشاهد بمشاهد أخرى، الصورة والألوان والإداع والإحساس».

وفي حديث عن مجاليه من ممثلين، يقول «كل كاتب سيناريو يرى شخصياته في خياله، ويرى الأسماء التي يمكنها أن تلعب هذه الشخصيات، خاصة سعد حسني وأحمد زكي، بسبب الخصوصية التي تميزهما، يمكنهما أداء الشخصيات المركبة، والتقمص بدرجة عالية من الإبداع. هذا يكون في ذهني طبعاً، حين أعرف مثلاً أن نادبة الجندي ستقدم فيلماً، ويطلب كتابة السيناريو والحوار

تكرار الممثلين في الدراما الرمضانية يثير استياء الجمهور المغربي

وجوه تقدم أداءً متشابهاً ضمن مسلسلات لا تشبه الهوية المغربية



طاقم العمل المألوف يضمن سرعة التنفيذ لا جودة العمل

يجمع بين الخبرة الفنية العريقة التي يمتلكها الرواد والطاقمة الإبداعية والحيوية التي يتمتع بها الشباب، كما يمنح وجود الرواد، الأعمال مصداقية وأصالة لا يمكن تجاهلها، بينما يخلق حضور الوجوه الشابة لمسة عصرية تجذب الفئات الأصغر سناً من الجمهور أيضاً، وهذا التفاعل بين الأجيال يثري العمل الفني ويعزز من شمولية وتأثير هذه الأعمال على مختلف شرائح المجتمع، وهذا المزج يجعلها أكثر قرباً من قلوب المشاهدين وأكثر تعبيراً عن تطلعاتهم الفنية والثقافية.

**تكرار الممثلين يقيد
التنوع الفني ويضعف
عنصر المفاجأة والإبداع في
الأعمال الدرامية إذ ينتبه
الجمهور لهذا التكرار**

ويحفظ استدعاء رواد السينما الأوائل في الأعمال الرمضانية التراث الفني ويرسخ من مكانته، خاصة عندما يتيح إدماجهم في المشهد الفني الحالي كفرصة ذهبية للجيل الجديد من الفنانين للاستفادة من تجاربهم وخبراتهم الفنية، وهؤلاء الرواد الذين أسسوا لأجيال من الإبداع، يقدمون نموذجاً يحتذى به في الالتزام والإحترافية، كما يساعد على تطوير أداء الفنانين الشباب وصقل مهاراتهم، فوجودهم في الأعمال الحديثة يعتمد على تقنيات وأدوات تم تطويرها على مر العقود، وهو من الممكن أيضاً أن يجعل هذه الأعمال أكثر قيمة وجودة ويزيد من تأثيرها في الجمهور.

ويحفز تقدير رواد التمثيل الأوائل من وعي الجمهور المغربي بتاريخ الفنون الدرامية الوطنية ويكرس احتراماً أكبر لآلئ الفن الذي يمثلونه، حيث يدرك الجمهور أهمية استمرارية هذا الإرث من خلال استحضار الأسماء التي ساهمت في بناء المشهد السينمائي المغربي، والاحتفاء برواد الفن السابع يبعث رسالة واضحة حول تقدير الفن المغربي وتكريم الشخصيات التي كان لها دور محوري في تطوره، ومن خلال إظهار الاحترام لهذا الإرث، يتوطد ارتباط الجمهور بالأعمال الفنية التي تحمل بعداً تاريخياً واجتماعياً ويرفع من مكانتها الفنية والجمالية.

ومشاركة الرواد تبرز أهمية الأصالة في هذه المسلسلات التي تعرض خلال شهر رمضان، والذي يشهد تجمعا واسعا للأسر المغربية أمام الشاشات، ودمج الرواد في هذه الأعمال يعتبر اهتماماً بالحفاظ على التراث الثقافي والاحتفاء بالرموز الثقافية التي تمثل مراحل ازدهار الفن المغربي، وهذا النهج يضمن أيضاً استمرارية الاتصال بين الأجيال الفنية المختلفة ويضمن بقاء هذا الإرث الثقافي حياً ومؤثراً في ذاكرة المشاهدين.

الابتكارية والإبداع اللذين ينتظران من الدراما الرمضانية، وهذا التوجه يخلف مسلسلات وأفلاماً تبدو متشابهة في طرحها وأسلوبها. وتقصي هذه الظاهرة قدرة الدراما المغربية على تمثيل التنوع داخل المجتمع، إذ يحصر المشهد الفني في وجوه محددة وأدوار متكررة، تفقدنا قدرتها على عكس واقع المجتمع بكل أبعاده وتعقيداته، وتتسبب في تقديم أعمال درامية أحادية البعد تفقر إلى الجودة التي يمكن أن تخلق التنوع الغني للثقافة المغربية، ويسهم هذا الوضع في إضعاف العلاقة بين الدراما والجمهور، حيث يصبح من الصعب على المشاهد أن يجد نفسه أو قضاياها اليومية ممثلة على الشاشة، كما يعيق هذا النهج الدراما المغربية من لعب دورها كأداة للتعبير الثقافي والتغيير الاجتماعي، ويتركها محصورة في نطاق ضيق من المواضيع والشخصيات التي تكرر نفسها عاماً بعد عام.

وتأتي الحاجة إلى تنوع الوجوه كخطوة حاسمة لتطوير الدراما المغربية وإعادة الثقة لدى الجمهور، ويساهم إدخال ممثلين جدد ومواهب صاعدة في خلق أعمال درامية متنوعة تعكس تطلعات المشاهد المغربي، حيث يشعر الجمهور بأن الإنتاج المحلي قادر على تقديم قصص تحمل أفكاراً مختلفة وتبتعد عن القوالب المكررة والإبغائات النمطية التي أصبحت سمة بارزة في الأعمال الحالية، بينما يمتد تكرار نفس الوجوه ليشمل شركات الإنتاج والمخرجين، وحتى الفنانين والتقنيين، وهذا هو ما يكرس صفة التكرار، في حين أن التنوع في الطواقم والمواهب قد يخلق ديناميكية جديدة تثري الصناعة الفنية وتخرجها من دائرة الجمود والتقليد.

ويساهم وجود رواد السينما الأوائل في تعزيز جاذبية الأعمال الرمضانية لدى الجمهور المغربي، حيث يمثل هؤلاء قيمة رمزية عميقة تستحضر الزمن الجميل الذي يحن إليه الكثيرون، وتعد أعمالهم جزءاً من الذاكرة الثقافية والبصرية للمغرب، ويجعل حضورهم في الأعمال الحديثة عاملاً مهماً لاستعادة تلك الذكريات الجميلة. فالجمهور المغربي يجد في وجوه هؤلاء الرواد ارتباطاً عاطفياً وثقافياً قوياً لأنه يشعر بالانتماء إلى حقبة أسست لأسلوب فني مميز يعكس الهوية الوطنية، وغياب هؤلاء الرواد عن الأعمال الدرامية يعتبره المشاهد تهمة شامخة لمكون أساسي من مكونات الإرث الفني المغربي يضعف من جاذبية هذه الأعمال لدى المشاهدين.

ويخلق المزج بين الرواد والوجوه الشابة توازناً فريداً بين الأصالة والتجديد في الأعمال الرمضانية، ليساهم في تقديم محتوى

تثير الدراما الرمضانية في المغرب انتقادات واسعة حيث يرى البعض أن المنتجين يعتمدون تكرار الاستعانة بممثلين ومخرجين وطواقم عمل، ما يجعل الابتكار والتجديد والتعبير عن الهوية المغربية وتوابعها مهمة صعبة، وهو ما يستوجب وقفة حاسمة تترك خطورة الأمر على وضع الدراما المغربية وانتشارها وقدرتها على معالجة قضايا المجتمع.

أدواره السابقة، وهذا الوضع يُفقد الأعمال الرمضانية جاذبيتها ويقلل من فرص اكتشاف وجوه جديدة قد تحدث تغييراً إيجابياً في الساحة الفنية، كما أن غياب التنوع في اختيار الممثلين يُضعف من قدرة الدراما على تمثيل التنوع الثقافي والاجتماعي داخل المغرب، وهذه حقيقة تجعلها أقل ارتباطاً بالجمهور الذي يتطلع لرؤية نفسه وقضاياها في هذه الأعمال.

وتكرس هذه السياسات ثقافة الاستسهال داخل صناعة الإنتاج الفني، حيث يركز المنتجون والمخرجون على الخيارات المضمونة بدلاً من البحث عن مواهب جديدة أو استثمار الوقت في تطوير شخصيات درامية معقدة، ويعتمد الإنتاج على إعادة تدوير نفس العناصر الفنية، لتقديم أعمال تفقر إلى الروح

**استدعاء رواد السينما
الأوائل في الأعمال
الرمضانية يحفظ التراث
الفني كما يساعد على
تطوير أداء الفنانين الشباب**

الابتكار والتجديد والتعبير عن الهوية المغربية وتوابعها مهمة صعبة، وهو ما يستوجب وقفة حاسمة تترك خطورة الأمر على وضع الدراما المغربية وانتشارها وقدرتها على معالجة قضايا المجتمع.

ويجسد المخرجون في الاعتماد على نفس الممثلين وسيلة لتوفير الوقت وتسهيل التنسيق في مواقع التصوير، إذ يعتمد هذا النهج على فرضية أن التعامل مع طاقم عمل مألوف يضمن سرعة تنفيذ العمل وتقليل الخلافات التي قد تنشأ عن اختلاف وجهات النظر بين المخرج والممثلين الجدد. ويرى المخرجون أن التفاهم السابق مع هذه الوجوه يجعل عملية توجيه الأداء أكثر سلاسة ويسمح بالتركيز على الجوانب التقنية والإبداعية الأخرى، بينما يؤدي هذا الاختيار إلى تراجع الحماس الإبداعي لدى الممثلين، حيث يجدون أنفسهم مقيدين بأدوار متشابهة لا تتطلب تحدياً جديداً، كما أن هذا النهج يُقضي على المواهب الجديدة التي قد تقدم أداءً جديداً يثري العمل الفني ويمنحه الاختلاف.

ويساهم تكرار الممثلين في تقيد التنوع الفني وإضعاف عنصر المفاجأة والإبداع في الأعمال الدرامية، إذ ينتبه الجمهور لتكرار الأدوار والممثلين وهو ما يؤدي إلى شعور بالملل وفقدان الحماس لمتابعة هذه الأعمال. ويعتمد هذا النهج على احتزال الشخصيات الدرامية في قوالب نمطية، حيث يصبح من السهل توقع أداء الممثل بناء على

عبد الرحيم الشافعي
ناقد سينمائي مغربي

الرباط - تضع شركات الإنتاج قيوداً صارمة على ميزانياتها تدفعها إلى اختيار ممثلين يقبلون أجوراً منخفضة لضمان عدم تجاوز المصاريق، وتكون قادرة على التحكم في مواردها، خصوصاً في موسم دراما رمضان الذي يشهد تنافساً كبيراً يتطلب إنتاج عدد كبير من الأعمال خلال فترة قصيرة. وتبشر شركات الإنتاج هذه الخيارات بسعيها نحو تقليل التكاليف، لكن هذا النهج غالباً ما يأتي على حساب جودة العمل الفني، إذ يساهم هذا التوجه في خلق فجوة كبيرة بين ما يتطلع إليه الجمهور من حيث التنوع والجودة وما تقدمه هذه الأعمال التي تكرر الممثلين ذاتهم، وهذا يخلق ضعفاً في الثقة في الصناعة الفنية الوطنية، وغياب إستراتيجيات طويلة المدى لتحفيز الإبداع والاستثمار في وجوه جديدة قد تضيف روحاً جديدة للمشهد الفني.

ويجد المخرجون في الاعتماد على نفس الممثلين وسيلة لتوفير الوقت وتسهيل التنسيق في مواقع التصوير، إذ يعتمد هذا النهج على فرضية أن التعامل مع طاقم عمل مألوف يضمن سرعة تنفيذ العمل وتقليل الخلافات التي قد تنشأ عن اختلاف وجهات النظر بين المخرج والممثلين الجدد. ويرى المخرجون أن التفاهم السابق مع هذه الوجوه يجعل عملية توجيه الأداء أكثر سلاسة ويسمح بالتركيز على الجوانب التقنية والإبداعية الأخرى، بينما يؤدي هذا الاختيار إلى تراجع الحماس الإبداعي لدى الممثلين، حيث يجدون أنفسهم مقيدين بأدوار متشابهة لا تتطلب تحدياً جديداً، كما أن هذا النهج يُقضي على المواهب الجديدة التي قد تقدم أداءً جديداً يثري العمل الفني ويمنحه الاختلاف.

ويساهم تكرار الممثلين في تقيد التنوع الفني وإضعاف عنصر المفاجأة والإبداع في الأعمال الدرامية، إذ ينتبه الجمهور لتكرار الأدوار والممثلين وهو ما يؤدي إلى شعور بالملل وفقدان الحماس لمتابعة هذه الأعمال. ويعتمد هذا النهج على احتزال الشخصيات الدرامية في قوالب نمطية، حيث يصبح من السهل توقع أداء الممثل بناء على



كاتب عبر عن هموم مجتمعه

كمال العلاوي: المسرح لا يزال عاجزا عن خلق هوية عربية

المسرحيون الجدد يحتاجون عدم التقوقع والتعامل مع مختلف المدارس



فنان مسرحي عصامي

التونسي وإشكالية عدم مواكبة بعض المسرحيين للفنون الأخرى وخاصة الشعر والفن التشكيلي التي يمكن أن يستلهموا منها جوانب يوظفونها في أعمالهم. والفنان المسرحي كمال العلاوي هو واحد من الفنانين التونسيين العصاميين، وواحد من الجيل المؤسس للمسرح، انطلقت تجربته عام 1967 في فرقة سوسة المحترفة بإدارة محمد الزرقاطي، أما اختياره للمسرح فكان ناتجا عن تأثره بوالده الذي كان حكواتيا في الإذاعة الوطنية التونسية التي كانت تبث عدّة أعمال مسرحية.

أهمية البحث المعمق في الموضوع المطروح. ولفت الانتباه إلى اللبس الحاصل بين الفن والحياة معتبرا أن الفن ليس إعادة إنتاج الواقع وإنما هو حمل لرؤى شاعرية وأفانق للتفكير، فالفن يمنح المجتمع رؤية أخرى للعالم تتجاوز المعيش والمسموع من أجل الدفع نحو تطوير مجالات التفكير لدى المتفرج. وإلى جانب مداخلة الفنان ومقدمة الحوار، كانت هناك مداخلات لأفراد من الحضور نظروا خلالها إلى ضعف بناء النص وكتابة الجملة الفنية في المسرح

الحديث عن قدسية النص في السياق الراهن في ظل التطورات التي شهدها المسرح مقدما مثال المسرحيين الذين يُقرون بـ"موت النص" المسرحي اليوم وحتى بـ"موت المخرج" على حد تعبير المتدخل الذي أوعز هذا للسينوغرافيا الحديثة. وبالنسبة لمن يميلون إلى الكتابة المسرحية والإرتجال أشار العلاوي إلى أن أهم مسألة مرتبطة بهذا التوجه وغيره هي إتقان التيارات المسرحية المختلفة والعمل على المشروع المسرحي بروية تفتح مجالا للتفكير في العمل بالإضافة إلى

العديد من الانتقادات إذ وصفه البعض بالخبوية لأن أغلب أعماله كان باللغة العربية الفصحى وأيضا كان يتعامل مع نصوص عالمية "راقية" على حد تعبير المتدخل.

وأشار إلى ما عاشته فرقة مسرح مدينة تونس من صعوبات من بعد رحيل هذا الفنان الكبير، في المقابل تطرق إلى نشأة المسرح الجامعي الذي أفرز عمليين مهمين في تاريخ المسرح وهما "حين تحرق الشمس" و"الريش والعروق" وقد كانت هذه التجربة للرائدين عبدالرؤوف الباسطي ومحمد إدريس قدما من خلالها رؤى وأشكال حداثية للمسرح تجاوزت حتى الوطن العربي.

ومن أهم التجارب في تاريخ المسرح التونسي تأسس الفرق المسرحية الجهوية بدءا بالفرقة المسرحية بصفاقس في عام 1964 ثم الفرقة المسرحية بسوسة في عام 1966 ثم التجربة التي اعتبرها العلاوي من أهم التجارب، وهي تأسيس الفرقة المسرحية بالكاف في عام 1967 من قبل الفنان الراحل المنصف السويسي.

وانطلق المتحدث من تجربة مسرح الكاف التي قادها منصف السويسي برح برح يسارية التكوين للإشارة إلى أن الحركة اليسارية هي التي غيرت مجرى المسرح الكلاسيكي وساهمت في انفتاحه على مدارس متعددة لطرح تجارب مسرحية جديدة في تونس والعالم.

ومن الأشكال المسرحية التي تستلهم نصها من الخشبية تطرق كمال العلاوي إلى "مسرح الفوروم" الذي يلعب فيه الجمهور دورا هامسا في أحداث المسرحية إذ يستلهم النص من القضايا الاجتماعية للأفراد ثم يغير العرض النقاش بما يمكن الجمهور من التفاعل داخل المسرحية وهو ما عبر عنه بالاشراكة بين الفنانين والناس في كتابة النص المسرحي.

ومن خلال طرحه لتجارب الكتابة الحديثة أشار العلاوي التونسي إلى عدم

خصص معرض مدينة تونس للكتاب بالعاصمة التونسية مساحة مهمة لمناقشة مسائل تتعلق بالتقافة والفنون، ومنها تلك المهتمة بالفن الرابع والتي كانت فيها للفنان المسرحي العصامي كمال العلاوي مداخلة تطرق خلالها إلى موقفه من الحراك المسرحي في تونس مقدما توصيات للأجيال الناشئة.

وتطرح بن حفصية الجدلية القائمة بين ثنائية النص والخشبية، حيث أشارت إلى أنه تاريخيا بدأت الحركة المنادية بولادة النص من الخشبية في تونس منذ سنة 2000 مع مسرحية "غسالة النواذر" للمخرج الفاضل الجعابي ثم تواصلت مع أعمال المخرج ذاته حيث أصبح هذا الأسلوب يستهوي المسرحيين التونسيين.

وفي مداخلة قدم العلاوي تاصيلًا تاريخيًا للجدل القائم بين المسرحيين الذين يدعون للتمسك بالنصوص المسرحية في شكلها الأصلي، أي الكتابة أولا ثم التوجه للخشبية، وبين من توجهوا للحديث عن الكتابة المسرحية أي حين يتولد النص من الخشبية.

وفي هذا السياق قدم الفنان التونسي تواريخ هامة مرتبطة ببداية المسرح في تونس وبنشأة المسرح التونسي، إذ أشار إلى أن بداية تعامل التونسيين مع المسرح تعود إلى سنة 1909 مع الجوق المسرحي المصري بقيادة سليمان قرداجي وقد أفرز هذا التعاون مسرحية بعنوان "نديم أو صديق الإخاء".

وفي علاقة بالكتابة في المسرح التونسي، قال العلاوي إن الكتابة المسرحية في تونس كانت تنحصر في تعريف النصوص الغربية أو الاقتباس منها إلى أن تأسست في نهاية أربعينيات القرن الماضي مدرسة التمثيل ثم فرقة بلدية تونس للمسرح.

وتطرق إلى تأسيس المسرح التونسي على يد علي بن عياد الذي كان أول مسرحي تونسي يشتغل على نصوص عالمية على غرار موليار وعطيل ولوركا الإسباني، ومع ذلك تلقى

تونس - في جلسة حوارية جمعتها بالعديد من الأكاديميين والهواة والمتخصصين في المسرح، قدم الفنان المسرحي التونسي كمال العلاوي قراءة للمشهد المسرحي التونسي والعربي، مشددا أن هناك غيابا واضحا للشخصية المسرحية العربية والتونسية رغم المحاولات القليلة التي سعت لخلق هوية مسرحية عربية، معتبرا أن ذلك لم يكن كافيا وهو ما أرجعه إلى الحاجة إلى المزيد من الوقت والعمل والبحث الجدي على أمل أن تترسخ هذه الهوية على مدى السنوات المقبلة.

الفن ليس إعادة إنتاج الواقع وإنما هو حمل لرؤى وأفانق للتفكير ويمتخ المجتمع رؤية أخرى للعالم تتجاوز المعيش

وفي اللقاء الذي انتظم إطار فعاليات الدورة 13 لمعرض مدينة تونس للكتاب التي تقام من 25 ديسمبر الماضي إلى 11 يناير الجاري بالعاصمة تونس، أوصى الفنان المسرحي الجمهور الحاضر من هواة المسرح والمشاركين في نوادي المسرح بدور الثقافة والشباب، بضرورة عدم التعامل مع المسرح في شكل قوالب محددة والمقصود منه عدم التقوقع داخل أسلوب مسرحي معين بل التعامل مع مختلف المدارس القديمة والحديثة.

ولقاء قدمته الفنانة المسرحية نضال بن حفصية التي مهدت لمحاوّر تدخل كمال العلاوي من خلال أسئلة توجيهية.

مهرجان المسرح العربي: أسبوع من الفعاليات المتنوعة في العاصمة العمانية



11

عرضا مسرحيا تنافسا على جائزة سلطان بن محمد القاسمي لأفضل عرض عربي في الدورة الخامسة عشرة

الإصطناعي بين صراع السيطرة وثورة الإبداع الإنساني". وترجت الهيئة العربية للمسرح على تقديم تكريمات تشكل تقديرا لجهود أئرت المسرح في البلد المحتضن، وتأتي عمان إلا أن تتميز، في الدورات السابقة ذهب التكريم لأشخاص، تختارهم الجهات الشريكة في البلد المحتضن، إلا أن وزارة الثقافة والرياضة والشباب والجمعية العمانية للمسرح أفرتا تكريم خمس جهات كان لها الأثر الكبير في التأسيس والتطوير، وهي: المدارس السعيدية، ومسارح الأندية، ومسرح الشباب، وفرقة الصحة المسرحية الأهلية، والجمعية العمانية للمسرح.

وتنظم الهيئة أربع ورش، الأولى في "مهارات التمثيل وفق منهج تشيخوف"، يُوّطرها د. عجاج سليم من سوريا، والثانية ورشة "فن إدارة الممثل" يُوّطرها د. معز المرابط من تونس، والثالثة ورشة "فنون الإيماء" يُوّطرها سعيد سلامة من فلسطين، ورشة "حماية ذوي الهمم في المسرح" يُوّطرها شيري غباشي من الأردن.

كما تكرم الفائزين في المسابقة العربية للبحث العلمي المسرحي، والتي نظمت تحت عنوان "التراث والمسرح، وما بعد التراث في المسرح العربي، رؤية نقدية في سبيل صياغة عربية جديدة"، وتشكلت لجنة تحكيمها من الأساتذة: د. شمس الدين يونس من السودان، الدكتور عبدالرحمن بن زيدان من المغرب، الدكتور محمد شبيحة من مصر، وكان الفوز من نصيب الدكتورة الزهرة براهيم من المغرب بالمرتبة الأولى، الحسين الراوي من المغرب بالمرتبة الثانية، حسام محيي الدين من لبنان بالمرتبة الثالثة.

وقالت الهيئة العربية للمسرح في كلمتها "وكاننا نمخر عباب الخليج إلى بحر عمان إلى المحيط ربابنة المسرح العربي وبحارته قد وجهوا بوصلة

لـ"الفرقة الوطنية للتمثيل" من العراق، و"هاجّة" لـ"بوابة 52 - مسرح الناس" من تونس.

وكانت لجنة مشاهدة واختيار العروض قد استقبلت 175 طلب مشاركة، وتكوّنت اللجنة من الباحث السوداني يوسف عيادي رئيسا، وعضوية الباحث العراقي جبار جودي، والمخرج المصري خالد جلال، والكاتب الأردني هزاع البراري، والممثل البحريني يوسف الحمدان.

يُشار إلى أن الهيئة اختارت المسرحي الفلسطيني فتحي عبدالرحمن (1953)، ليكتب ويلقي رسالة "اليوم العربي للمسرح" الذي يُصادف العاشر من يناير من كل عام، وهو من أبرز الأسماء في المشهد المسرحي الفلسطيني منذ منتصف السبعينيات. وإضافة إلى كونه مُخرجا، فهو كاتب وناقد وممثل، وهو أيضا مؤسس فرقة المسرح الشعبي.

وتنظم، خلال المهرجان، عدة فعاليات؛ من بينها حفل إشهار إصدارات حول المسرح في عُمان، إضافة إلى جلسات توقيع كتب في "معرض منشورات الهيئة العربية للمسرح"، والتي يصل عدد إصداراتها إلى 370 عنوانا، من بينها: "جماليات الحداثة: التقنيات والفكر والخيال في المسرح" لجبار العبودي، و"مغارس غمام غمام المسرحية ومسابير الدراسات الثقافية" للزهرة إبراهيم، و"قراءة المسرح: مقاربتان ثقافيتان في النص الدرامي" لأمنة الربيع، و"تمخّلات الحداثة وما بعدها في المسرح العُماني" لجُمّانة الطراونة، و"النص المسرحي العُماني: نشأته وتطوره" لرحيمة بنت مبارك الجابرية.

ويشهد معرض إصدارات الهيئة جلسات لتوقيع 33 من المؤلفات حول المسرح العُماني والخليجي والعربي الصادرة ضمن منشورات الهيئة، كما تنظم ندوة بعنوان "المسرح والذكاء

شادن للرقص المعاصر" من فلسطين، و"سيرك" لـ"الفرقة الوطنية للتمثيل" من العراق، و"غصّة عبور" لـ"فرقة المسرح الكويتي"، و"كيف نسامحنا؟" لـ"مسرح الشارقة الوطني" من الإمارات، و"همّ" لـ"مسرح أنفاس" من المغرب.

وتشارك أربعة عروض ضمن المسار الثاني وهي "ذاكرة صفراء" لـ"فرقة الثاني وهي "ذاكرة صفراء" لـ"فرقة نورس المسرحية" من السعودية، و"عند عكسي" لـ"فرقة المسرح القومي" من سورية، و"نساء لوركا"

يتنافس أحد عشر عرضا مسرحيا على "جائزة سلطان بن محمد القاسمي لأفضل عرض مسرحي عربي" هي: "ماكيت المصنع" لفريق كلية طب الأسنان في "جامعة القاهرة"، و"أسطورة شجرة اللبان" لـ"فرقة زون" من عُمان، و"البخارة" لفرقة "أوبرا تونس - قطب المسرح"، و"الملجأ" لـ"معمل 612" من الأردن، و"المؤسسة" لـ"مسرح الصواري" من البحرين، و"بين قلبين" لـ"مشيرب للإنتاج الفني" من قطر، و"ريش" لـ"فرقة

مسقط - ستنتظم بين التاسع والخامس عشر من يناير الجاري، في العاصمة العمانية مسقط، فعاليات الدورة الخامسة عشرة من مهرجان المسرح العربي، والذي تنظمه سنويا الهيئة العربية للمسرح.

ويشارك في الدورة الجديدة التي تُقام بالتعاون مع وزارة الثقافة والشباب والرياضة العمانية والجمعية العمانية للمسرح، 15 عرضا مسرحيا من 13 بلدا عربيا.



«البخارة» مسرحية تونسية ضمن عروض المهرجان

«كلويدوغريل» عقار يتفوق على الأسبرين في الوقاية من الجلطات القلبية

في المئة لدى المرضى الذين خضعوا لإجراءات (بي سي إي) معقدة. وفي ما يتعلق بمخاطر النزيف، أظهرت الدراسة أن استخدام «كلويدوغريل» كان مصحوباً بتقليل خطر النزيف مقارنة بالأسبرين، خاصة لدى المرضى الذين لا يعانون من ارتفاع ضغط الدم.

«كلويدوغريل» كان أكثر فاعلية في تقليل التخثرات لدى المجموعات، بما في ذلك المرضى الذين يعانون من ارتفاع ضغط الدم

وهذه الدراسة تدعم استخدام «كلويدوغريل» كخيار أفضل من الأسبرين للمرضى المستقرين بعد (بي سي إي)، ما يشير إلى أن العقار قد يقدم فوائد كبيرة على المدى الطويل لجميع المرضى الذين خضعوا لهذه الإجراءات، بغض النظر عن تعقيد التدخل أو مخاطر النزيف.



الدواء يقلل خطر النزيف

الأسبرين (100 مغم يومياً) لمدة 6 إلى 12 شهراً بعد إجراء (بي سي إي). وكان الهدف الرئيسي من الدراسة هو تقييم الأحداث الخثارية المركبة، التي تشمل الوفاة القلبية الوعائية واحتشاء عضلة القلب غير المميت والسكتة الدماغية الإقفارية وتجلط الدم (مثل تخثر العمامة)، بالإضافة إلى الأحداث النزفية. كما شملت الدراسة مجموعات من المرضى المصابين بارتفاع ضغط الدم (ابتش بي آر) وأولئك الذين خضعوا لإجراءات (بي سي إي) معقدة، وهي مجموعات مرضى تتمتع بمخاطر عالية من الجلطات والنزيف.

وأظهرت النتائج أن «كلويدوغريل» كان أكثر فاعلية في تقليل الأحداث الخثارية لدى جميع المجموعات، بما في ذلك المرضى الذين يعانون من ارتفاع ضغط الدم وكذلك المرضى الذين خضعوا لإجراءات (بي سي إي) معقدة. وعلى سبيل المثال، كان خطر حدوث الجلطات أقل بنسبة 25 في المئة لدى مرضى ارتفاع ضغط الدم، وبنسبة 38

في نوبة قلبية. وفي بعض الحالات المعقدة، قد يتطلب الأمر زرع أكثر من ثلاث دعامات لتوفير تدفق الدم بشكل كاف.

وتتضمن الإرشادات الطبية الحالية ضرورة تقييم مخاطر حدوث جلطات الدم (خطر نقص التروية) وكذلك مخاطر النزيف عند اختيار الأدوية المضادة للتخثر للمريض بعد إجراء

«بي سي إي». وعلى الرغم من أن الأسبرين كان الدواء التقليدي المضاد للتخثر، تشير الدراسات الحديثة إلى أن الأدوية مثل «كلويدوغريل»، التي تنتمي إلى فئة مثبطات (بي 2 يو 2)، قد تكون أكثر فاعلية في الوقاية من الجلطات على المدى الطويل. وفي الدراسة الجديدة، قارن الباحثون نتائج استخدام «كلويدوغريل» مقابل الأسبرين على المدى الطويل لدى المرضى الذين يعانون من مخاطر نزيف مختلفة وتعقيدات أثناء إجراء (بي سي إي).

وشملت الدراسة 3974 مريضاً مستقراً في 37 مستشفى في كوريا الجنوبية، تم توزيعهم بشكل عشوائي لتناول إما «كلويدوغريل» (75 مغم يومياً) أو

بحوث دولية لإيجاد دواء أو لقاح لمرض الأبطن

الحماية هي العلاج الوحيد في الوقت الراهن



البحوث لا تزال في أطوارها الأولى

تتضاعف احتمالية الإصابة به لدى المصابين بأمراض المناعة الذاتية على غرار داء السكري من نوع الأول وأمراض الغدة الدرقية والتصلب الصبغي 21، مشيرة إلى أن احتمالية الإصابة بهذا المرض تتضاعف أكثر من عشر مرات عندما يورث من الأقارب.

والداء البطني، مرض يحدث نتيجة رد فعل مناعي تجاه تناول الغلوتين، وهو بروتين موجود في الأطعمة التي تحتوي على القمح أو الشعير أو الجاودار.

ومن جانبه بين رئيس الجمعية التونسية لمرضى الأبطن، منجي بن حريز، أن الجمعية تعمل في حدود الإمكانيات المتوفرة على مساعدة مرضى الأبطن عبر تقديم مساعدات عينية لفائدة العائلات المعوزة المصابين بهذا المرض وتنظيم ورشات تدريبية وتكوينية في مجال صنع الأبطن الخالية من الغلوتين وكتب تحتوي على العديد من أنواع الوصفات الخاصة بها وتؤمّن مطويات فضلاً عن دعم أصحاب المخابز المختصين في إعداد المعجنات والمربطات الخالية من الغلوتين.

وبين أن الجمعية لازالت تبذل جهوداً لحث الصندوق الوطني للتأمين على المرض على التكفل بمصاريف توفير الأغذية للمصابين بمرض الأبطن بطريقة دورية وجانية، خاصة وأن تكاليفها باهظة جداً وغير متوفرة في الأسواق بالكميات المطلوبة.

وقدر بن حريز، أن 100 ألف تونسي مصابون بمرض الأبطن، 30 ألفاً فقط قاموا بتشخيص إصابتهم في حين يجهل البقية إصابتهم بهذا المرض، داعياً جميع من تظهر عليه علامات المرض السالف ذكرها إلى القيام بالتشخيص اللازم عبر تحاليل للدم والفحص بالمنظار وتحليل عينات من الأمعاء.

يشدد الأطباء على ضرورة تقيّد مرضى الأبطن بالحماية الخالية من الغلوتين باعتبارها السبيل الوحيد للنجاة من التدايعات الخطيرة لهذا المرض، مشيرين إلى أن بحثاً دولياً جارية لإيجاد دواء أو لقاح للمرض. ويسبب كسر هذه الحماية ولو لبعض المرات أعراض المرض المتمثلة في انتفاخ البطن والإصابة بالإسهال أو بالإمساك وآلام في المعدة وعسر الهضم وفقدان الوزن.

تونس - يشير الأطباء إلى أنه لا يوجد علاج شافٍ محدد للداء البطني، لذلك تجرى البحوث على نطاق واسع لإيجاد دواء أو لقاح للمرض ويمكن أن يساعد اتباع نظام غذائي صارم خالٍ من الغلوتين في علاج الأعراض وتعافي الأمعاء لدى معظم الأشخاص. وأكدت الطبيبة المختصة في أمراض الأطفال، سيرين خليف، خلال فعاليات اليوم الوطني للجمعية التونسية لمرضى الأبطن، أن بحثاً دولياً جارية لإيجاد دواء أو لقاح لمرض الأبطن، لكن العلاج الوحيد إلى حد الآن، هو الحماية الخالية من مادة الغلوتين.

وبيّنت، خلال هذه التظاهرة التحسيسية والتوعوية الملتزمة، مؤخرًا بتونس العاصمة، أن عديد البحوث الجارية فشلت في إيجاد دواء لمرض الأبطن، في حين لا تزال أخرى في أطوارها الأولى، مما يعني أن التوصل إلى علاج فعّال لهذا المرض ليس بالأمر المستحيل لكن لن يكون على المدى القصير، وفق تقديرها.

وشدّدت المختصة على ضرورة تقيّد مرضى الأبطن بالحماية الخالية من الغلوتين باعتبارها السبيل الوحيد للنجاة من التدايعات الخطيرة لهذا المرض، مشيرة إلى أن كسر هذه الحماية ولو لبعض المرات يتسبب في عودة أعراض المرض المتمثلة في انتفاخ البطن والإصابة بالإسهال أو بالإمساك وآلام في المعدة وعسر الهضم وفقدان

الوزن والطفح الجلدي والتلف في الأعصاب وصعوبة الحمل أو العقم التام. ولا تقتصر مخلفات عدم الالتزام بالحماية الخالية من الغلوتين بالنسبة للمصابين بهذا الداء على عودة أعراض المرض وإنما تتعدّد الأمور أكثر ليصابوا بأمراض متعلقة بسوء التغذية وبتشنجات وبهشاشة على مستوى الأسنان والعظام، بينما يصاب الأطفال بتأخر في النمو والبلوغ، وفق المختصة.

سرطان الغدة الدرقية: الأسباب والأعراض

وأوضح المركز أن أسباب وعوامل الخطورة المؤدية إلى الإصابة بسرطان الغدة الدرقية تكمن في نقص اليود وتضخم الغدة الدرقية والإشعاع المؤين. كما تشمل أسباب سرطان الغدة الدرقية الاستعداد الوراثي أيضاً. وتتمثل أعراض سرطان الغدة الدرقية في تضخم الغدة الليمفاوية وتورم الرقبة وصعوبات التنفس وصعوبات البلع وحة الصوت، بالإضافة إلى التشنجات والعلاج الإشعاعي.

وسرطان الغدة الدرقية هو ورم خلايا يبدأ في الغدة الدرقية، والغدة الدرقية هي غدة على شكل فراشة تقع في قاعدة العنق، تحت فتحة آدم مباشرة. تُفرز الغدة الدرقية هرمونات لتنظيم سرعة القلب، وضغط الدم، ودرجة حرارة الجسم، والوزن.

ويمنع على المصابين بمرض الأبطن، منعاً باتاً، حسب المختصة تناول الأغذية الغنية بالغلوتين المستخرجة من القمح والشعير والشوفان، موضحة أن جهاز المناعة لدى هؤلاء المرضى يعتبر القلوتين تهديداً للجسم فيهاجمه مما يتسبب في التهاب على مستوى سطح الأمعاء الدقيقة الأمر الذي يعطل قدرة الجسم على امتصاص العناصر الغذائية من الأطعمة. ويمكن لمرض الأبطن أن يصيب الأطفال والكهول على حد السواء، لكن

ويمنع على المصابين بمرض الأبطن، منعاً باتاً، حسب المختصة تناول الأغذية الغنية بالغلوتين المستخرجة من القمح والشعير والشوفان، موضحة أن جهاز المناعة لدى هؤلاء المرضى يعتبر القلوتين تهديداً للجسم فيهاجمه مما يتسبب في التهاب على مستوى سطح الأمعاء الدقيقة الأمر الذي يعطل قدرة الجسم على امتصاص العناصر الغذائية من الأطعمة. ويمكن لمرض الأبطن أن يصيب الأطفال والكهول على حد السواء، لكن

ويمنع على المصابين بمرض الأبطن، منعاً باتاً، حسب المختصة تناول الأغذية الغنية بالغلوتين المستخرجة من القمح والشعير والشوفان، موضحة أن جهاز المناعة لدى هؤلاء المرضى يعتبر القلوتين تهديداً للجسم فيهاجمه مما يتسبب في التهاب على مستوى سطح الأمعاء الدقيقة الأمر الذي يعطل قدرة الجسم على امتصاص العناصر الغذائية من الأطعمة. ويمكن لمرض الأبطن أن يصيب الأطفال والكهول على حد السواء، لكن

التطعيم ضد فيروسات الورم الحليمي مهم للرجل أيضا

باللقاح غير فعال. وذلك لأن الهدف من اللقاح هو الوقاية من العدوى، فإذا حمل الشخص الفيروس، فقد لا يساعد اللقاح الجسم على التخلص منه.

وكتفت الأبحاث أن تلقي اللقاح في سن مبكرة ليس له علاقة ببدء ممارسة النشاط الجنسي مبكراً. ويمكن تطعيم الأشخاص دون سن الخامسة عشرة بجرعتين تفصل بينهما فترة تتراوح بين 6 أشهر و12 شهراً. وينبغي إعطاء الأشخاص الذين يبدأون سلسلة التطعيمات بين سن الخامسة عشرة والسادسة والعشرين ثلاث جرعات من اللقاح. وتُعطى هذه الجرعات خلال ستة أشهر.

ويقترح مركز مكافحة الأمراض والوقاية منها إعطاء جرعات معززة من لقاح فيروس الورم الحليمي البشري لجميع الأشخاص حتى سن 26 عاماً ممن لم يستكملوا التطعيمات. واعتمدت إدارة الغذاء والدواء الأمريكية استخدام لقاح غارداسيل 9 للذكور والإناث بين سن 9 أعوام و45 عاماً.



التطعيم يقي من السرطانات

أو القضيب الناجمة عن عدوى فيروس الورم الحليمي البشري. كما أنه يقي من الإصابة بسرطانات الفم والحلق والرأس والعنق التي تحدث نتيجة التعرض للفيروس المذكور.

ويوفر هذا اللقاح للجسم وسيلة آمنة لتعزيز وعي الجهاز المناعي ببعض سلالات فيروس الورم الحليمي البشري، ما يعني أنه سيسهل على الجسم التخلص من سلالات الفيروس هذه إذا أصيب بها شخص ما لاحقاً. وكانت إدارة الغذاء والدواء الأمريكية قد اعتمدت لقاح غارداسيل 9 ويمكن إعطاؤه للأشخاص من سن 9 أعوام فأكثر. كما يمكن إعطاؤه بالتزامن مع اللقاحات الأخرى.

ويقترح مركز مكافحة الأمراض والوقاية منها التطعيم ضد فيروس الورم الحليمي البشري بشكل دوري في سن الحادية عشرة أو الثانية عشرة، علماً بأن العمر المثالي لهذا التطعيم هو المرحلة السابقة للنشاط الجنسي. وفي حال الإصابة بفيروس الورم الحليمي البشري، قد يصبح التطعيم

برلين - تعد التطعيمات ضد فيروسات الورم الحليمي البشري مهمة للرجل أيضاً؛ حيث أنها تقيه من الإصابة بسرطان القضيب، وكذلك سرطان الفم والحلق، وفقاً ما أكدته لجنة التطعيم الدائمة بألمانيا.

وأوضحت اللجنة أن فيروسات الورم الحليمي البشري تنتقل عبر الاتصال الجنسي، مشيرة إلى أنه من الضروري تلقي التطعيم ضدها قبل أول اتصال جنسي. جدير بالذكر أن النساء أكثر عرضة للإصابة بالسرطانات الناجمة عن فيروسات الورم الحليمي البشري؛ حيث ترفع هذه الفيروسات خطر إصابتهم بسرطان المهبل وسرطان عنق الرحم.

وبشكل عام، ينبغي تجنب الممارسات الجنسية الخاطئة مثل الجنس الفموي والجنس الشرجي لتجنب الإصابة بسرطان الفم والحلق وسرطان الشرج وسرطان القضيب.

وينتشر فيروس الورم الحليمي البشري عن طريق النشاط الجنسي. ولكن بعض سلالات فيروس الورم الحليمي البشري تسبب ظهور الخاليل على الأعضاء التناسلية. وبعضها الآخر يمكن أن يسبب السرطانات. وفي معظم الأوقات، يستطيع الجسم اكتشاف فيروس الورم الحليمي البشري والتخلص منه. لكن إذا استقر الفيروس في الجسم لفترة طويلة، يمكن أن يسبب السرطان. ويساعد التطعيم ضد فيروس الورم الحليمي البشري في الوقاية من السرطان لدى الرجال والنساء.

ويقي اللقاح المضاد لفيروس الورم الحليمي البشري من الإصابة بالخاليل التناسلية ومعظم حالات سرطان عنق الرحم. وكذلك يقي من الإصابة بسرطانات المهبل أو الفرج

والتضخمات الحسية والإسهال الشديد. ويتم تشخيص الإصابة بسرطان الغدة الدرقية من خلال تحسس الرقبة والموجات فوق الصوتية والأشعة السينية والتصوير المقطعي والتصوير بالرنين المغناطيسي، بالإضافة إلى قيم الدم وأخذ عينة من الأنسجة وفحص الهياكل غير الطبيعية.

ويتم علاج سرطان الغدة الدرقية من خلال الجراحة (استئصال الغدة الدرقية) والعلاج باليود المشع والعلاج الكيميائي والعلاج الإشعاعي.

ساينز جاهز للدفاع عن إنجازهِ التاريخي في رالي دكار

العطية، بطل هذا الرالي خمس مرات، والفرنسي سيباستيان لوب بطل العالم للرايات تسع مرات قياسية والباحث عن تتويجه الأول في هذا الرالي. وسيخوض السائقان المراحل الـ12 للرالي الشاق الذي يمتد لمسافة 5115 كيلومترا بين بيشة وشبيطة، على متن داسيا ساندرابرز، فيما سيكون الإسباني ثاني رومبا، الفائز بالرالي عام 2014، على متن فورد رابتور أيضا.

وسيكون الفرنسي الأسطوري سيباستيان بيترهانسيل، الفائز باللقب 14 مرة (6 مرات في فئة الدراجات النارية و8 في فئة السيارات)، الغائب الأبرز عن الرالي الذي سيفتقد "مستر دكار" لأول مرة منذ 36 عاما. وبرر ابن الـ59 عاما غيابه بقوله "أحتاج إلى فترة من الراحة".

النسخة السابعة والأربعون يشارك فيها 778 متنافسا من 72 دولة، على أن يكون الختام في 17 يناير، على حدود الإمارات

واعتمدت النسخة السعودية السادسة إجراءات جديدة لتعزيز السلامة، عن طريق الفصل بين المشاركين في فئتي الدراجات النارية والسيارات في البعض من المراحل. وكشف المشرفون على المسار عن إدخال تعديلات جذرية مقارنة بالنسخة السابقة، على أن تبدأ المرحلة الخاصة الأولى من مدينة بيشة وصولا إلى اختتام أشهر الراليات الـ12 باختيار اجتياز الفرق للكتبان الرملية في صحراء الربع الخالي، حيث هناك إمكانية كبيرة لخلط الأوراق بما يتعلق بـ"الترتيب العام" خلال المرحلة الحادية عشرة قبل الأخيرة، وفقا لما أشار إليه مدير رالي دكار الفرنسي دافيد كاستيرا.

وبعد قارة أفريقيا التي تعتبر مهد الرالي دكار بين عامي 1979 و2007، انتقلت المنافسات إلى أميركا الجنوبية لفترة 11 سنة (2009 - 2019)، قبل أن تستضيف المملكة العربية السعودية الرالي منذ عام 2020.

غابرييل جيسوس يتعهد بمواصلة التألق مع أرسنال

ليظل يقاوم دائما على التتويج بلقب "الدوري".

وأضاف "أعلم أنه ما زال أمامنا طريق طويل، يجب أن نركز على أنفسنا، وبالطبع نريد أن يخسر المتصدر بعض النقاط لكن يجب أن نركز على أنفسنا".

وأن نؤذي عملنا كما فعلنا". وأنهى أرسنال الموسم الماضي في المركز الثاني خلف مانشستر سيتي، وببدا العام الجديد وهو في المركز الثاني، أيضا. وقال جيسوس "كان العاصم الماضيان مذهلين، لم نفر، ولكننا قاتلنا إلى النهاية". وأضاف "اللعبة في هذه المسابقة أمر صعب بالفعل، أن تنافس على اللقب، تحدي ذلك". وأردف "حققت اللقب بالفعل مع مانشستر سيتي، ولكن يمكنني رؤية أن هذا الفريق أصبح لديه الخبرة الآن، لدينا لاعبون مدهولون، واثق أن بإمكاننا الذهاب إلى هناك والقتال على اللقب. ولكن مازال الوقت مبكرا، ونحن بحاجة فقط إلى محاولة اللعب بشكل جيد والفوز بالمباريات".

من ناحية أخرى كشف المدرب الإسباني لنادي أرسنال ثاني الدوري الإنجليزي مكيل أرتيتا أن استعدادات فريقه لمواجهة برنتفورد تعطلت بسبب فايروس أصيب به العديد من اللاعبين.

بيشة (السعودية) - حقق السائق الإسباني المخضرم كارلوس ساينز إنجازا تاريخيا العام الماضي بفوزه برالي دكار للمرة الرابعة، وهو واثق من قدرته على الاحتفاظ باللقب في نسخة هذا الموسم التي تبدو شاقة في ظل التعديلات التي أدخلت على المسار. وللمرة السادسة تواليا، تستضيف السعودية ما يعتبر أصعب الراليات الصحراوية في العالم حيث سيكون الانطلاق الجمعة من بيشة الواقعة في جنوب غرب المملكة والتي ستستضيف أيضا على مدار يومين المرحلة المستحدثة العام الماضي "48 ساعة كرونو"، حيث لا يُسمح للأطقم بالحصول على أي مساعدة تقنية أو التزود بأجهزة اتصال، ويتعين عليهم المبيت في واحة التجمع.

حقق ساينز لقبه الرابع عندما كان في الحادية والستين من عمره، ليصبح بذلك أكبر بطل في تاريخ هذا الرالي العريق الذي وصل إلى نسخته السابعة والأربعين، وأول بطل يتوج بطلا دكار لصالح الصانع الألماني أودي. وأصبح الإسباني، البالغ حاليا 62 عاما ووالد سائق الفورمولا واحد كارلوس ساينز جونيور، جذا مؤخرا لكن بطل العالم للراليات مرتين والمعروف باسم "المانادور" يؤكد أنه ما زال قادرا على العطاء.

وقال ساينز خلال إطلاق سيارته الجديدة فورد رابتور حيث يدافع هذا الموسم عن ألوان الصانع الأميركي، "بذلت كل ما في وسعي للوصول إلى حالة بدنية جيدة وسأبذل قصارى جهدي لمحاولة تقديم سباق جيد. نحن مرتاحون، لقد قمنا بكل ما في وسعنا".

لم ينجح أحد في قيادة سيارة جديدة مباشرة من المصنع إلى النصر منذ الألفية، وفقا لما أشار إليه مدير رالي دكار الفرنسي دافيد كاستيرا.

وبعد قارة أفريقيا التي تعتبر مهد الرالي دكار بين عامي 1979 و2007، انتقلت المنافسات إلى أميركا الجنوبية لفترة 11 سنة (2009 - 2019)، قبل أن تستضيف المملكة العربية السعودية الرالي منذ عام 2020.

غابرييل جيسوس يتعهد بمواصلة التألق مع أرسنال

ليظل يقاوم دائما على التتويج بلقب "الدوري".

وأضاف "أعلم أنه ما زال أمامنا طريق طويل، يجب أن نركز على أنفسنا، وبالطبع نريد أن يخسر المتصدر بعض النقاط لكن يجب أن نركز على أنفسنا".

وأن نؤذي عملنا كما فعلنا". وأنهى أرسنال الموسم الماضي في المركز الثاني خلف مانشستر سيتي، وببدا العام الجديد وهو في المركز الثاني، أيضا. وقال جيسوس "كان العاصم الماضيان مذهلين، لم نفر، ولكننا قاتلنا إلى النهاية". وأضاف "اللعبة في هذه المسابقة أمر صعب بالفعل، أن تنافس على اللقب، تحدي ذلك". وأردف "حققت اللقب بالفعل مع مانشستر سيتي، ولكن يمكنني رؤية أن هذا الفريق أصبح لديه الخبرة الآن، لدينا لاعبون مدهولون، واثق أن بإمكاننا الذهاب إلى هناك والقتال على اللقب. ولكن مازال الوقت مبكرا، ونحن بحاجة فقط إلى محاولة اللعب بشكل جيد والفوز بالمباريات".

من ناحية أخرى كشف المدرب الإسباني لنادي أرسنال ثاني الدوري الإنجليزي مكيل أرتيتا أن استعدادات فريقه لمواجهة برنتفورد تعطلت بسبب فايروس أصيب به العديد من اللاعبين.

أبطال أفريقيا: حسم الوصول إلى ربع النهائي رهان الأهلي والهلال والترجي

● مولودية الجزائر أمام امتحان العلامة الكاملة
● حظوظ مغربية متفاوتة للجيش المغربي والرجاء



لقاء الثأر

بيراميدز ومدربه الكرواتي كرونوسلاف بورتشيتش في رد الاعتبار برغم موجة الغيابات التي تضرب الفريق، وفي مقدمتها إبراهيم عادل لأسباب خاصة ورضان صبحي ومهند لاشين بسبب الإصابات.

حظوظ متفاوتة

ويبحث الجيش الملكي عن قفزة كبيرة باتجاه دور الثمانية عندما يستضيف أونيو مانبيسا الكونغولي الديمقراطي في مكناس السبت في المجموعة الثانية. وستكون تشكيلة مدربه الفرنسي أوبير فيلود مكتملة بعد شفاء المصابين، فضلا عن ارتفاع المعنويات بعد تحقيق الفريق ثلاثة انتصارات متتالية في أسبوع ضمن الدوري المحلي. وقال فيلود "ما يهمني هو تحقيق الفوز للاستعداد جيدا لما هو قادم. أعتقد أن جميع مكونات الفريق في مباراة مانبيسا. أدرك تماما بأن الفريق بأكمله يعرف أهمية تاريخ النادي، لذلك ينبغي التحضير بشكل قوي لمواجهة مانبيسا".

ويقود الرجاء المدرب المؤقت حفيظ عبدالصالح، على وقع ارتباك كبير خلفه إقالة البرتغالي ريكاردو ساينيتو والتضارب في تعيين بديله الأرجنتيني ميغيل أنخل غاموندي الذي وقع على عقده إلكترونيا، إلا أنه رفض استلام المهمة بسبب رفض مجلس الإدارة شروطه. وقد لا يسمح لعبدالصالح الإشراف على الفريق في أرض الملعب بسبب عدم توفره على شهادة التدريب الاحترافية.

وتزخر تشكيلة إيبينغيه بالدوليين في مقدمتهم المهاجم محمد عبدالرحمن "غريبال" والحارس علي أبو عشرين وباسر زمزل والموريتاني غيسوما فوفانا. ويتصدر الهلال بتسعة نقاط أمام المولودية (4) ومازيمبي الكونغولي الديمقراطي (نقطتان) ويانغ أفريكاز الترناني (نقطة واحدة).

ويعي المولودية أنه لا بد من تحقيق نتيجة إيجابية إذا ما أراد إبقاء أماله، برغم افتقار مدربه التونسي الجديد خالد بن يحيى خليفة الفرنسي باتريس بوميل المقال من منصبه، عناصر مؤثرة ولاسيما صانع اللعب زكريا نيجي إضافة إلى احتمال غياب المهاجم أندري ديور. ويأمل مازيمبي في تحقيق فوزه الأول عندما يحل ضيفا على يونغ أفريكاز في دار السلام السبت.

ويحتضن ملعب الدفاع الجوي في القاهرة القمة العربية الخاصة بين بيراميدز وضييفه الترجي ضمن المجموعة الرابعة. ويتطلع الترجي إلى تكرار فوزه وبالتالي حسم تأهله، بينما يسعى صاحب الضيافة إلى الثأر لخسارته في راس وإنعاش أماله. ويدخل فريق "باب سويقة" اللقاء بمعنويات مرتفعة إثر حسمه "الكلاسيكو" المحلي على حساب غريمه الصفاقسي 1 - 0 ضمن الدوري المحلي.

ويمتلك مدربه الروماني لورنتسيو ريفيكامف تشكيلة متجانسة يقودها الجزائري يوسف البلايلي والبرازيلي يان ساس، كما يمكنه الاعتماد على اللاعبين الجديد إلياس بوزيان الظهير الأيمن من فاستيراس السوداني، ويأمل

ويتأهب الهلال لمتابعة مشواره الرابع عندما يستضيف مولودية الجزائر في ملعبه البيتي "شبيخا ولد بيديا" في نواكشوط ضمن المجموعة الأولى.

شباب بلوزداد يأمل أن يرد الاعتبار عندما يستضيف الأهلي على ملعب «5 جويلية» في الجزائر ضمن المجموعة الثالثة

ويدخل فريق "الجوهرة الزرقاء" اللقاء سعيا إلى تجديد فوزه على أعرق الأندية الجزائرية بعدما أسقطه بهدف ذهابا، وبالتالي التأهل بجدارة واستحقاق، إذ إنه الفريق الوحيد الذي حقق ثلاثة انتصارات متتالية.

ورأى مدربه الكونغولي الديمقراطي فلوران إيبينغيه أن المباراة صعبة "ولا بد لنا من حسم التأهل وعدم تأجيله لآخر جولتين، وتواجدنا في الصدارة ليس مبررا للتراضي، يجب أن نلعب بجدية ومسؤولية، نحن لم نتأهل بعد"، موضحا "نحن ضمن أفضل 16 فريقا في القارة وحاليا نستهدف أن تكون ضمن أفضل 8. نتعامل مع الأمور هنا كمرحلة ولا نستجمل".

وتعرض الهلال لخسارة أولى هذا الموسم أمام الشمال 0 - 1 في الدوري الموريتاني الذي يخوض غماره مع غريمه التقليدي المريخ بسبب الأوضاع الأمنية السائدة في السودان بفعل الحرب الأهلية.

خليجي 26: الاتحاد السعودي يحسم مصير رينارد

المسروري في بيان إعلامي "نبارك للجهازين الفني والإداري واللاعبين، والجماهير العمالية الوفية هذا الفوز المهم، وكان الهدف الأساس من المشاركة في البطولة هو مصالحة 'الأحمر' لجماهيره، وإثبات وجوده، وجودته الفنية، وهذا ما تم بعد التأهل للمباراة النهائية".

يشار إلى أن منتخب عمان لم يحقق النتائج المأمولة في مبارياته الست الأولى في مجموعته بالمرحلة الحاسمة للتصفيات الآسيوية المؤهلة لكأس العالم 2026، ويحتل المركز الرابع بترتيب المجموعة الثانية برصيد 6 نقاط، متأخرا بفارق 5 نقاط عن المنتخب العراقي، بالمركز الثاني، المؤهل مباشرة للمونديال. ويتواجد برفقة المنتخب العماني في المجموعة كل من منتخبات كوريا الجنوبية والأرمن والكويت وفلسطين، والعراق.

ويستعد المنتخب السعودي للمرحلة المقبلة والاستحقاقات التي تنتظر الأخضر، وأهمها التصفيات الآسيوية المؤهلة لكأس العالم 2026. ويحتل منتخب السعودية المركز الرابع في جدول ترتيب مجموعته بالتصفيات الآسيوية برصيد 6 نقاط، بفارق نقطة واحدة من منتخب أستراليا صاحب المركز الثاني المؤهل مباشرة للمونديال.

محسن المسروري، رئيس مجلس إدارة الاتحاد العماني لكرة القدم، بادء لاعبي منتخب بلاده خلال فوزه 2 - 1 على نظيره السعودي، بالدور قبل النهائي لبطولة كأس الخليج (خليجي 26) المقامة حاليا بالكويت، والصعود إلى المباراة النهائية لملاقاة المنتخب البحريني السبت. وصرح

الرياض - حسم الاتحاد السعودي لكرة القدم مصير الفرنسي هيرفي رينارد مدرب الأخضر، بعد الخروج من بطولة خليجي 26.

وودع المنتخب السعودي كأس الخليج من نصف النهائي بعد خسارته أمام نظيره العماني بنتيجة 2 - 1 في المباراة التي جمعتهما. ووفقا للصحف السعودية، فإن الاتحاد السعودي لكرة القدم لا يزال يتفق بالجهازين الفني والإداري بقيادة رينارد. وقالت الصحيفة إن هذه الثقة انطلاقا من أهمية المرحلة المقبلة، والسعي لتحقيق الهدف الأساسي المتمثل في الوصول إلى كأس العالم 2026.

وأشارت الصحف إلى أن رينارد سيرفع تقريراً فنياً شاملاً بعد انتهاء مشاركة المنتخب في البطولة الخليجية، متضمناً تقييمه لأداء اللاعبين وملاحظاته حول التحضيرات والأداء الجماعي. وأضافت أن التقرير يهدف للعمل على معالجة النقاط السلبية وتعزيز الجوانب الإيجابية استعداداً للتصفيات الآسيوية.

تسعى فرق الأهلي المصري والهلال السوداني والتونسي إلى حجز بطاقات الصعود إلى ربع نهائي بطولة دوري أبطال أفريقيا في الجولة الرابعة من دور المجموعات. وتقام مواجهات تلك الجولة على ثلاثة أيام تبدأ الجمعة بمباراة شباب بلوزداد الجزائري والأهلي المصري.

القاهرة - تمتلك ثلاثة فرق عربية فرصة حسم تأهلها إلى ربع نهائي مسابقة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم، هي الأهلي المصري من أرض مضيفه شباب بلوزداد الجزائري في افتتاح الجولة الرابعة لدور المجموعات الجمعة، والهلال السوداني عندما يستضيف مولودية الجزائر في نواكشوط، والترجي التونسي من أرض مضيفه بيراميدز المصري الأحد. ويتطلع ممثلاً المغرب إلى تحقيق الفوز الذي يضمن للجنرال الملكي اقترابه من التأهل ويحجي آمال الرجاء الرياضي.

يأمل شباب بلوزداد أن يرد الاعتبار عندما يستضيف الأهلي اليوم الجمعة على ملعب "5 جويلية" في الجزائر ضمن المجموعة الثالثة، بعدما جرح بطل الموسم الماضي كيرياه باكتساحه ذهابا 6 - 1 في القاهرة، فيما يعي "نادي القرن" أن الفوز يضمن تأهله مبكرا. ويتصدر الأهلي برصيد 7 نقاط أمام أورلاندو بايرتس الجنوب أفريقي (5) وبلوزداد الثالث (3) وستاد أبيدجان العاجي (نقطة).

وحشد المدرب السويسري للأهلي مارسيل كوسر القوة الضاربة ولاسيما إثر خيبة التعادل سلبا مع إنبي محليا، حيث أعاد ضم الحارس محمد الشناوي والمهاجم محمود عبدالمنعم "كهريا"، فيما يغيب عمر كمال والمغربي رضن سليم وطاهر محمد طاهر بسبب الإصابة. وسبحت بلوزداد عن إنعاش أماله والثأر لخسارته القاسية التي، حسب مديره الفني عبدالقادر عمراي، "هزمت استقرار الفريق واثرت في بعض اللاعبين".

العلامة الكاملة

وسيستعد الفريق جهود مهاجمه المخضرم إسلام سليمان بعد انتهاء أزمته مع مدربه إثر خلافات حادة بينهما بسبب عدم المشاركة بصورة أساسية في المباريات التي جمعتهما. ويلتقي السبت في المجموعة عينها أورلاندو مع ضيفه ملعب أبيدجان في جوهانسبورغ، حيث يتطلع صاحب الضيافة إلى تعزيز حظوظه في بلوغ الدور المقبل، بينما لا بد للضيوف عن الانتصار.

رد

جمال السوسي
كاتب مغربيعندما يصبح الغناء
الروحي طريقاً
للسلام الداخلي

نشرت صحيفة "العرب" اللندنية في عددها الصادر في 30 ديسمبر مقالاً للصحافي كرم نعمة، يحلل فيه أهمية أداء الفنان المغربي عبدالهادي بلخياط لقصيدة "المنفرجة" ولأهمية ما ورد في مقال نعمة من المفيد أن أقول إن الحديث عن العودة إلى إنشاء "المنفرجة" والاستماع إلى عبدالهادي بلخياط لا يتعلق فقط بالاحتفاء بمغني يقف فنون الغناء المغربي الأصيل، بل هو تجسيد لرحلة موسيقية وروحية متميزة تتجاوز الحدود التقليدية لفن الغناء. عبدالهادي بلخياط الذي يقرب من عامه التسعين، هو أكثر من مجرد مغن؛ هو فنان موسيقي شامل، استطاع أن يجمع بين الطرب الأصيل والغناء الروحي بأسلوب فريد، ليصبح بذلك أحد أعمدة الفن المغربي الذي ترك بصمة عميقة في الذاكرة الجماعية.

الغناء الروحي الذي قدّمه بلخياط لا يقتصر على النغمة والتقنية الموسيقية، بل هو حالة من الاتصال الداخلي، حيث يتجسد في كل كلمة، في كل لحن، وفي كل مقام شعور عميق يعبر عن رحلة الإنسان مع ذاته ومع معاني الحياة الكبرى. ليس الأمر مجرد استعراض موسيقي، بل هو عملية من التاملات الروحية التي تمنح المستمعين الفرصة للتواصل مع أنفسهم ومع العالم من حولهم بطرق مختلفة.

عبدالهادي بلخياط، من خلال غنائه، يجعلنا نتلمس لحظات الصفاء الداخلي والتفكير في المعنى الأعمق لكل تجربة إنسانية. مع اقتراب عبدالهادي بلخياط من عامه التسعين، تصبح رسالته الموسيقية أكثر وضوحاً وتأثيراً. لم يعد الغناء مجرد وسيلة للتسلية أو الترفيه، بل أصبح أداة للارتقاء بالروح والتأمل في أبعاد الحياة الوجودية. وفي هذا السياق يمكننا أن نفهم كيف أن الغزلة التي اختارها بلخياط عن العزلة هي مسأحة لاستكشاف الذات بعمق أكبر، حيث يتأمل في معاني الحياة والموت، وفي التناقضات الإنسانية، ليقدّم لنا من خلال صوته تجربة غنائية تلامس القلب والعقل.

بلخياط، في أعماله الفنية، لا يغني فقط كلمات أو الحاناً، بل يعبر عن حالة من الوعي الروحي والوجودي. وهذه الغزلة التي اختارها هي بمثابة لحظة تواصل مع الوجود، مع الطمانينة الداخلية التي تمنحه القدرة على اكتشاف أبعاد جديدة للموسيقى والفن.

فقد نجح بلخياط، من خلال هذه الأغنية، في تجسيد لحظة من الارتقاء الروحي والجمالي، تجعل المستمع يعيش حالة من التأمل والصفاء الداخلي. ولعل سر جاذبية "المنفرجة" يكمن في قدرتها على الجمع بين التقاليد الموسيقية المغربية وبين الغناء الروحي الذي يُشبع الروح ويلامس مشاعر العزلة والتأمل.

في النهاية، عبدالهادي بلخياط لم يكن مجرد مغن، بل كان "شاهداً" على تاريخ الموسيقى المغربية، وعلى التحولات التي مرّ بها الفن في المغرب والعالم العربي. وأغنياته، مثل "المنفرجة"، هي بمثابة وثائق موسيقية تحكي عن رحلة روحية وإنسانية عميقة، تجعلنا نجد التفكير في مفهوم الفن والغناء في عصرنا هذا.

فيلخياط لا يقدم فقط عرضاً موسيقياً، بل يقدم لنا درساً في الحياة، في الصبر، في التأمل، وفي كيف يمكن للفن أن يكون طريقاً للسلم الداخلي والارتقاء الروحي.

السدو.. حرفة عريقة وموروث ثقافي وإبداعات
بأنامل السعوديات

إبداع بألوان زاهية

وتقدم بدورها جمعية الملك عبدالعزيز النسائية للتنمية الاجتماعية بالجوف الدعم والتدريب لحرفيات السدو ضمن مشروع "صنع في السعودية" المعنى ينشر ثقافة الصناعة السعودية عبر 5 مسارات تشمل: السدو، والبخور، والعلوط، والصابون، والريزون. وتوضح رئيسة مجلس إدارة الجمعية عفرآ بنت مخلف السلطان أن عدد الأسر المنتجة بمنطقة الجوف يزيد عن 500 أسرة في مختلف الحرف والمهن اليدوية، وهذا ما تم حصره من مشاركة الأسر في مهرجان الزيتون الدولي في خيمة الأسر المنتجة سابقاً والعدد في ازدياد مع الاهتمام المتواصل بالحرف اليدوية.

وتضيف أن أول حرفة يدوية تمثل المنطقة وتميزت بها هي "حرفة السدو" التي تعلمتها المرأة الجوفية وتوارثت ذلك من الجدات، وأدخلت عليها الكثير من الإبداعات وتميزت بها، مشيرة إلى أن الجمعية حافظت على هذه الحرفة من خلال تقديم الدعم المادي والمعنوي. ويضخّ المعرض الداخلي للجمعية العديد من أعمال السدو التي أنجزتها المرأة في الجوف، حيث تعمل نساء على إنتاج قطع السدو بحرفية عالية وخطوط متناعمة، وتم إدخال التطريز والطباعة وإنتاج قطع تناسب رغبات الجميع.

لتبدأ بعد ذلك عملية الغزل وتحويل الصوف إلى خيوط مبرومة واستكمال مراحل حياكة السدو. ويحظى فن حياكة السدو بمكانة متميزة في مختلف مناطق المملكة، ومنها منطقة الجوف، حيث تبرز الكثير من الحرفيات والأسر المنتجة في تقديم منتجات سدو متميزة، وتجد الدعم والمساندة من إمارة منطقة الجوف والقطاعات الحكومية والأهلية، ومنها جمعية "مغازل السدو" التي تنظم العديد من البرامج التدريبية للحرفيات، فضلاً عن المعارض والبرامج التي تهدف إلى تسويق المنتجات والتعريف بهذه الإبداعات.

تقول رئيسة مجلس إدارة الجمعية هيام بنت مبارك البحيران "إن السدو رمز لمنطقة الجوف والمملكة، وهو ثروة وطنية وعالمية، وتعمل الجمعية على تحقيق استدامة السدو وحمايته وتطويره وتوثيقه للجيل الحاضر والأجيال المستقبلية".

وتضيف أن أهداف جمعية "مغازل" تشمل المساعدة في توفير فرص الاحتراف للمواهب، وتعزيز الوعي بمجالات صناعة الأزياء، وتقديم المشورة للمهتمين بالأزياء، وإتاحة فرص التعليم والتدريب، ودعم الباحثين، والإسهام في تطوير مجال الأزياء.

المواد كالصابون أو الرماد لتنظيفه من العوالق والشوائب، ثم تجفيفه وبرمه وغزله وصيغه بألوان طبيعية مستخلصة من النباتات وقشور الأشجار وجذورها، مثل الزعفران والحناء. ويغلب على ألوان قطع السدو الأسود والأبيض والأحمر والبني، بالإضافة إلى ألوان أخرى، وتزين القطع بالنقوش والزخارف ولوحات فنية إبداعية من الأشكال الهندسية، مثل المستطيل والدائرة والمثلث وغيرها من الأشكال المميزة، التي يرمز العديد منها إلى تفاصيل ودلالات مرتبطة بالحياة البدوية.

تبرع العديد من الحرفيات
والأسر المنتجة بمنطقة
الجوف في تقديم منتجات
سدو متميزة وتسويقها في
المعارض

وتستخدم أنامل الحرفيات لحياكة الخيوط ونسج هذه القطع الزاهية الفريدة، المغزل والنول والأوتار الخشبية، مثل "المنفاش" وهو مضرب خشبي مبط بمسامير يستخدم لتفكيك الصوف بعد تجميعه وغسله وتجفيفه،

السدو هو أحد أعرق الفنون الحرفية في الثقافة العربية، وتحديداً في السعودية، حيث يعكس جزءاً مهماً من التراث البدوي. ولا تزال حرفة السدو حية، حيث تواصل السعوديات إبداعهن فيها، محققات بذلك حضوراً قوياً ومؤثراً في حفظ هذا الموروث الثقافي وتعزيزه.

الرياض - لا تزال حرفة السدو التقليدية العريقة حية في ربوع المملكة العربية السعودية، ليس في عمق البادية حيث نشأ هذا الفن الأصيل فحسب، بل أيضاً في المدن والبيوت والمهرجانات والمعارض والفعاليات وصلوات الفن والإبداع. وحرفة السدو موروث شعبي ورمز ثقافي وحضاري يجسد تميز إنسان المملكة والجزيرة العربية، حيث سُجلت في عام 2020 "حياكة السدو" ضمن قائمة التراث الثقافي غير المادي لدى منظمة اليونسكو، كما دُشن شعار جديد لمعرض الرياض "إكسبو 2030" مستوحى من السدو.

وتؤكد موافقة مجلس الوزراء على تسمية العام 2025 بـ"عام الحرف اليدوية" ما تحظى به الحرف التراثية الأصيلة، مثل السدو وغيره، من اهتمام وعناية؛ إذ يسهم عام الحرف اليدوية في الاحتفاء بإبداعات الحرفيين السعوديين وإبراز قيمة هذه الحرف الأصيلة في الثقافة السعودية.

وتبرع أنامل السيدات اللواتي يقن هذا الفن في حياكة الأقمشة والقطع زاهية الألوان، التي تلبي احتياجات البيئة والمجتمعات التي ازدهر فيها قديماً فن حياكة قطع السدو، لتصنع منها المفارش والأغطية والبسط والوسائد المطرزة، وحتى البشوت والملابس النسائية والإكسسوارات، بالإضافة إلى بيوت الشعر التي تعد من أكبر منتجات السدو. ويستمد فن السدو التقليدي مواد الخام الأولية من مكونات تزخر بها البيئة الطبيعية الصحراوية والبدوية في المملكة، مثل شعر الماعز وصوف الغنم ووبر الإبل، واتقنته المرأة البدوية للإسهام في بناء الخيمة أو بيت الشعر، وتلبية حاجة أسرتها إلى المفارش والأغطية وغيرها.

ويمرّ السدو بعدة مراحل تبدأ من جز الصوف ثم فرزّه وغسله باستخدام بعض

نانسي عجرم في فيلم جديد
مع عمرو دياب

بيروت - استقبلت النجمة اللبنانية نانسي عجرم العام الجديد بحفل رائع في دبي، وسط حضور جماهيري مميز، حيث قدمت لجمهورها بأقنعة من أبرز أغانيها التي لاقت شهرة واسعة في مسيرتها الفنية.

وفي كواليس الحفل أجرت نانسي لقاء مصوراً كشفت فيه عن آخر تطورات الفيلم السينمائي الذي يجمعها مع النجم عمرو دياب وأكدت أن المشروع لا يزال في مرحلة الدراسة، وأنه لم يتم الاستقرار بعد على تفاصيل القصة، لكنها أشارت إلى أن العمل مستمر وأنه سيرى النور قريباً.

وكان المستشار تركي آل الشيخ، رئيس الهيئة العامة للترفيه في السعودية، قد أعلن سابقاً عن مشروع فيلم يجمع نانسي عجرم وعمرو دياب، مؤكداً أن الفيلم سيكون له طابع غنائي خاص.

وفي سياق آخر تقدم نانسي حفلاً غنائياً جديداً مع الفنان رامي صبري، ضمن سلسلة حفلات رأس السنة لعام 2025، والذي يُقام اليوم 3 يناير. وفي شأن آخر تصدرت نانسي عجرم الترتيب عدة مرات خلال العام الماضي بعد تداول شائعات عن انفصالها عن زوجها فادي الهاشم، إثر نشر منشور مزيف عبر حساب وهمي يحمل اسم نانسي، يزعم إعلانها الطلاق. ورغم تكرار هذه الشائعات أكثر من مرة، بما في ذلك قبل عامين، تلتزم نانسي الصمت تجاه هذه الأنباء، وتكتفي بنشر صور لعائلتها على حساباتها في مواقع التواصل الاجتماعي.

مهرجان قطر للفقور والصيد
منصة تجذب السياح

الدوحة - انطلقت الأربعا فعاليات مهرجان قطر الدولي للفقور والصيد في دورته السادسة عشرة (مرمي 2025)، ويستمر حتى الأول من فبراير المقبل. بدأت فعاليات المهرجان، ببطولة هدد التحدي التي تتنافس ضمنها 23 مجموعة، تم توزيعها على أيام المهرجان.

وأكد متعب مبارك القحطاني رئيس مهرجان مرمي، في تصريحات خاصة لوكالة الأنباء القطرية "قنا"، الحرص على تواصل إرث الصقارة، من خلال الاهتمام بالأجيال الجديدة من الأطفال والشباب، حيث تقام سنوياً مسابقات الصقار الواعد التي تساهم في تعزيز هذا التراث في نفوس الأبناء ونقله إليهم ليكونوا حماة له محافظين عليه، مشيراً إلى أن الإقبال المتزايد على مثل هذه

صباح العرب

علي قاسم
كاتب سوريمن أسقط حكم
عصابة الكبتاغون

في أبريل 1980، تفتق خيال الرئيس الكوبي فيدل كاسترو عن حل لا يمكن أن يصدر إلا عن شخص واسع الخيال للتخفيف من أزمة البطالة والتخلص من المعارضين لحكمه، وفي الوقت نفسه الانتقام من الإدارة الأميركية لدعمها المعارضة في بلاده. قام كاسترو بفتح الحدود، معلناً أن أي كوبي يرغب في مغادرة البلاد يمكنه فعل ذلك من مرفأ مارييل على بعد 40 كيلومتراً من العاصمة هافانا ويتجه إلى سواحل فلوريدا بالولايات المتحدة، في حادث عُرف باسم "أزمة مرفأ مارييل".

ظلت الحدود مفتوحة لمدة خمسة أشهر، من أبريل إلى سبتمبر 1980، غادر خلالها 125 ألف كوبي البلاد.

في سوريا، لم تفتح الحدود، على العكس ظلت القوانين مشددة خاصة أمام الشباب الراغبين بالسفر. لكن، رغم القيود، استطاع حوالي 5.5 مليون سوري وسورية بينهم أطفال التسلسل إلى دول الجوار مثل تركيا والأردن ولبنان، ونزح 6.9 مليون داخلياً تاركين بيوتهم وراءهم، وتوجه 1.3 مليون منهم إلى أوروبا بعد دفع مبالغ ضخمة لمهربين يعملون بالتواطؤ مع مسؤولين محليين يقتسمون الأموال معهم.

في الجمل، غادر 13 مليون سوري وسورية (أكثر من نصف عدد سكان سوريا البالغ حسب آخر إحصائيات 24 مليوناً) بيوتهم وأعمالهم هرباً من جنة الأسد.

في هذا يبدو واضحاً تفوق بشار الأسد على فيدل كاسترو، خاصة إذا علمنا أن أكثر من نصف مليون من السوريين قتلوا خلال نفس الفترة، ونصف مليون آخر أقتل عليهم داخل السجون.

ويمكن القول إن نصف عدد من تبقى من السوريين داخل البلاد كانوا راغبين بالسفر، لكنهم لم يتمكنوا من فعل ذلك، إما لأنهم لا يمتلكون القدرة الجسدية، أو لا يمتلكون القدرة المادية للقيام بتلك المغامرة وتمويلها. لقد سقط النظام السوري قبل دخول هيئة تحرير الشام إلى حلب وحماة وحمص ودمشق بزمن طويل، من كان يحكم سوريا عصابات عاشت على الابتزاز وتجارة المخدرات، في ظل حماية إيرانية - روسية.

النظام السوري سقط بفعل 13 مليون لاجئ ونازح ومليون آخر فقدوا حياتهم أو رُمي بهم داخل السجون.

عندما سُئل قائد الإدارة الانتقالية للحكومة السورية أحمد الشرع إن كان يعتبر نفسه بطلاً حرراً سورياً، رد بتواضع ودون تردد بأن من حرر سوريا هم السوريون الذين أجبروا على النزوح من بيوتهم، ومن هاجر منهم إلى دول الجوار وإلى أوروبا.

لم يكن الشرع يتحدث بشكل مجازي، بل كان يتحدث عن واقع حقيقي. سقط النظام السوري لأن الاقتصاد السوري انهار كلياً بسبب مغادرة أكثر من نصف السوريين سوريا أو النزوح إلى مناطق خارج سيطرة عصابات الكبتاغون، معظمهم من الشباب وأصحاب المهن والأكاديميين.

هناك رقم مذهل أعلنت عنه أنقرة مؤخراً وهو أن عدد المواليد السوريين الذين ولدوا على أراضي تركيا خلال 13 عاماً بلغ مليون مولود. استطاع بشار الأسد أن يفعل خلال 13 عاماً ما عجز عن فعله فيدل كاسترو خلال ستين حكمه 49. الفرق أن فيدل كاسترو توفي عام 2008 في كوبا بعد أن استقال وخلفه شقيقه راؤول، بينما فر بشار وباقي ماهر وباقي رؤساء عصابة الكبتاغون خارج سوريا.